

١٧٧٧

al-Hariri, Abū Muḥammad al-Qāsim
ibn 'Alī

Sharḥ 'alā Muḥḥat al-ī'rab

شرح العلامة الشيخ أبي محمد القاسم بن
علي الحريري البصري على متن
ملحة الاعراب لدرجته الله
تعالى رحمة واسعة
ونفعنا به
آمين

(RECAP)

2271

32

364

1875

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ أقول من هذا افتتاح القول * بحمد ذي الطول شديد الحول *
﴿ وبه مد فافضل السلام * على النبي سيد الانام *
﴿ وآله الاطهار خير آل * فانهم كلامي واسقع مقال *
﴿ ياساتلي عن الكلام المنتظم * حدا ونوعا الى كم ينقسم *
الحمد ما يمنع الشيء المحذور من الخروج عما حذبه ويمنع غيره من الدخول فيه
ومنه الله يتقار حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب حدا
لانه الطارق من الدخول والنوع فرع للجنس الذي هو الاصل وقد يتحول
النوع جنسا اذا اشتمل على اصناف كالتمر هو نوع للجنس الحلاوة وهو جنس
لانواعه من البري والمعتلى وغيرهما

﴿ اجمع هــ يت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول *
المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشيء أي فهمته و... من المصادر التي جاءت
على وزن مفعول ميسور وميسور ومخولف وعند بعضهم ان قوله تعالى بأيكم
الفتون مصدر فتن وعند الاكثرين انه مفعول والباء زائدة

(باب الكلام)

﴿ هذا الكلام ما أفاد المسقع * نحو سعي زيد وعرو متبع *

الكلام

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه ويتم الفائدة به ولا يأنف من أقل من
كلمتين فاما قولك صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ففي كل منهما ضمير مستتر
للمخاطب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام
بالفطين وكذلك قولك قت وما اشبهه فهو بمنزلة كلمتين لان التاء التي هي
الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فاما قولك زيد وقام وهل فيسمى كل منهما -م اذا انفرد
كلمة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان قلت ان قام زيد مسمى ذلك
كلاما لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه فان
وصلناه بقولك قت مسمى كلاما يحسن السكوت عليه ويسمى ايضا كلاما لكونه
من اربعة افعال والكلام ينعتد من اعمين كما مثلناه وعجز ومتبع وتسمى
الجملة المبتدأة أو من اسم وفعل كما مثلناه من سعي زيد وتسمى جملة فعلية ولا
ينعتد بالكلام المفيد من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف ولا من اسم
وحرف الا في النداء مثل قولك يا زيد لان حرف النداء محل محل الفعل الذي
هو اذ عوز زيد أو نادى ومن هذا الوجه استدل على ان كيف اسم لانه قادها
مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد اذ لا يجوز ان تكون حرفا لانها ليست
بحرف تدا فبنعتد مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز ان تكون فعلا لان الفعل
يلزم بالاجاز كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن ان تكون حرفا
وان تكون فعلا دل على انها اسم

ووقعه الذي عليه يبنى * اسم وفعل ثم حرف بمعنى

أقول الاسم مشتق من السهو والهاذا صغر على معنى وانما يسمى اسما لانه لما
استغنى عن الفعل والحرف سما عليه ما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم
والفعل عنه اذا اتلفا فكانه صار بمنزلة الآخر وقيل لانه وقع طرفا وآخر كل
شيء بحرفه والمراد بقولنا حرف معنى أى معنى من معاني الكلام العشرة التي
هي الخبر والاستخبار والامر والنهي والنداء والقياس والطلب
والعرض والتعجب ثم ان الحرف انما يراى املعى في غيره لافي ذاته
ألا ترى انك اذا قلت هل زيد عندك فلا استفهام عن زيد الذي هو اسم واذا
قلت هل قلم زيد فلا استفهام عن الفعل الذي هو قام ولا تدل نفس لفظة هل
على معنى في ذاتها بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى
وحرف الهماء ان حرف الهماء جز من الكلمة وحرف المعنى كلمة بذاتها

قوله والطلب اي طلب الترك
نحو لا تؤاخذنا ولا نقل
ذلك كان عين الامر ا هـ من
هامش

(باب الاسم)

﴿ قال اسم ما يدخله من والى ﴾ او كان مجرورا بحق وعلى ﴿
 ﴿ مثاله زيد وخيل وغنم ﴾ وذا وتلك والذي ومن وكمن ﴿
 للاسم عدة علامات وانما اقتصرنا منها في الملحة على حروف الجر لكونها اعم
 علاماته وبدخول حق على اذا في مثل قوله تعالى حتى اذا جاءوها استدل على
 ان اذا اسم ومن خصائص علاماته التنوين وقد تضمنته الملحة عند ذكر
 اعراب الاسم المنون وبالتنوين استدل على ان صه ومه وأف وتقف ورويدا
 وهيئات اسماء العاق التنوين بها في قولك صه ومه وأف وتقف ورويدا
 وهيئات وبه استدل أيضا على ان اذا اسم لدخول التنوين عليه في قولك حينئذ
 ويومئذ ومن خصائص الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل على ان الضمائر
 المتصلة بالفعل اسماء في قولك فت وقت وقت وفتا ومن علاماته أيضا جواز
 كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم كقولك اياك قصدت ومن
 علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان انا وانت ونحن اسماء لجواز
 قولك انا اخرج وانا داخل وانت مقيم ونحن منطلقون

(باب الفعل)

﴿ والفعل ما يدخل قد والسين ﴾ عليه مثل بان أو يبين ﴿
 اما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي
 والمستقبل كما قال سبحانه وتعالى في الماضي واقد علم الذين اعتدوا وقال في
 المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم وأما السين واختم اسوف فكلتاها حرف
 معناه التوقيس وقد يستعملان بمعنى الوعد والوعيد وهما يختصان بالدخول
 على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون للعال في مثل قولك زيد سيصلي
 اسوف يصلي فان جهاتهما اسمين أدخلت عليهما التنوين كما قال الشاعر
 ليت شعري وأين مني ليت * ان ليتا وان سواقعا

﴿ أولحقة تاء من يحدث ﴾ كقولهم في ليس لست انفت ﴿
 من جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بالآخر وبه استدل على ان ليس
 وعسى فعلا كقولك لست انفت وعسى ان اخرج ومن علاماته ايضا اتصال
 التاء الساكنة التي هي علامة فعل المؤنث بالآخر كقولك قامت وذهبت
 وبذلك استدل على ان نعم وبئس فعلا كقولك نعمت المرأة هندو وبئست

النفث شبيه بالنفخ وهو اقل
 من التثقل وقد نفث الراقي
 من باب ضرب وانصرأه من
 مخار الصياح

المرأة نعم ومنه الحديث من ترضى يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اعتدل قاله
أفضل فسكن عليه السلام التاء تبدل على أنه أراد بها تأييد الفعل لأن تقدير
الكلام من ترضى يوم الجمعة فيها الرخصة أخذ ونعمت الرخصة ومن وقف على
نعمت في هذا الخبر بالهاء فقد ملن وغلط على أن بعضهم رواه فيها ونعمت
فجعل التاء ضميراً المخاطب بتسكين الميم وقبح التاء والمقصود في هذه الرواية الدعاء
للمائة نعم فإن اعترض معترض بأن باء الجر قد وجدت داخله على نعم كما حكى أن
بعض العرب بشر بيت فوجهم فبديله نعم الولد هي فقال والله ما هي بنم الولد
أنهرها عواء وبرها سرقة فالجواب عنه أن الباء دخلت على اسم محذوف في
الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

أو كان امرأ إذا اشتقاق فحوقل * ومثله ادخل وانبط واشرب وكل *
من جملة علامات الفعل أن يكون أمراً مشتقاً من مصدر كقولك قم واقعد
الأتري أنهم مشتقان من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقان من مصدر
الاختراز به هذه النقطة من أسماء الأفعال التي هي صه ومه وإيه وظواهرها
لأنهم أصيغت صيغ أفعال الأمر لأنهم أغبر مشتقة من مصدر

* (باب الحرف) *

* والحرف ما ليس له علامة * فقس على قولي تكن علامة *
* مثاله حتى ولا ونما * وهل وهل ولو ولم وما *
شبه الحرف في تعريفه بأخلائه من العلامة يكون ثلاثة أثواب يبيض معك
فعلت اثنين منها فاخلأ الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه
وتزيل عنه الالتباس وقوله تكن علامة يعني به الكثير العلم المبالغ فيه ومن
أصول كلام العرب ادخال الهاء في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر
كقوله هم قائم وقائمة وعام وعامة لأنهم عدوا إلى عكس هذا الأصل عند
المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة فقالوا للكثير العلم
علامة وللمتسع في الرواية رواية وللمطلع على حقائق النسب نسبة وحذفوا
الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة
صبور وشكور وللكثيرة الكسل والتعطّر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة
عن أصلها الموضوع لها على معنى حدث فيها وهو المبالغة * وحكى أن أبا علي
القارمى سئل هل يجوز ادخال هذه الهاء في صفات الله تعالى فنح منها وأجيب

في المختار وجم من الامر
يجم بالكسر وجوما والواجم
الذي اشتد حزنه حتى امسك
عن الكلام اه

بان الهام من خصائص الموث التي ذم الله تعالى من نسب اليه بقوله سبحانه
ان يدعون من دونه الانانا قل هذا لم يجز ادخال الهاء في صفاته تنزيها له عما
ينطاق على صفة الموث

• (باب النكرة والمعرفة) •

• والاسم ضربان فضرب نكرة * والاخر المعرفة المشتهرة
النكرة هي الاسم والمعرفة فرع عليها كما ان التذكير هو الاصل في الاسماء
والتأنيث فرع عليه والنكرة كل اسم عم اثنين فصاعدا من جنسه واعم
النكرات شئ لوقوعه على المجرود والمعدوم والجوهر والعرض
• فكل ما رب عليه تدخل * فانه • كـ ريار جـ ل
• نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لي أبق
يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه فهو ما تقدم مثاله في نظم الملحمة
وبهذا الاعتبار استدلل على ان • مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما
كما قال الشاعر في غيرك

يارب غيرك في النساء عزيزة * يضاء قلبه من بها بلاق
وكقول امرئ القيس في مثلك

فذلك حبل قد طرقت ومرضع * فالهيتا عن ذي غمام حول
يردرب مثلك لان رب تضرع بعد الفاء كما تضرع بعد الواو

• وما عد اذ لك فهو معرفة * لا يترى فيه الصحيح المعرفة
• مثاله الداروزيد وأنا • وذاتك والذي ودوالغنى •

المعرفة كل اسم خاص واحدا بعينه من جنسه وتنوع خمسة انواع أحدها
الاسماء الاعلام ولا فرق بين ان تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو
عبد الله وعبد مناف أو كنية نحو ابى الحسن أو لقباً نحو ملاعب الاسنة وتباط
شرا وعند بعض النحويين ان هذا النوع هو أعرف المعارف والنوع الثاني
الاسماء المنصرفة وهي نوعان متصلة ومنفصلة فالمتصلة كـ أنا المتكلم المضمومة
وتاء الخطاب المنصرفة وتاء الخطابية المكسورة ولا تدخل هذه التاء الاعلى
الفعل الماضي فإذا اتصلت به سكن آخره شدة امتزاجها به ومنها المكاف
للخطاب والهاء للغائب والياء التي للمتكلم وتطأ ذلك والمنفصلة مثل أنا
وانت ونحن وهو وهي وهم او هم وهن واياك واياي وما شبه ذلك وعند بعضهم

(١) هم امش نخ وهذا هو
الصحيح

ان هذه اخص المعارف (١) النوع الثالث أسماء الاشارة وتسمى ايضا المهمة
نحو هذا وذلك وهذه وتلك والذي والذى والى والنوع الرابع الاسماء المعروفة بالالف
واللام نحو الرجل والفرس والدار والثوب وفي هذا النوع مما لا تفارقه
الالف واللام كاسم الله تعالى والذي والى واللات والعزى والآن والنوع
الخامس الاسماء المضافة الى احد هذه الانواع الاربعة المتقدم ذكرها كقولك
غلام زيد وغلامى وغلام هذا وغلام الامير وقد تضمنت المهمة هذه الانواع
الخمسة فيما اشتمل عليه البيتان المذكوران امام هذا الشرح لان الدوام
النوع المعروف بالالف واللام وزيد من نوع الاسماء الاعلام وانا و انت من
نوع الاسماء المضمره وذلك والذي من نوع أسماء الاشارة المهمة وذلك وفى
من نوع الاسماء المضافة

(باب التعريف)

﴿وآلة التعريف أل تَن يرد﴾ تعريف كبريهم قال الكبيدي

﴿وقال قوم انها اللام فقط﴾ اذ ألف الوصل متى يدرج سقط

اذا أردت تعريف الاسم النسكرة أدخلت عليه الاء واللام فيصير بدخولها
عليه معرفة مثله أن تقول الله تريت فرسا فاذا بعته وجب أن تقول ثم بعته
الفرس فتدخل الالف واللام ليعلم المخاطب ان الفرس المبيع هو الفرس
المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون رسولا فقصى فرعون
الرسول وتكون هذه الالف واللام هي التى للعهد وقد اختلف النحويون
في آلة التعريف فكان الخليل يرى ان الالف واللام جميعا وآلة التعريف
ويخرج في ذلك بان اللام لو أفردت للتعريف بلغات منفردة (٢) كغيرها من
اللامات فلما سكنت دل على أنها متشبهة بالالف وحكى عنه انه كان يقول آلة
التعريف أل على وزن هل ولا يقول انها الالف واللام وعند غيره من
النحويين ان اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل عند ادراج
الكلام ثم ان التعريف تقيض التنكير فلما كان التنكير بالانوين الذى هو
على حرف واحد وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لان الشيء
يحمل على تقيضه كما يحمله على نظيره وعند أصحاب هذا القول ان اللام
متحركة وانما سكنت لتشبهها بالاسم الداخلة عليه والايذان بانه تراجمها به
وحلولها بمنزلة جر منه وان الالف انما أدخلت عليها ليكن افتتاح النطق بها

(٢) قوله بلغات منفردة لعله
متحركة كما يظهر مما بعده

أذا وقعت اقل الكلام وقولنا في المحلة اذا ألف الوصل متى يدرج سقط قد
تضمن ثد كبر الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت
لان حروف المعجم باسرها يجوز ثد كبرها وتأتيها اوقولنا في يرد تعريف كبد
مبهم قال الكبد قد جمع هذا البيت بين اللغتين المسموعتين في الكبد لانه يقال
كبد على وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

(باب قسمة الافعال)

❦ وان أردت قسمة الافعال ❦ لينجلي عنك صد الاشكال ❦
❦ فهي ثلاث مالهن رابع ❦ ماض وفعل الامر والمضارع ❦
انما انقسم الفعل لثلاثة أقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام
الزمان بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل
انقسم الفعل ايضا الى ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بامس وحاضر ويعتبر
بالآن ومستقبل ويعتبر بغد وقد جمع زهير بن ابى سلى أقسام الزمان في بيت فقال
وأعلم ما في اليوم والامس قبله ❦ وإكنى عن علم ما في غد عني
وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المأمور
ان يحدث الفعل واما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى
يخلص لاحدهما بقرينة تقترب به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان يكون
في حالة الصلاة او يكون يصلي فيما بعد فان ادخلت على الفعل سوف او السين
خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه اللام او قرنته بالآن خلمته للحال وهذا
احد الوجوه التي سمى بها هذا الفعل مضارعا ومعنى المضارع المشابه فكأنه
شابه الاسم من حيث انه يصلح للشبثين حتى يخلص لاحدهما بقرينة كما ان
رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا ادخلت عليه آلة التعريف خصصت شخصا
بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون
يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهم في عدة الحروف وهيئة
الحركات والسكون وقيل أيضا في مشابهمهما ان اللام المفتوحة تدخل على
خبران المكسورة اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسمًا فقول
ان زيد يقوم كما تقول ان زيد القائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع
خبر الان

❦ فكل ما يصلح فيه أمس ❦ فانه ماض بغير لبس ❦

اعتبار الفعل الماضي بدخول أمس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط
فان دخل عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد
عند آخرت والعله قد-ه ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في
المستقبل فاقضى الكلام تناسب معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية في
نقل معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف الجزم في نقله معنى الفعل
المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد أمس لان من أدوات النفي لم
فكان تقدير الكلام ما خرج زيد أمس

و حكمه فتح الاخبار منه * كقولهم داروبان عنه

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه ما لم يكن آخره
ألفا سواء كان ثلاثيا كقولك ذهب وخرج وارباعيا كقولك أكرم وأحسن
او خماسيا كقولك اقرب وانطلق او سداسيا كقولك اعشوش واستخرج
فان كان المؤنث زدت في آخره تاءا كنة فقلت ههذه ذهبت والناسقة وضعت
وقد تحرك هذه التاء في موضعين أحدهما اذا كان الفعل لمثنى فحركت بالفتح
كقولك الهذيان قامت والناسقان وضعتا لان ما قبل الالف لا يكون ابدا
الامفتوحا والموضع الثاني اذا ولى التاء همزة الوصل اذ لا يوجد ما به-دها
الاسا كما تنسقط هي عند اندراج الكلام ويلتقي السا كن به-دها بالتاء
السا كنة فيجب لالتقاء السا كنين كسر التاء التي هي علامة فعل المؤنث
وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها
وسكون الهم وكقوله جل من قائل قالت امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها
وسكون الميم لان همزة الوصل فيها سا فظنة لاندرج الكلام فان كان آخر
الفعل الماضي ألفا كانت سا كنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل لمؤنث
سقطت الالف لاجل التقاء التاء التي هي علامة فعل المؤنث فتقول في
المذكر زيد غدا وفي المؤنث ههذه غدت

(باب الامر)

والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفة المغبون

اعلم ان أفعال الامر مبنية الاخر على السكون وسكونها اسكون بناء لاجزم
فما صيغتها فانها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت ان
تصوغ فعلا أمر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد

يوجد في بعض النسخ زيادة
بهذه اليمت وهي
واحد حذف حروف العلة
المشهوره

اذا أتت من فعلها مذكوره
من اول او وسط او آخر
اذا غدت أمر الآخر
نقول كل واعده وما رحرا
واهل رب العالمين شكرا

٥١

أذا وقعت أول الكلام وقولنا في المحلة إذا ألف الوصل متى يدرج سقط قد
تضمنت كبر الالف ولولا التزام اقامة الوزن لجاز أن يقال متى تدرج سقطت
لأن حروف المعجم بأسرها يجوز تذكيرها وتأنيتها وقولنا فمن يرد تعريف كبد
مبهم قال الكبد قد جمع هذا البيت بين اللغتين المسموعتين في الكبد لانه يقال
كبد على وزن فعل ثم يخفف فيقال كبد على وزن فعل

(باب قسمة الافعال)

وإن أردت قسمة الافعال * لينجلي عنك صد الاشكال *
فهو ثلاث مالهن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع *
انما انقسم الفعل لثلاثة أقسام لأن كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام
الزمان بعينه ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل
انقسم الفعل ايضا الى ثلاثة أقسام ماض ويعتبر بامس وحاضر ويعتبر
بالآن ومستقبل ويعتبر بقد وقد جمع زهير بن ابي سلمى أقسام الزمان في بيت فقال
وأعلم ما في اليوم والامس قبله * وليكني عن علم ما في غد عني
وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلية لأن الامر انما يستدعي من الأمور
أن يحدث الفعل وأما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى
يخلص لاحدهما بقرينة تقترب به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك أن يكون
في حالة الصلاة أو يكون يصلي فيما بعد فان ادخلت على الفعل سوف أو السين
خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه اللام أو قرنته بالآن خلصته للحال وهذا
احد الوجوه التي سمى بها هذا الفعل مضارعا ومعنى المضارع المشابه فكأنه
شابه الاسم من حيث أنه يصلح للسبقتين حتى يخلص لاحدهما بقرينة كما أن
رجلا يصلح لاكثر من واحد فاذا ادخلت عليه آلة التعريف خصصت شخصا
بعينه وقيل ان اشتباهه ما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون
يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهم ما في عدة الحروف وهيئة
الحركات والسكون وقيل أيضا في مشابهمهما ان اللام المفتوحة تدخل على
خبران المكسورة اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسماءة قول
ان زيد يقوم كما تقول ان زيد القائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع
خبر الان

فكل ما يصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس *

اعتبار الفعل الماضي بدخول أمس عليه مطرد ما لم يدخل عليه حرف شرط
فان دخل عليه حرف شرط نقل معناه الى الـاستقبال كقولك ان خرج زيد
غدا خرجت والعلته فيه ان حرف الشرط وضع لالتزام المجازاة التي تقع في
المستقبل فاقضى الكلام تناسب معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية في
نقل معنى الفعل الماضي الى الـاستقبال حرف الجزم في نقله معنى الفعل
المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد أمس لان من أدوات النفي لم
فكان تقدير الكلام ما خرج زيد أمس

وحكمه فتح الاخير منه * كقولهم ساروبان عنه *

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح آخر حرف منه ما لم يكن آخره
ألفا سواء كان ثلاثيا كقولك ذهب وخرج ورباعيا كقولك أكرم وأحسن
او خماسيا كقولك أقرب وانطلق او سداسيا كقولك اعشوشب واستخرج
فان كان مؤنث زدت في آخره تاءا كنه فقلت هذه ذهبت والناقصة وضعت
وقد تحرك هذه التاء في موضعين أحدهما اذا كان الفعل لمعنى فحركت بالفتح
كقولك الهندان قامتا والناقصة ان وضعت الان ما قبل الالف لا يكون ابدا
الاصغر والموضع الثاني اذا ولي التاء همزة الوصل اذ لا يوجد ما بعده
السا كذا فتسقط هي عنه داندراج الكلام ويلتقي السا كن به دها بالتاء
السا كنه فيجب لالتقاء السا كنين كسر التاء التي هي علامة قبل المؤنث
وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها
وسكون اللام وكقوله جل من قائل قات امرأة العزيز فكسر التاء لسكونها
وسكون الميم لان همزة الوصل فيها سا فطة لاندراج الكلام فان كان آخر
الفعل الماضي ألفا كانت سا كنه لامتناع تحريكها فان كان الفعل لمؤنث
سقطت الالف لاجل التقاء التاء التي هي علامة قبل المؤنث فتقول في
المذكر زيد غد او في المؤنث هذ غدت

(باب الامر)

والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفة المغبون *

اعلم ان أفعال الامر مبنية الاواخر على السكون وسكونها اسكون بناء لاجزم
فاما صيغتها فانها مأخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا أردت ان
تصوغ فعلا امر حذف حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد

يوجد في بعض النسخ زيادة
بهذا البيت وهي
واحد حذف حروف العلة
المنهورة

اذا أتت من فعلها مذكوره
من اول او وسط او آخر
اذا غدت أمر الآخر

نقول كل واغد وما رعرع
واعمل لرب العالمين شكرا

٥١

ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه فان كان متحركا صفت مثال الامر على
صـمـمـهـ وسـمـمـهـ بـحـر كـتـهـ فـتـقـول في الامر من يدرج ويثب دسرج وثب
وان أمرت المؤنث زدت عليه ياءا كـتـهـ فـقـلت دسرجي وثبي وان أمرت اثنين
من الذكور والاناث قلت دسرجا وثبنا وان أمرت جماعة من ذكور ما يهـ قل
قلت دسرجوا وثبوا وان أمرت جماعة من الاناث او جمالا يهـ قل قلت
دسرجن وثبن وان كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا مثل الحما من
يحذر والنون من ينطلق والسين من يستخرج اجعلت لمثال الامر همزة
الوصل لتوصل بهم الى النطق بالساكن فقلت احذروا نطقا استخرج ونثبت
هذه الهمزة اذا ابتدأت وتسقط في اللفظ اذا اتصت بكلام قبلها وان ثبتت
في الخط وقد شد من ذلك فعلا نـ سـكـن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل
همزة الوصل عليهما وهما قولك خذو كل وجوز في فعلين آخرين الحاق همزة
الوصل فيهما وحذفهما منهما وهما امر وسـل وقد ورد القرآن المجيد بالفتحة
فقال جل جلاله سل بني اسرائيل بـهـذف همزة الوصل وقال في موضع آخر
فاسأل به خبير بالحاق الهمزة في الوصل وأما حكم حركة هذه الهمزة فانها
تفتح في موطن وتضم في موطن وتكسر فيما عداها ما قاما الموطن الذي تفتح
فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة وكان فعله الماضي رباعيا فتقول في الامر
اكرم زيدا أنصف عمرا كما قال جل جلاله وأحسن كما أحسن الله اليك
فالهمزة في أوائل هذه الافعال همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال
الماضية التي هي أكرم وأنصف وأحسن رباعية وحرف المضارعة من
مستقبلها مضموم وأما الموطن الذي انضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل
المضارع مضموم ماضيا لازما كقولك اذا أمرت من يخرج ويسكن اخرج
اسكن وأما الموطن الذي تكسرفيه فهي اذا كان ثالث الفعل المضارع
مكسورا او مفتوحا أو أمرت من فعل خماسي او سداسي كقولك في الامر
من يضرب اضرب ومن يذهب اذهب ومن ينطق انطق ومن يستخرج
استخرج وان أمرت من فعل آخره حرف شدد فان كان الامر لمذ كرجازك
ان تدغم وان تظهر الحرفين فان شئت قلت في الامر من يعض عض بصرك
وان شئت قلت اغضض بصرك فين قال اغضض سكن آخره ومن قال غض
حرك فتم من كسر آخره لانه قال الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف

نسخة بالحاق همزة الوصل

ومعهم من ضمه اتبعه حركة ما قبله وعلى هذا يشهدت جرير
ففض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا
بفتح الضاد وضهها وكسر ها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت اليه
على آخره ولم تفك الادغام فقلت غضي بصرك وان كان الامر لاثنتين
او لجماعة من الذكور قلت غضا وغضوا وان كان لجماعة من المؤنث قلت
اغضضن وعلى هذا تعمل فيما يجرى مجراه

❦ وان تلاه ألف ولام * فاكسر وقل ليقيم الغلام ❦

(١) قوله كما مثلناه في الملهة
الخ ا لم ان في غضي له بقوله
ليقيم الغلام ذ ا ح لانه
ضارع مجزوم بلام الامر
لا فعل امر اه من شرح
العلامة بحرق الحضرى
لهذا المتن

(٢) قوله من سى اى من
فعل مثل سى فخر الجمر
داخل على اسم مقدر
وكذا يقال في قوله من غدا
ومن رى تأمل اه من بحرق

(٣) قوله استقيم ما بفتح
الناء والهاء مبسوط للفاعل
اى اشكل اه بحرق

قد ذكرنا ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق
به وبينما من قبل انما تسقط عند ادراج الكلام فاذا وصل ما بكامة وكان آخر
تلك الكلمة ساكنا سقطت هي والتقى الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب
لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر ولا فرق بين ان تسكون الكلمة
الاولى فعل امر نحو ما مثلناه في الملهة (١) ليقيم الغلام وكقوله تعالى قم الليل
او كانت فعلا مجزوما كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا أو كانت اسما
كقولك كم المال ومن الرجل او كانت حرف معنى كقوله تعالى يسألونك
عن الخمر والميسر او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت علمه تاء التانيث الساكنة
كقوله تعالى قالت امرأة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من من كما قال
تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثناء لا توالى الكسرتين
فيما يكثراستعماله على ان بعضهم قد كسروا نون من تشبيه الهانئون ان في قوله
تعالى ان امرؤ هلك

❦ وان أمرت من سى ومن غدا * فأسقط الحرف الاخير ابدا ❦

❦ تقول يا زيد اغد في يوم الاحد * واسع الى الخير ات اقيت الرشد ❦

❦ وهكذا قولك في ارم من رى * فاحذر على ذلك فيما استبهما ❦ ٣

اذا كان آخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان ألفا
أبقيت بعده وحذفها فتحته تدل عليها كقولك في الامر من رى اسع الى
الخيرات ومنه قوله تعالى فتول عنهم وان كان حرف الاعتلال واو قبلها
ضمة أبقيت الضمة تدل عليها كقولك في الامر من يغدو اغد يا زيد ومنه
قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفها وأبقيت كسرة
تدل عليها كقولك في الامر من رى ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما أنت

قاصر فان وقعت على شيء من ذلك جازان تقف عليه بالسكون فتقول اخش
اغدارم وجازان تقف عليه بحركة فتقول اخش اغدارم وجازان تزيد
عليه هاء لبيان الحركة فتقول اغده ارمه اخشه ومنه قوله تعالى فيهم ادهم
فتد

❦ ولا من خاف العقاب ❦ ومن أجاد أجـد الجواب ❦

❦ وان يكن امرك للمؤث * فقل لها خافى رجال العيث ❦

إذا كان الفعل المضارع مردفا بحرف اعتلال مثل يخافو ويقول ويبيع
ثم أهرت منه سقط حرف الاعتلال في مثال الأمر في موضعين وهما إذا
أهرت به الواحد المذكر أو أهرت به جماعة المؤنث وما لا يعقل كقولك
في الأمر المذكر خف وقل وبيع وجماعة المؤنث خفن وقلن وبعن فكان
الأصل في خف خاف وفي قل قول وفي بيع بيع فسكن الحرف الأخير لاجل
الأمر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا ومن الأصول أنه متى التقى
ساكنان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف فلهذا قبل خف وبيع
وقل ويثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع أحدها إذا أهرت به
الواحدة من الأناث كقولك خافي يافئ ودوقلي الحق ويحي الثوب والموضع
الثاني إذا أهرت به الاثنين مذكرين كانا مؤنثين كقولك خافوا وبيعوا وقولا
والموضع الثالث إذا أهرت به جماعة المذكر كقولك خافوا وقولوا وبيعوا
والرابع إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو النخبة كقولك للمذكر خافن
فله وخافن بك والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الأربعة
بحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي أوجبت في الموضعين الأولين
سقاطها فان اعترضه ترض وقال قد تجدد الحرف الأخير متحركا مع اسقاط
حرف الاعتلال في مثل قولك بيع العبد وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم
للليل فالجواب أن هذه الحركة تحركة عارضة بدليل أنها تزول إذا لم تنصل
مهمزة الوصل والحركة العارضة لا اعتد لها ادبها ولا تأثير لها إذا لم يست
كالحركة الثابتة في المواطن الأربعة

(باب الفعل المضارع)

❦ وان وجدت همزة اوتاء ❦ اوفون جمع مخبر اوياء ❦

❦ قد اُلحقت أول كل فعل ❦ فانه المضارع المستعمل ❦

قوله بنون الجمع صوابه بواو
الجمع اه

اعلم ان الفعل المضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع بجمعهما نيت
التي هي الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكر انا وانتي
كقولك انا اذهب والنون للمتكلم اذا كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج
وقد جاء في كلام الله جل جلاله مع وحده انيته كما قال انا نحن نزلنا الذر
واناله لحافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه خوطب أيضا بنون
الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب
ارجعون وقد اختلف في علمه نون الجمع الواردة في كلام الله عز وجل فقبل
جاءت للعلمة التي هو سبحانه متوحد بها وليس لخلق ان ينارعه فيها فلي هذا
القول يكره له لولم يستعملها في قولهم نحن نفعل ونحن نوع وقيل في علمها
انها لما كانت تصاريف أقضية فجزى على أيدي خلقه تنزلات أفعالهم منزلة
فعله فان ذلك ورد في الكلام ورد الجمع فعلى هذا القول يجوز ان يستعمل النون
كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونبين فنفسوح له
فيه لانه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالته وأما التاء فتكون للمخاطب
وللغائب الواحدة والاثنتين كقولك أنت تذهب وهذا تذهب والهندان
تذهبان وأما الياء فتكون للغائب الذكر وجساعة الاناث كقولك هو
يذهب وهن يذهبن ولا يجوز ان يقال للنساء تذهبن بالتاء وفي القرآن تكاد
السموات ينقطن منه بالياء لا بالتاء ومعنى قولنا * قد احدثت أول كل فعل *
اي متى وجدته زائدة كان الفعل مضارعا والمراد به قولنا * فانه المضارع
المستعمل * الاشارة الى انه استعمل بالاعراب عن النوعين الاخرين من
الافعال

✽ وليس في الافعال فعل يعرب * سواء والتمثال فيه يضرب ✽
الاصل في الافعال ان تكون مبنية لانها أدوات توجب الاعراب وليس
سبيل الادوات ان تعرب وكذلك حكم الحروف لانها جامدة لا تصرف وانما
جعل الاعراب للاسماء من حيث ان اللفظ بالاسم كقولك زيد واحد وعنه
قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة فعولا وتارة مضافا اليه فاحتج فيه الى
الاعراب ليتبين المعنى وانما أعرب الفعل المضارع لمشاكلة الاسم من
الوجوه التي ذكرناها من قبل
✽ والاحرف الاربعة المتابعة * مسماة بحرف المضارع ✽

﴿وسمعتها الحاوى لها نأيت ﴾ فاسمع وع القول كما وعيت ﴿
قد تقدم القول في ان الفعل المضارع ما الحق بأوله الهمزة والنون والياء
او الياء وهذه الحروف الاربعة التي يحسمها قولك نأيت تسمى حروف
المضارعة وانما تسمى بذلك اذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثلي
قولك أذهب ويذهب وتذهب وتذهب الاترى ان اصل الفعل الماضي فيها
ذهب والاحرف الاربعة الملحقة به فان وجدت هذه الاحرف الاربعة اصولا
في الافعال لم تسم بحروف المضارعة كقولك اكرم ونفرو وتؤاض ويعرو وكانت
هذه الافعال من نوع الافعال الماضية

﴿وضمها من اصلها الرباعي ﴾ مثل يجيب من اجاب الداعي ﴿
﴿وماسواه فهي منه تفتح ﴾ ولا تبيل أخف وزنا ام رجع ﴿
﴿مثاله يذهب زيد ويجي ﴾ ويستجيب تارة ويلجى ﴿
قد ذكرنا من قبل ان افتتاح النطق لا يكون الا بتحرك وذكرنا ان حروف
المضارعة لا تكون الا اوائل الفعل المستقبل فاذا لم يكن ان تكون
منحركة وحكم حر كتما ان تضم اذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من
الماضي الثلاثي ومما زاد على الرباعي فعلى هـ ذانقول انا اجيب ونحن نجيب
وانت تجيب وهي تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والياء لان
الفعل الماضي منه اجاب وهو رباعي وتقول فيما مضيه ثلاثي انا اذهب ونحن
نذهب وانت تذهب وهو يذهب وفيما مضيه خماسي اوسدا سي انا انطلق
واسمعيش وانت تنطلق وتسمعيش ونحن نتطلق ونسمعيش وهو ينطلق
ويستجيب فتفتح حرف المضارعة في هـ هذه الافعال ونظائر هاسواء كان
ماضيا ثلاثيا او خماسيا اوسدا سي او الى هذا وقعت الاشارة في قولنا ﴿ولا تبيل
أخف وزنا ام رجع﴾ والاصل في قواهم لا تبيل لا تبالي فحذفت ألفها بعد حذف
يائها كما حذفت النون بعد دالها وفي قواهم لم يكن طلبا لتخفيف هاتين اللفظتين
لكثرة استعمالهما في الكلام

﴿باب الاعراب﴾

﴿وان تردان تعرف الاعرابا ﴾ لمتقنى في نطقك الصوابا ﴿
﴿فانه بالرفع ثم بالجر ﴾ والنصب والجر جميعا يجري ﴿
الاعراب في اللغة هو الابانة يقال اعرب عما في نفسه اذا بان فاما الاعراب

في صناعة النحوه وهو تقييد آخر للكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها
 ووجوه الاعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم وكان الاصل في الاعراب
 ان يكون بالحر كات دون السكون الا انه لما استوفى الاسم من حيث هو
 الاصل جميع الحركات الثلاث التي هي الاصل وشاركه الفعل المضارع حين
 شابهه في حركتين منها جعل له السكون اعرابا ليساوي اعراب الاسم والرفع
 أعلى وجوه الاعراب مرتبة لاستغنائها عن النصب والجر في قولك قائم زيد
 وزيد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد
 عمرا ومررت بزيد

✽ فالرفع والنصب بلا معان ✽ قد دخل في الاسم والمضارع ✽

✽ والجر يستأثر بالاسماء ✽ والجزم في الفعل بلا امتراء ✽

اعلم ان وجوه الاعراب نوعان خاص ومشارك فالاشتراك الرفع والنصب وذلك
 ان الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجر
 والجزم فالجر يختص بالاسماء المتمكنة والجزم يختص بالافعال المضارعة
 وانما لم يدخل الجزم الاسماء لان الجزم حذف ولا يليق بالاسماء لانه يحذف بها
 والافعال مستثناة فلا قبيلها التخفيف والاسماء خفيفة ولهذه الحقها التنوين
 وتخفيف التخفيف ابجاف به وانما لم يدخل الجر الافعال لان الجر يدخل الاسم
 من أحد طريقين اما باضافة حرف الى اسم او باضافة اسم الى اسم وكلاهما
 ممنوع في الافعال لان الفرض في وضع حروف الجر ان أفعالها اقصررت عن
 الوصول الى الاسماء فاعينت بحروف الجر لتوصلها اليها وهذا غير موجود
 في الافعال لان الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حروف الجر عليه
 وأما اضافة اسم الى اسم فالفرض في الاضافة التعريف والتخصيص ألا ترى
 انك اذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام باضافته الى زيد واذا قلت هذا
 جل الفرس فقد خصصت الجمل باضافته الى الفرس والاضافة الى الفعل
 لا تعرفه ولا تخصه بهما لانه امتنع دخول الاضافة عليه

✽ والرفع ضم آخر الحروف ✽ والنصب بالفتح بلا وقوف ✽

✽ والجر بالكسرة للتبيين ✽ والجزم في السلام بالتسكين ✽

العله في انه جعل الاعراب آخر الكلمة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى
 وتمييز الصفة المتغيرة في الاسماء وسبيل الصفة ان تأتي بعد ان يعلم الموصوف

في المختار بجف به ذهب
 به اه

ولا طريق لعلمه الا بعد انتهائهم صيغته فلهذا جعل الاعراب في آخره وانما سمي
الضم الرفع لان الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما ما رفع القم
ومعى الفتح نصب لان الفتح من الالف والالف حرف منتهى بيمه الى أعلى
الحرك ومعى الكسر جر لانه من الياء التي تموى عنده النطق سفلا في مكانه
ما خوذ من جر الجبل وهو وسفعه وانما سمي الجزم جرما لقطع الحركه اذا الجزم في
اللغة القطع كقولهم جرمت اليمن اى قطعتم

(باب التنوين)

وتنوين الاسم المفرد المنصرف * اذا اندرجت فاء لا ولا تنقف
التنوين يختص بالاسم المنصرف لخفته ولا جعل التنوين الا حقا بآخره
سمى منصرفا فكان التنوين لما دخل عليه أحدث فيه صرفا والصريف
صوت البكره عند الاستقاء ويسقط التنوين في أربعة مواضع أحدها في
الاسم المعروف بالالف واللام لان التنوين زيادة ألحق بآخر الاسم ولا
التعريف زيادة فاستعمل الجمع بين زيادتين والثاني في أول المضافين كقولك
غلام زيد لان المضاف اليه متصل بالمضاف حتى يصير كاحد حروفه ولذلك لم يحجز
ان يفصل بينهما فلما تنزل المضافان بمنزلة الاسم الواحد وجب الحاق التنوين
بالمضاف اليه الذى هو الاخير منه - ما كما يلحق التنوين آخر الاسم المفرد
والموضع الثالث الاسم الذى لا ينصرف كقولك جاء عمر وانما لم يدخله
التنوين لاسمهم بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم المفرد علما او كنية
او لقباً وكان موصوفاً بان مضاف الى علم او كنية او لقب كقولك جاء زيد بن بكر
وجاء زيد بن أبي حمزة وجاء زيد بن أبي تابط شراو كقولك جاء أبو حمزة - زيد بن زيد
وجاء أبو محمد بن أبي الحسين وجاء أبو محمد بن تابط شراو كقولك فى الاقبى بن جاء
بط بن تابط شراو على هذا قول الشاعر

فقلت لعبد الله خير لدانه * ذئاب بن أسماء بن زيد بن فارب

فـ ذف التنوين من ذئاب وزيد لاضافة كل منه - الى ابن فاما حذف
التنوين من أسماء فلما كونه لا ينصرف والعله فى حذف التنوين فى هذا
الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن الف وصل - تسقط فى اندراج
الكلام فليلقى التنوين الساكن بالياء الساكنة من ابن فلهذا حذف
التنوين فان وصفت الاسم بان مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جاء

فى نسخة باب اعراب الاسم
المفرد كذا بالهامش وهو
الذى ذكره المصنف فى
شرح تعريف الاسم بقوله
ومن خصائصه التنوين
وقد تضمنته الملحمة عند
ذكر اعراب الاسم المنون

هـ

محمد ابن الامير ثبت التنوين وانكسر للقاء الساكنين لان الامير ليس يعلم
ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيد بن عمرو آتيت بالتنوين وكسرت
لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصيغة الاسم الاول وانما هو خبر عنه
ومعنى قواني اذا اندرجت فائلا ولا تقف لالتحق بالتنوين بالاسم المفرد اذا
وقفت عليه في حالي الرفع والجربل تقف عليه بالسكون فتقول جائز
ومررت بن زيد لان الوقف يساوق الخط

وقف على المنصوب منه بالالف * كمثل ما تكتبه لا يختلف
نقول عمرو قد اضاف زيدا * وخلاصا للغداة صيدا *
ان قال قائل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين ألف
ولم يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور يا فاجلبواب عنه انه لو وقف
على المجرور بالياء لالتبس بالماضي الى المتكلم لا ترى انك لو وقفت على قوله
مررت بـ لام فقلت مررت بـ لامى اتوهم السامع ان الغلام مكث ولوانه
وقف على المرفوع بالواو فقال جائز ويدخل جرح عن اصل كلام العرب اذ ليس
يوجد في كلامهم اسم آخره واوقبلها ضمة وانما يوجد ذلك في الافعال حتى
انهم اضطروا في بعض الجوع الى مثل ذلك فابدلوا الواو بـ واو كسروا ما قبلها
فقالوا في جمع دلوو جروا دل وأجر والاصل أدلو وأجرو ففروا من الواو الى
قبلها ضمة الى الكسرة بحافظة على مقاييس الاصل

وتسقط التنوين ان اضفته * وان تكن باللام قد عرفت
مناله جاء غلام الواو * واقبل الغلام كالغزال *
قدمت شرح المواضع الاربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغنى عن اعادة
باب الاسماء التي ترفع بالواو ونسبى المحتملة *
وستة ترفعها بالواو * في قول كل عالم وراوى *
الواو تكون علامة الرفع في موضعين (احدهما) في الاسماء الستة التي هي ابوك
واخوك وجوك وفوك وهنوك وذو مال (والثاني) في جمع المذكر السالم كقولك
جاء المسلمون على ما نشرحه في موضعه

والنصب فيها يا اخي بالالف * وجوها بالياء فاعرف واعترف *
اما الالف فتقع علامة للنصب في هذه الاسماء الستة دون غيرها وقد تقع الالف
اعرابا في التنوين غير انها تكون علامة للرفع واما الياء فتكون علامة للجرف

ثلاثة مواضع الائمة الستة وفي التثنية وفي جمع المذكر السالم

❦ وهي اخوك وابو عمرانا * وذووفوك * وحمو عمنانا ❦

❦ ثم هنوك سادس الائمة * فاحفظ مقالى حفظ ذى الذكاء ❦

اعلم ان هذه الائمة الستة ما عدا ما لا يجوز ان تستعمل مفردة فتعرب
كاعراب زيد في الرفع والنصب والجر غير ان قولك قولك اذا استعملته مفردا
ابدلت من واوهم ما قبلت هذا فمورأيت فساو نظرت الى قم واما ذو فاذا كانت
بمعنى صاحب فلا تستعمل الامضاقة فتجر ما به دها وتعرب بالواو في الرفع
والالف في النصب والياء في الجر ولا يجوز ان تستعمل مفردة بحال وقد جاءت
ذو بمعنى الذي وأجريت على لفظ واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع
ولم يغيروا واوها على اختلاف مواقعها فقالوا أنا ذو وعرفت ورايت ذو وعرفت
ومررت بذو وعرفت ومنه قول الشاعر

فان الماء ماء ابى وجدى * وبئرى ذو وحفرت وذوطويت
والبرمؤنة وعلى هذا كلامهم

* (باب حروف العلة) *

❦ والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعنة لال المكتنف ❦
هذه الحروف الثلاثة التي هي الالف المنفتح ما قبلها والياء المنكسر ما قبلها
والواو اذا انضم ما قبلها تسمى حروف الاعنة لال وحروف المد واللين
والحركات الثلاث التي هي الضمة والفتحة والكسرة مجانسة لها وعندما كثر
التحويين ان الحركات مأخوذة منها ومفرعة عنها وعند بعضهم ان هذه
الحروف مأخوذة من الحركات احتجا بما به متى اشبع الفتحة صارت الفاء
والضمة صارت واو والكسرة صارت ياء فان لم يكن ما قبل الواو مضموما ولا ما
قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفي اعتلال

بها من الاصل في نسخة
باب المنقوص

* (اعراب الاسم المنقوص) *

❦ والياء في القاضى وفي المشتري * ساكنة في رفعها والجر ❦
❦ ونفخ الياء اذا ما ناصبا * نحو لقيت القاضى المهذب ❦
اعلم ان كل اسم آخره ياء حقيقة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون ياءه
ساكنة في رفعه وجره والهاء يسمى منقوصا لانه نقص حركته من حركات
الاعراب وهما الضمة والكسرة وكان الاصل في اعراب المرفوع منه جاء

قوله وكان الاصل في اعراب
الخ كذا بالاصل وفي هذه
العبارة ما لا يخفى

القاضي بضمة مقدرة منوية في آخره وكذلك كان الاصل في اعراب الجهرور
منه بكسرة مقدرة منوية في الياء يتبعها التنوين ولكن حذف منه الضمة
والكسرة لاعتلال حرف الاعراب منه الذي هو الياء فيسترك الرفع والجهر في
هذه المواطن حسب وأما نصب هذا النوع من الالهاء فيكون بفتح الياء
خلفة الفحة فان اضطر شاعر الى اظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة
رفعه أو جرم جازله كقول ابن الرقيات

لأبارك الله في الغواني هل * يصحن الالهت مطاب

فحرك ياء الغواني بالكسرة لضرورة الشعر ومنه قول جرير

فيوما يوافيني الهوى غير ماضى * ويوما يرى منهن غول يقول

❦ ونون المنكر المنقوصا * في رفعه وجرمه خصوصاً ❦

❦ تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام جاء مانع ❦

الاسم المنقوص يأتي على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معروفاً بالالف
واللام كلقاضي والوالي (والثاني) أن يكون مضافاً كقوله القاضي مكة ووالي
البصرة وهذا النوعان تسكن بأؤه ما في الرفع والجهر وتفتح في النصب
(القسم الثالث) أن يأتي منكراً كقوله قاض ووال فحة حذف يائه في الرفع
والجهر ويقتصر فيه على التنوين في آخره كقوله هذا قاض يافى ومررت
بقاض عادل وإنما حذف يائه لسكونه أو سكون التنوين الذي يجب الحاقه به
عند افراده فإذا حل في موضع منصوب ثبتت يائه ونون كقوله ما رأيت قاضياً
عادلاً فإذا صرت الى الوقف على الاسم المنقوص فإن كان معروفاً وقفت عليه
بالياء الساكنة على اختلاف مواقعها وإن كان منكراً وقفت عليه في حاق
الرفع والجهر بحذف الياء كقوله هذا قاض ومررت بقاض ووقفت عليه
في حال النصب بالالف المبدلة من التنوين مع اثبات يائه فقالت رأيت قاضياً
كما تقول رأيت زيداً هذا هو الاختيار فيهما وقد وقف بعضهم على المعرف
المرفوع والجهر بحذف الياء فقال هذا القاض ومررت بالقاض ووقف
آخرون على المنكر المرفوع والجهرور بالياء فقالوا هذا قاض ومررت
بقاض والله تعالى أعلم

❦ وهكذا تفعل في ياء الشبجي * وكل ياء بعد مكسور نجي ❦

قوله وهكذا تفعل تقديره
وتفعل مثل ذا قال لكاف
نعت مصدر محذوف وقوله
هذا مبتدأ محذوف الخبر
أي هذا ثابت إذا ما وما
زائدة اه بقرق

✽ هذا اذا ما وردت مخففة * فافهمه عن فهم صافي المعرفة ✽
قد قدمنا القول في ان اللفظة من مابعد ثلاث شرائط وهي ان يكون آخرها يا
مخففة قبلها كسرة ومقى اجتمع في اسم هذه الشرائط الثلاث سكنت ياءه
في الرفع والجرس واءات حروفه مثل الشجى والعمى أو كثرت مثل الفاضى
والمستشفى والمستهصى فان عدم شرط من الشرائط الثلاث كان الاسم
صحيا وطلعت ياءه الضمة والكسرة وذلك بان تكون ياءه مشددة مثل ياء
على وكسرى وقرى أو يكون ما قبلها ساكنا فحوظي وجدى وسقى فاعرف
ذلك اذا ذكر

✽ (باب المقصور من الاسماء) ✽

✽ وايسر للاعراب فيما قد قصر * من الاسماء ان اذا ذكر ✽
✽ مثلا يحيى وموسى والعصا * او كيا وكرها وكصا ✽
✽ فهذه آخرها لا يختلف * على تصاريف الكلام المؤنث ✽
الاسم المقصور هو كل اسم كان آخره اقصاء لمساى لا تتبعها همزة فيكون في
تصاريف مواقفه على حالة واحدة في الرفع والنصب والجروا هذا سمي
مقصورا لانه حبس عن الحركة اذ المقصور في اللفظة هو المحبوس ومنه قوله
تعالى حور مقصورات في الخيام ثم ان الاسماء المقصورة تنقسم قسمين
(احدهما) ما يذله التنوين كقولك رحا ورحا ووقفا ويدا (والثاني) ما لا يذله
التنوين اما لكونه معرفا بالالف واللام مثل الحيا واليد والرحا والعصا
واما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلى وسعدى ودنيا وأخرى وكلا
القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع والنصب والجرو كما قال سبحانه في المنون
منها يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا قالوا لمر فوع والثاني مجرور ولفظهما
واحد وعلى ذلك فقص

✽ (باب التثنية) ✽

✽ ورفع من ثنيته بالالف * كقولك الزيدان كانا أنى ✽
الاسم المثنى هو الاسم الدال على مسميين متفقين اللفظ ويشترك فيهما المذكر
والمؤنث ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فاما قولك
يقومان ويذهبان فليسا بتثنية يقوم ويذهب ولا الف فيهما الف التثنية
بدليل ثبوتها في كل حال بل الف فيهما اسم هو ضمير القاعلين كالالف في

نزهة أو كيا هو المطهر
وتصاريف الكلام فهو يله
من الرفع الى النصب أو الجرو
والمؤنث المتكلم اى
المركب المجدد

بها من الالف في نسخة
ما يدل من

فأما وذهباً فإذا أردت أن تثني الاسم فتحت آخره ثم زدت عليه في الرفع ألفاً
ونوناً وفي هذه الألف ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة التثنية وعلامة
الرفع ولا جـ ل وجوب فتح ما قبل الألف أثبت ياء الاسم المنقوص إذا تثنيته
في مثل قولك جاء الفاضل لأن هذه الياء تثبت في حالة النصب لخفة القصة فيها
فلهذا أثبتت في التثنية

✽ ونصبه وجره بالياء ✽ من غير اشكال ولا همزة ✽

✽ تقول زيد لا بس بردين ✽ وخالد منطلق السيدين ✽

النصب يؤتى بالجر ولذلك أميلت الألف إلى الياء واستوى في مواضع لفظ
المضمر المنصوب والجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا غلامك ورأيت
ومررت بغلامه وضربني وغلامي فالكاف والهاء والياء يقعن تارة ضميراً
للجرور وتارة ضميراً للمنصوب فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية
وجعلت فيهما ياء ونون وفي الياء ثلاثة أشياء هي حرف الاعراب وعلامة
التثنية وعلامة النصب أو الجر والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب
والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون والجمع الذي بالألف والتاء وفي
الاسماء التي لا تنصرف ثم أعلم أن من حكم التثنية أن يسلم فيها لفظ الواحد
الاسماء الإشارة والمبهمة فإن آخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا
وذا والذي والى هـ ذان وذان والذان واللتان هـ في حالة الرفع وقالوا في
النصب والجر هذين وهذين والذين واللتين وهو مما شذ عن أصله ولهذا قال
المحققون من النحويين إن هذه الأسماء مشبهة بالمتنى لأنهم امتنأوا على الحقيقة
فان قيل لم حذف ياء الذي في التثنية وأقرت ياء الشجى في التثنية وكلا الياءين
مخففة مكسور ما قبلها فالجواب عنه أن ياء الشجى تلحقها الحركة في حالة
النصب فحذف هذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت في التثنية وياء الذي
لا تنصرف الياء الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذف فان ثبتت اسمها
مقصوداً فان كان ألفه رابعة فصاعد أقبلته ياء في التثنية كقولك في تثنية
موسى وجبلى في الرفع موسيان وجبليان وفي النصب والجر موسيين وجبليين
وان كانت ألفه ثالثة ردتها إلى أصلها واو أو ياء والطريق إلى معرفة
أصلها أن تنصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريقها فهي
من نوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريقها فهي من ذوات الياء

فعل هـ - إذا تقول في تننية قفا وعصا قفوان وعصوان لان تصريف الفعل
منهما قفوت وعصوت وتقول في تننية هدى ورعى هديان ورعيان لانهما من
هديت ورعيت وان ثبت الاسم الممدود أبدلت هـ - مزنة واو فيها لا ينصرف
واقررتهم افعيا ينصرف فيقول في تننية جمر او حسناء حسنا وان وجرا وان
وفي تننية سماء وكساءهما آن وكسا آن وقد ابدل بعضهم همزة ما ينصرف
واو افعال سماء وان وكسا وان والقول الاول اجود وافصح

وتلحق النون بما قد تقي * من المقادير لجبر الوهن *

نون التننية دخات في الاسم المتخى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في
الاسم المفرد والى هـ - اذا اشترنا بقولنا لجبر الوهن وكان اصلها السكون الا انه
لما سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي سا كان ومن هـ - كم السا كني اذا
التقيان يكسر الاول منهما الا ان الالف لما لم يكن تحريكها كسرت النون
ثم اعلم ان نون التننية تفارق التنوين في ثلاثة اشياء احدها ان حركتها لازمة
والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت مع الالف واللام

(باب جمع المعجم) *

* وكل جمع صح فيه واحد * ثم أتى به - - - - - التناهي زائده *

* فرفعه بالواو والنون تبع * مثل شجاني الخاطبون في الجمع *

* ونص - - - - - به وجره بالياء * عنه - - - - - جميع العرب *

* تقول حتى النازلين في - - - * وسل عن الزبد هل كانوا ههنا *

الجمع بالواو والنون يختص في غائب الاحوال بد كور من يعقل ويسمى الجمع
الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد - - - - - صح وسلم فيه ويسمى أيضا الجمع على
هجاين لانه تارة يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء
والارض قلنا آتينا طائفة من فاعلم ما جمع بالياء والنون وايضا ما يعقل لانه لما
وصفه - - - - - ما بالقول الذي لا يصدر الا عن يعقل جمع ههنا جمع من يعقل ليتطابق
الكلام ومثله قوله تعالى حكاية عن القملة ادخلوا مساكنكم لا يحطركم
سليمان وجموده وهم لا يشعرون وكذلك قوله عز وجل الى رأيت احدا عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين لما اضاف الى القملة القول والى
الكواكب والبرق السجود والقول والسجود مختصان بجن يعقل جمعهم
جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هـ - - - - - هذا النوع

جمع التهويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جمعوا القرآن عضين وكقوله سبحانه عزين وهما جمع عضه وعززة وكقولهم في جمع سنة وبرة وثبة وكرة وقلة وأرض سمنون وثبون وبرون وكرون وقلون وأرضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجرح بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد والياء علامة النصب أو الجرح وهي حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع ان يضم ما قبل الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقتضوفات فتفتح ما قبل علامة الجمع ليدل على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى في جمع الاعلى وأنتم الاعلى وفي جمع المصطفى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخبار فتفتح الادم والفاء اللذين هما قبل علامة الجمع وياء المقتضوف تحذف في هذا الجمع لقولهم في الرفع القاضون وفي النصب والجرح القاضين وانما حذفت لامتناع دخول الضم والكسر على هذه الياء ويجمع بالواو والنون كل اسم يجر به المذكر العاقل أو وصف به الا ما كان آخره هاء التانيث مثل طلحة وخزيمة أو ما كان من الصفات على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل عطشان وسكران أو على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلا مثل أبيض وأحمر فأما أفعل الذي للتعويض فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه واتبعه الارذلون ومعنى قولنا ونصبه وجرحه بالياء عند جميع العرب العرباء أي لم تختلف العرب في الاعراب لهذا الجمع أي ان رفعه بالواو ونصبه وجرحه بالياء كما اختلفت في اعراب المثنى فجاء به بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه حمل بعضهم ان هذان اسحران ومنه قول الشاعر المنعم

فأطرق اطراق الشجاع ولورأى * مساعا لثاباه الشجاع لصمما

ووفونه مفتوحة اذ تذكر * والنون في كل مشق تكسر

انما فخت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليعمل بينهما وخت نون الجمع بالفتح لان الفحة اخف من الكسيرة والتثنية اخف من الجمع فتعديت العرب التعديل في الكلام بان جعلت الاخف لاثقل والاثقل لاخف

وتسقط النونان في الاضافة * نحو رأيت سائبا كفى الرصافة

وقد اقيمت صاحبى اخينا * فاعلمه في حذفه ما يقيننا
اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها التنوين
وذلك كقولك جاء غلاما زيد ومسلم ومكة فان قيل فلم ثبت هاتان النون مع
الالف واللام ولم تثبتا في الاضافة والتنوين لا يثبت مع واحد منهما
والجواب عنه ان الاضافة زيادة فالحققت باخر الاسم كنون التثنية والجمع
فاستثقل ان يوا الى بين زيادتين وليس كذلك الالف واللام لانهما يلحقان الاسم
من اوله والنون تلحقه من آخره فلما افرقت الزيادتان سهل أن يجمع بينهما
(باب جمع المؤنث السالم)

وكل جمع فيه تاء زائدة * فارفعه بالضم كرفع تاء - مده
ونصبه وجزمه بالكسر * فهو كقبت المسلمات شري
اعلم ان للتأنيث ثلاث علامات احدها التاء التي تظهر عند الاضافة وتكتب
ويوقف عليها بالهاء وذلك نحو مسلمة وسلمة وقائمة وشجرة والعلامة الثانية
الالف المقصورة في مثل قولك سلى وسعدى وذكى وديسا والعلامة الثالثة
الالف الممدودة في مثل قولك حسنا وسجرا ويضاء وتجمع هذه الانواع
الثلاثة بالالف والتاء يسمى هذا الجمع جمع التأنيث السالم ويشترك فيه من
يعقل من المؤنث وما لا يعقل كقولك في جمع فاطمة وشجرة وسعدى وحسناه
فاطمات وشجرات وسعديات وحسناوات فان قيل لم حذف الهاء من فاطمة
وشجيرة في هذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة والاممدودة في هذا الجمع
والكل علامات للتأنيث فالجواب عنه ان ال - الامة التي في فاطمة تجانس
التاء النابتة في الجمع فحذفت لانه لا يجمع في كلمة علامتا تأنيث متجانستان في
اللفظ وليس كذلك العلامتان الاخرتان لانهما من غير جنس علامة التاء
التي هي علامة تأنيث الجمع فلها ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان تضم تاءه
في الرفع وتكسر في النصب والجر وهذا الموطن أحد المواطن الاربعة التي
تستوى فيها علامتا النصب والجر وجب جمع صفات المؤنث فجمع بالالف والتاء
الاما كان على وزن فعلاء التي مذكرها فعمل كبيضاء وخضراء وعلى وزن
فعل التي مذكرها فلان مثل سكرى وغضبي ولا يجوز أن تقول في جمع يضاء
وسكرى يضاءات ولا سكرات كما يجمع مذكرا هذين النوعين بالواو
والنون فيقال في جمع أبيض أبيضون ولا في جمع سكران سكرانون لان كل

ما لم يجمع مذكرة بالواو والنون لا يجمع. وثمة بالالف والتاء وكل صفة لمذكر لا يعقل يجمع أيضا بالالف والتاء كقولك جبال راسيات وسيوف مرعقات وأسود صاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس ما لا يعقل بالالف والتاء وذلك مما يؤخذ سمعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام ومقام وإوان وسرادق وساباط وهارون حمامات ومقامات وإوانات وسراقدات وساباطات وهارونات وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة وذى الحجة وابن عرس وابن آوى محرمات وشعبانات ورمضانات وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات آوى وإن كان الاسم المؤنث محذورا قلبت الهمزة في جمعه واوا كقولك في جمع حسناء وصحراء حسناوات وصحراوات وإن كان مما نالته ألف بدهاناء التانيث الموقوف عليها بالهاء محذفت التاء وقلبت ٢ الالف الى أصلها على ما بيناه في باب التنبيه فتقول في جمع غزاة وقتة غزوات وقتوات لأن أصل ألفها الواو فتقول في جمع قتاة ودواة قتيات ودويات لأن أصل ألفها الياء فأعرف ذلك وقس عليه

* (باب جمع التكسير) *

وكل ما كسر في الجوع * كالأسد والأيات والرؤع *
فهو ونظير الفرد في الأعراب * فامنع مقالي واتبع صوابي *
الجمع جمان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقدم في شرحه في جمع المذكر والمؤنث وأما جمع التكسير فهو كل جمع تغيير فيه لفظ الواحد وسمى جمع ~~تغيير~~ كسر لأن لفظ الواحد تكسره كما يكسر الأناة ثم يصاغ صيغة أخرى والتغيير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة أضرب أحدها بزيادة كقولك في جمع جل أجمال وفي نوب أبواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب وأزار كتب وأزر والثالث بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع رهن وسقف وأسدرهن وسقف وأسد وحكم أعراب هذا الجمع كأعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي جمع التكسير ما وجد في آخره الف وتاء فيتموهم المبتدى أنه من قبيل جمع المؤنث السالم الذي لا تنفتح تاءه في النصب وذلك مثل آيات وأقوات وأموات فهذه الجوع الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب فتقول أنشدت

٢ في نسخة وردت

قوله على ما بيناه في باب الخ
أي بقوله هناك وإن كانت
ألفه فالثمة رددتها الى أصلها
واوا كان أو ياء والطريق
الى معرفة أصلها ان
تصرف تلك الكلمة فان
وجدت الواو في بعض
تصاريدها فهي من ذوات
الواو وإن وجدت الياء في
بعض تصاريدها فهي من
ذوات الياء ٥١

أي أتا من الشعر وجمعت أقواتا للشتاء وشاهدت أمواتا من البرد والدلالة على
 أنما جمع تكسيراً أن لفظ واحد ما الذي هو بيت ومبت وقوت لم يـ لم في هـ هذا
 الجمع وإنما لم تتضمن هذه الملحمة شرحاً بنية جمع التكسير لأن شيخنا أبا القاسم
 النحوي رحمه الله كان يقول فسدت السنة العامة إلا في نوعين وهما ما لجمع
 والتصغير إلا أن في بعض أبنية الجوع ما يفاظ العامة فيه ويحتاج إلى التنبية
 عليه ولهذا أوردناه هنا في شرحه ٣ ووجه القول أن جمع التكسير ينقسم
 قسمين قسم وضع لقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد المقليل ما بين الثلاثة
 إلى العشرة وحد الكثير ما جاوز ذلك فأبنية جمع القلة أربعة أحدها أفعل
 كقولك كلب وا كاب وثوب وأثوب والثاني أفعال نحو حمل وأحمال وجعل
 وأجبال والثالث أفعلة كقولك سار وأسمرة ودا وأردية والرابع فعلة
 كقولك في جمع على وصبي عامية وصبيبة وأما بنية جمع الكثرة فكثيرة جـ ذـ
 وذ ك بعضهم أنها ثمانية أربعين بناءً وأقدام أبنية الاسماء أربعة ثلاثية
 ورباعية وخماسية وما زاد على ذلك فاما الثلاثية فأكثراً جاءت جوعها على
 أربعة أبنية أفعل نحو ثوب وأثوب وزمن وأزمن وأفعال نحو حمل وأحمال
 وكبدوا بكاد وفعل نحو أسد وأسود وشع وشسوع وفعل نحو رجل ورجال
 وحبل وحبال وثوب وثياب وقد جاء نبي منها على فعلة نحو حبل وحفلة
 وبهل وبهولة وعلى فعلة نحو حجر وحجارة وذ كر وذ كارة وعلى فعال نحو
 رجل ورجال وفير وفيرار وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فعال كقولهم
 ظئر وظواور وعلى فعالان نحو ذئب وذئبان وذ كران وعلى فعالان نحو
 عبد وعبدان وعلى فعلة نحو ديك وديكة وقردة وقردة وعلى فعل وفعل مخففاً
 ومثقلاً كقولهم في جمع أسد أسد وأسود وأسدي على فعيل نحو عبد وعبيد وأما
 الرابع فما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فبـ أقل العدد على أفعلة وفي
 الكثير على فعل وفعلان كقولهم في جمع جرب وجرب وجرب وجربان
 وارعفة وارعقان وقد جمع على فعالان فقالوا في قضيب قضبان فان كان صفة
 جمع على فعال وفعال وفعلاء وأفعلاء كقولهم كريم ذكراً وكرماً وقيم وقيماً
 وشريف وأشرف ونحى وأضياء وقد جمع ما تنكر وجرى فانه على أفعلة
 كقولهم في جمع عزيز رديح اعز واشتبه وأما فاعل فانه يجمع على فعلى
 ويستوي فيه المذكر والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور رسول وصبور وصبر واما

افعال فان كان اسمها جمع على أفعال نحو أذهبم واداهم وهو اسم القيد واجدل
 واجادل وهو اسم الصفة وروان كان صفة جمع على فعل نحو ادهم ودهم وأجر
 وجه وروان كان مماثلة لجمع على فعل نحو أجت وجت وجه وجرحى
 ومريض ومريض وما كان على فعال من الاسماء الممدودة جمع على أفعلة
 نحو رداء وأردية وكساء وكسبة وعلى فعل نحو ازاد وازروخار وخر وما
 كان على فعال جمع على أفعلة وفعال كقوله غراب وغربة وغربان وما
 كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقوله كافر وكافر وناجذ
 ونواجد وقد جمع على فعال كقوله حائط وحيطان وغائط وغيطان وان
 كان صفة جمع على فعال وفعل كقولك في جمع صائم صوم وصيام وفي نام نوم
 ونيام وقد جمع ايضا على قول كقوله شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى
 فعال كقوله سم تاجر وتجار وعلى فعال وفعله كقوله كاتب وكاتب وكعبة
 وقابجر وبجار وبجرة وعلى فعل كقوله في جمع راكب وتاجر ركب وتجر وقد
 جمع منه افعال على فواعل وهما فارس وفوارس وهالك وهالك وان كان
 منقوصا جمع على فعال نحو قاض وقضاة وقاز وقزاة ولم يجمع على هذا البناء
 غيرهما واما فعلة بفتح الفاء فان كان صفة جمعت على فعلات ساكنة العين
 كقوله خضمة وخضمت وعبله وعبلات وان كان اسمها جمع على فعلات
 بفتح العين وعلى فعال كقوله في حفنة وصفة بفتح الفاء وصفات
 وصفاف فان كان ثاني الاسم واو أو ياء سكنت العين في الجمع كقوله في جمع
 روضة وروضات ويضات وكذلك ان كان ثاني الاسم حرقا مضعفا
 كقوله في مرة مرات وما كان مخلوقا من هذا الجنس جازان فيجمع
 بحذف التاء من واحد نحو نخلة ونخل وجوزة وجوز ولا يجوز ان يجمع
 الاسماء التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال في حفنة جفن ولا في حفنة
 صف وما كان على فعلة جازان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلمة وغرفة وغرف وراز
 ان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتح وتسكينه كقوله في جمع ظلمة ظلمات
 وظلمات وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جازان يجمع على فعل
 نحو سدره وسدره على فعلات بفتح العين وكسرها وتسكينها كقوله في جمع
 سدره سدرات وسدرات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل
 وفعلات كقوله في جمع كلمة وكلمات وما كان على وزن فعلة جمع على فعل

نحو رطبة ورطب وما كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع صغرى
وكبرى صغرى وكبرى وقد جمع بعضه على فعالى كقولهم حبلى وحبالى واما
ما كان منه على وزن فعال على اختلاف فائه فجمعه على فعال نحو درهم
ودراهم وما كان على وزن مفعول أو مفعول جمع على مفاعل نحو مسجد
ومساجد ومصحف ومصحف واما التماسى فما كان على وزن فعلا ن من
الصفات جمع على فعالى وفعال نحو غصن وبان وغضابى وغضاب وعلى فعلى
فبى توى فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعلى له جمع
على فعال نحو شريعة وشرائع وعلى فعلى نحو سفينة وسفن وتقول في جمع
سفر جمل سفارج وقد جمع مفتاح على مفاتيح وان شئت عوضت ففات
سفارج ومفاتيح ويجمع على فعاليل كل خامى مردف بحرف اء تلال نحو
دهابز وعصفور وديناردها ليز وعصافير ودينافير وكل اسم تجاوز التماسى فلا
بدأن يكون فيه زائد فيحذف في الجمع مثل التمسوة فجمعهما أقوام على فلامس
وجعلوا الزائد فيها الواو فخذوها وجعلها آخرون على فلامس وجعلوا
الزائد فيها النون وحذفوها وفي الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الأصول
لا يحتمل هذا المختصر استيعاب شرحها وقد جاء أيضا في كلام العرب جوع
لا آحاد لها من لفظها نحو محاسن ومذا كبر وكقولك تفرقوا بعباديد وغير ذلك
عما أخذ بالسماع وشذعن أصول القياس

(باب حروف الجر)

والجر في الاسم الصحيح المنصرف * بأحرف هن اذا ما قبل صف *
* من والى وفى وحق وعلى * وعن ومنه ذنم حاشا وخلا *
* والباء والكاف اذا ما زيدا * واللام فاحفظها امكن رشدا *
* ورب ايضا ثم مذهبها حضر * من الزمان دون ماضيه غير *
* تقول ما اقيمه مذهبنا * ورب عبدك كيس مربي *
قد ذكرنا ان الجر يختص بالاسم ويندخ له من طريقين أحدهما بحروف
موسومة بعمل الجر والثاني بالاضافة وسيأتى ذكرها من بعد فاما الحروف
فهى أربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الايات المقدمة وأما من لان كل أدوات
ينفق عملها فلا بد لها من أم تنولى عليها مثل من في حروف الجر والهمزة في
أدوات الاستفهام والافى أدوات الاستثناء ومن تأتى في الكلام على أربعة

معان أحدها ان تقع بمعنى الابتداء المختص بالمكان التي تقابلها الى التي
 يختص بها انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثاني أن تكون
 للتبعيض كقولك شربت من النهر والثالث ان تأتي لتبيين الجنس كقوله
 تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والرابع أن تأتي زائدة كقولك ما جاءني
 من أحد فان قلت ما جاءني من رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هي
 جاعلة اسم الشخص للنوع وتنزل منزلة قولك ما جاءني أحد الذي معناه في
 النوع والفائدة في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي لان الكلام كان
 يحتمل قبل دخولها ان يكون ما جاءك رجل بل جاءك اثنان او جماعة * وأما
 في معناها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن الجاوزة كأنك
 اذا قلت بالغنى عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث وامأ حتى فتأتي على
 أربعة معان أحدها ان تكون الانتهاء الغاية فتعبر كما قال سبحانه وتعالى
 سلام هي حتى مطاع الفجر والثاني ان تكون حرف عطف كالواو فيه دخل
 ما بهدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم الحاج حتى المشاة وقدم القوم حتى
 الغزاة ويكون في هذين الموطنين ما بهدها من جنس ما قبلها ولهذا لم يميز أن
 تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم ولا قدم
 الحاج حتى الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث ان
 تكون حرف ابتداء فيقع بهدها المبتدأ والخبر ولا تؤثر اعرابا ولا تغييرهما
 عما كانا عليه كما قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والرابع أن تكون حرف نصب فت نصب الفعل المضارع على ما ينسب في شرح
 نواصب الافعال المضارعة * وامأ مذومند فمعناها ابتداء الغاية في الزمان
 خاصة كما تختص بالمكان فتقول لم أره مذوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة
 فأما قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فن في هذا المكان بمعنى في ونون
 مذمومة وأصلها من بدل انك لو سميت بها ثم صغرت الاسم اقله منبذ
 فأعدت النون المذمومة ومن حكم التصغير إعادة المذوف كقولك في تصغير
 فم فويه ويد يدبة فان تلامذ الالف واللام فلاختيار أن تضم الذال من مذ
 فتقول مارأيت مذ اليوم وضم الذال في هذا الموضع بقوى ان أصلها من مذ
 المضمومة الذال وانها ردت حين اقيما سا كن الى الاصل وقد اختلف فيهما

فقال قوم هما حرفان وقبل بل هما اسمان والغالب على هذا الاسم لوفوع
الحذف فيها وانما يقع أكثر الحذف في الانتماء والغالب على من هذا الحرفية
والاجود أن يجزئ عند ماضي الزمان وحاضره وان تجزئ عند حاضر الزمان وترفع
ماضيه فتقول ما رأيت هذا اليوم ولم أراه مذ يومان اذا جرت بهما الكلام كاه
جمله واحدة واذا رفعت بهما صار الكلام بجلتين فكأنك قلت لم أريدا
فكان قائلنا قال للمذكم لم تراه فقلت له مذ يومان ففصل مذ محل الاسم المبتدا
ويومان الخبر وما حاشا فنعناها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجزئ ما بعده
وقد جعله بعضهم فعلا وصرفه كما قال النابغة

وما أحسن من الاقوام من أحد * وأما خلافها الاستثناء المحض
والغالب عليها ان تجزئ وقد نصب بها في الاستثناء فان دخلت عايم ما نصبت
قولا واحدا كقولك جاء القوم ما خلا زيدا وأما البدء الزائدة فتكون بمعنى
الاصاق كقولك مسحت يدي بالمئذيل وتكون بمعنى الاستعانة كقولك
ضربت بالسيف وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى يكادس ما يرقه
يذهب بالابصار أي يذهب الابصار وتكون زائدة دخولها كخروجها كقوله
تعالى فامسحوا برؤوسكم وتختص على اختلاف مواقعها بجر كالكسر وكل
حرف من حروف المعاني لا يوجب الامة وحدها وانما خصت البدء بالكسر لانها
في كل مواقعها تجزئ بحركاتها من جنس علمها وأما الكاف فتكون
للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون زائدة كقوله تعالى ليس ككـ له شيء
وتختص بالدخول على المظهر دون المصغر وأما اللام فتأتي بمعنى
وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا قلت الفرس لزيد فاللام بمعنى
الملك واذا قلت الجمل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك اطاب
برك فاللام بمعنى الغرض والعلة للزيارة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر
ومع ياء المتكلم وتفتح فيما عدا هذين الموضعين وما رب فعناها التقليل وقد
تحقق كما قال الشاعر

قوله وتكون بمعنى الغرض
والعلة كقوله تعالى الخ
كذا في الاصل ولا يخفى
لما فيه اهـ

ازهيران يشب القذال فانه * رب هيصل بلح لفتت به يصل
وقد تلحق به التام شدة ومحقفة فيقال رب رب وبرت كما زيدت التاء على لافقيل
لات وعلى ثم نقيل ثمت

يجوز رب تأتي أبدأ مصدره • ولا يلزم الاسم الانكسر

﴿ ونارة تضم بعد الواو ﴾ كقولهم وراكب بجواي ﴿
اعلم ان رب تختص بأربعة أشياء أحدها انها لا تقع الا في صدر الكلام والثاني
انها لا تدخل الا على نكرة والثالث انه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة
الذي دخلت عليه حتى يوصف كقولك رب عبد ملكته والرابع انه انضم
بعد الواو والفاء فجبر الاسم مضمرة كقول الرابع في اضمارها بعد الواو
وصاحب نهته لينها ﴿ ونقدير الكلام ورب صاحب وكقول امرئ
القيس في اضمارها بعد الفاء

فمثلت حبلى قد طرقت ومرضع ﴿ فلهيتماعن ذي غمام تحول
اي قرب مثلك وقد تدخل ما على رب فتكفها عن طلب الاسم فيلها الفعل كما
قال سبحانه وتعالى ربما يؤذ الذين كفروا وذ كربعهم ان رب اذا اتصلت
بما انتقل منها الى التكميم فاحتج بقول الشاعر ﴿
ربما أوفيت في علم ﴿ ترفعنا في شمالات
﴿ باب القسم

﴿ ثم تجوز الاسم بال القسم ﴾ وواو والتاء ايضا فاعلم ﴿
﴿ لكن تخص التاء باسم الله ﴿ اذا تجببت بلا اشتباه ﴿

حروف القسم أربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي
الاصل لدخولها على كل قسم به مظهر كقولك اقسام بالله ومضمر كقولك
اقسم بك لان فعلن والواو لا تدخل على المضمرة لاتصالها به فعلى القسم كقولك
اقسم بالله ولا يجوز ان تقول اقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء
ولهذا حطرتبة فلم تدخل على المضمرة وانما أبدت منها لان معنى الباء
الاصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب معناهما وقع الابدال فيهما واما التاء
فهى بدل من الواو كما أبدت منها في قولك تراث وتجاه وتخممة وتممة واشتقاق
الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء في
القسم فرعاً عن الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله تعالى
كما قال الله تعالى وتالله لا كيدن أصنامكم واما اللفظة هاء هي عوض من
الواو ويجوز فيهما وجهان أحدهما أن تحذف التاء والهاء جزء من اسم الله
فمقول هاء الله لافعال والثاني ان تثبت الفاء وتقطع الهاء جزء من اسم الله
تعالى فتقول هاء الله ومن العرب من يدخل التاء في القسم على معنى التعجب

قوله بجواي اي منسوب
الى جيا بفتح الباء الموحدة
والجيم وهم قبيلة من
العرب ابلهم مشهورة
بالجودة يستكنون بر
سوا كن فجوز كون
الجواي مجروراً انما
للا ك و منصوباً بمفعول
به فهو نعت للمركوب اه
يجوز اه من هاء مش الاصل

كقول الهلالى الهذلى

تالله يبقى على الايام ذوحيد * بمشجرت به الطبان والاس
تقديره لا يبقى حبيده وحيله والطبان باسم بن البر والاس شجر معروف
والحسروف التى يتاقى بها القسم أربعة اللام وان وما ولا فيتاقي الايجاب
باللام وان كقولك والله لزيد افضل من عمرو وكقوله تعالى والعصر ان
الانسان لى خسرفان ادخلت هذه اللام على الفعل المضارع الحقت بالفعل
النون الحقيقية او التثنية كقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين ويتلقى النقي
بما ولا كقولك والله ما زيد عندي والله لا فارقتك وقد جوز حذف لافى هذا
الموضع وعليه تفسير قوله تعالى تالله فتعوثذ كريسف اى لا تقنا ثم اعلم ان
الفرق بين واو القسم وبين الواو التى تضم به دها رب أن واو القسم يجوز
أن تدخل عليه واو الهمطف وفاؤه كقولك والله وكما قال تعالى فوربك
لنفسنهم اجمعين والواو القائمة مقام رب لا تدخل عليها واو الهمطف ولا فاؤه
فلا يجوز أن تقول وو صاحب نهته لينهضوا لا فوصاحب فاعرف ذلك

قوله منازيت هو اى مناسم
مفرد مقصور كصالحه فى
المن بالتشديد الذى هو
رطلان اه بصرقاه من
هامش الاصل

* (باب الاضافة) *

وقد يجوز الاسم بالاضافة * كقولهم دار اى تحافه *
فتارة تأتى بمعنى اللام * نحو اى عبيد اى عبيد *
وتارة تأتى بمعنى من اذا * قلت منازيت ففس ذلك اذا
قد ذكرنا من قبل ان الاسم يجوز بأحد وجهين اما بصرف موسومة بعمل
الجوز وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هى ضم
اسم الى اسم ويسمى الاول المضاف والثانى المضاف اليه ويصيران بالاضافة
كالاسم الواحد ولهذا لم ينون الاول منهم ما كما لا يدخل التنوين فى حشو
الكلمة فاذا أضفت اسمها الى اسم اعربت الاول بما يستحقه من رفع او نصب
أو جر وجرت الثانى على كل حال والاضافة نوعان محضة وغير محضة فأما
المحضة فانها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص ويكون
فيه الاول من المضافين غير الثانى مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى
اضافة الجنس ويكون الاول بعض الثانى كقولك ثوب خراى ثوب من خز
وفى غالب احوال المضافين أن يكون الاول منهما مذكرا والثانى معرفة
فتعترف المذكرة باضافة الثانية اليه كقولك غلام الامير ودار زيد وقديمان

نكرتين فلا يعرف الا قبل بالاضافة كقولك طالب علم وصاحب مال ولا يجوز
 أن يكون أول المضافين معرفا بالالف واللام بحال وأما الاضافة غير المحضة
 فهي ما يقدر فيها التنوين ولا يعرف بها المضاف كاضافة اسم الفاعل
 اذا أريد به الحال والاستقبال والدليل على أنه لا يعرف به المضاف قوله
 تعالى هديا بالغ الكعبة فلو لا أن لفظة بالغ الكعبة نكرة لما وصف به هديا
 وهو نكرة لان الصفة تكون وفق الموصوف والمقدير في هـ هذه الاضافة
 الانفصال والتنوين والاصل في هـ هذا الكلام هديا بالغ الكعبة وهكذا
 الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي التي لحقها تاء التأنيث لا يعرف بها المضاف
 كقولك مرت برجل حسن الوجه وتطيف الثوب لان الاصل فيه حسن
 وجهه وتطيف ثوبه ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال الالف
 واللام على المضافين كما قال سبحانه وتعالى والمقبى الصلاة وعما لا يعرف
 بالاضافة وان أضيف الى المعرفة مثل وغير سوى فتقول مرت برجل مثلك
 ورأيت رجلا سوى زيد وغير عمر ومنه قول الشاعر

يارب غيرك في النساء عزيزة * يضاء مقدمتها بـ طلاق

نأدخل رب على غيرك وهي لا تدخل الاعلى نكرة

* (باب المضاف) *

✽ وفي المضاف ما يجزأ بدا * مثل لدن زيد وان شئت لدا ✽

✽ ومنه سبحانه وذو ومثل * ومع وعند وأولو وكل ✽

✽ ثم الجهات الست فوق وورا * ويمنة وعكسها بلا مراء ✽

✽ وهكذا غير وبعض وسوى * في كأم شتى رواها من روى ✽

اعلم ان في الاسماء أسماء لازمة للاضافة ولا يرى ما بعدها الا مجزأ وراوهي
 كثيرة ويند كرم يستعمل منها في ذلك سبحانه ومعاذ وعياذ ومع مفتوحة العين
 وقد تسكن وكل وبعض واى وكلا وكنا ومثل ومثيل وشبه وشبيه ونحو وشعار
 وتظير وعند ودون وسوى وغير ويبد بمعنى غير وقيل وقبالة وحذاء
 وازاء وتجاه وتلقاء وقيل وبعده والجهات الست التي هي قدام وخلف وفوق
 وتحت ويمنة ويسرة وما يجزئ مجزأ مثل بين وشمال وأعلى واسفل وورا
 وامام ومن ذلك سائر وهو بمعنى باق وليس بمعنى في جميع واعمر الله في القسم
 ومعناه بقاء الله لانه يقال عمرو وعمر بفتح العين وضما واختير في القسم الفتح

قوله باب المضاف في نسخة
 المتن التي شرح الشيخ بقرق
 حذف هذه الترجمة هـ من
 هامش الاصل

لحقته ومن ذلك ذوات وتثنيتهما واولو التي معنا ذرو وأولات
التي معنا ذوات وبين وعند ولد اولد ووسط بسكون السين وقصها
والفرق بينهما ان المسكنة السين تحمل محل بين والمفتوحة تقع فيما لا يجزى
كقولك في الاول جلس وسط القوم وفي الثاني جلس وسط الدار فاعرف
ذلك واقفه اعلم

(باب كم الخبرية)

﴿واجر ربكم ما كنت عنه مخبرا﴾ معظمه القدره مكثرا ﴿
﴿تقول كم مال افادته يدى﴾ وكم اما ملكك واعبدى ﴿
اعلم ان كم اسم موضوع للعدد المبهم جنسا ومقدارا واهاما وموضعان الاستفهام
والخبر المقترن بالكثير ولما كان العدد نوعين أحدهما مجرور والآخر
منصوب شبه كل واحد من موضعيهما بأحد نوعي العدد فنصبوا ما بهما على
القيز في الاستفهام على ما نبينه في شرح نوع القيز وجروا ما بهما بالاضافة
في الأخبار ويجوز أن يقع الاسم الذي به كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك
كم عبد ملكك وكم عبيد ملكك كما ان العدد المجرور قد يكون واحدا في
مثل قولك مائة ثوب ويكون جمعا في مثل قولك ثلاثة أثواب الا ان من شرط
جرها الاسم أن يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل اتصبا على القيز
كما يتصبا في الاستفهام فتقول في الخبر كم لي عبدا كما تقول في الاستفهام
كم عبدا لك

(باب المبتدا)

﴿وان فحمت النطق باسم مبتدا﴾ فارفعه والاحبار عنه أبدا ﴿
﴿تقول من ذلك زيد عاقل﴾ والصلح خبر والامير عادل ﴿
المبتدا كل اسم ابتدأ به وعقرته بمن العوامل اللفظية وهو يأتلف مع خبره
بجمله فتحصل الفائدة بها ويحسن السكون عليها وهو وخبره اذا لم يكن ظرفا
مرفوعا كقولك الصلح خبر والامير عادل ثم يقع على مضمين احدهما
أن يكون الخبر هو المبتدا كقولك الامير عادل ألا ترى ان قولك عادل صفة
للأمير والصفة ذات الموصوف والمفعلي الثاني أن يتزل الخبر منزلة المبتدا
على وجه التشبيه كقولك زيد أسدي يعني انه يشبهه في القوة لأن زيدا على
الحقيقة أسد ومن هذا قوله تعالى وأزواجه امهاتهم يعني (١) سبحانه أن

قوله في الاستفهام في نسخة
الاستفهام اه من هامش
الاصل
قوله وان فحمت النطق الخ
يوجد في بعض نسخ المتن زيادة
يتبعه وقبل قوله تقول
من ذلك زيد عاقل الخ وهو قوله
(ولا يكون المبتدا في الغالب
الا وقد عرفته كالكتاب)
وهذه النسخة هي التي شرح
عليها العلامة الشيخ بهرق
الحضري اه من هامش
الاصل
(١) في نسخة الخبر

زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يتنزلن عند المسلمين في احترامهن وتحريم
نكاحهن منزلة أمهاتهم لأنهن أمهاتهم على الحقيقة والغالب أن يكون
المبتدأ معرفة وقد يأتي نكرة في خمسة مواطن أحدها أن تكون النكرة
موصوفة كقوله تعالى ولا يجد مؤمن خير من مشرك الثاني أن يكون دعاء
للإنسان كقوله تعالى سلام عليكم طبع الثالث أن تكون دعاء على الإنسان
كقوله تعالى ويل للمطففين الرابع أن يكون الكلام نقياً أو استقهاماً
كقولك ما أحد في الدار وهل رجل عندك الخامس أن يكون خبر المبتدأ
ظرفاً أو جاراً أو مجروراً وقد تقدم ذكره كقولك تحنك بساط ولز يد مال فأما
الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة كقولك الصلح خير والامبرعادل وقد يأتي
معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

ولا يحول حكمه متى دخل * لكن على جملته وهل وبلى

اعلم أن الداخل على المبتدأ والخبر ينقسم على أربعة أقسام أحدها ما يعمل
في المبتدأ فينصبه دون الخبر وهو أن وأخواتها والثاني ما يعمل في الخبر
فينصبه دون المبتدأ وهو كان وأخواتها والثالث ما يعمل فيهما ما جيا وهو
ظنفت وأخواتها والرابع ما لا يؤثر دخوله فيهما ولا في أحدهما وذلك همزة الاستفهام وهل
وبلى ولكن وحيث واذ ولأم الابتداء أو أما أو ألا المحققان اللذان لا يستفتح
الكلام وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم التي تستعمل لنفسه بل الجمله ولولا
التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لزلزلت فامتناع الزيادة
لوجود زيد

وقدم الأخبار أدنى تفهم * كقوله أين الكريم المنعم

ومثله كيف المريض المدنف * وأيم القادى متى المنصرف

خبر المبتدأ يجب تقديمه في موضعين أحدهما إذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً
أو المبتدأ اسم نكرة على ما قدمنا ذكره والثاني إذا كان الخبر استقهاماً
كقولك كيف زيد ومتى المسير وابن المسكن وكم مالك وانما قدمت الأخبار
في هذا الموضع لأن للاستفهام صدر الكلام وقد تقع أسماء للاستفهام
مبتدآت وذلك إذا وقع بعدها الفعل أو الجار والمجرور كقولك أين نسكن
ومتى ترحل وكم معك درهم ما أين ومتى وكم في هذا الكلام مبتدآت

قوله لكن فاعل دخل ولو

فالدخلة لكان أظهر

بجرق

قوله على جملته أى عليه وعلى

خبره فالمراد بجملته المبتدأ

وخبره لأنه مع خبره ينفى

جمله أى بجرق

قوله ولكن أى انطبقة

بخصلاف المشددة فانها

تدخل على جملته فتصحب

الاسم الذى أصله المبتدأ

وترفع الخبر على أنه خبرها

افاده العلامة بجرق

قوله المدنف بكسر النون

وقصها يقال ادنفه المرض

وادنف المريض إذا لازمه

المرض يهدى ولا يهدى

أه بجرق أه من هاشم

الأصل

وما بعده هو الخبر

❦ وان يكن بعض الظروف الخبرا ❦ فاوله انصب ودغ عنك المرا
❦ تقول زيد خلف عمرو قعدا ❦ والصوم يوم السبت والسير غدا ❦
اعلم ان خبر المبتدأ يأتي على عشرة اقسام يكون معرفة كقولك زيد اخوك
ويكون نكرة كقولك زيد قائم فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبري
المبتدأ ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبقى على الفتح على حكم وضعه الاول
كقولك زيد قائم ويكون فعلا مضارعا فيضم على ارتفاع اصلية الا انه
خبر المبتدأ كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين به في الماضي والمضارع
ضمير مستتر يظهر عنه دقتنية المبتدأ وجمعه في مثل قولك الزيدان قاما
والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جارا
ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان الا انه يختص بان
يكون خبرا عن الاحداث دون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت
والسير غدا ولا يجوز ان تقول زيد يوم السبت لانه شخص فاما قولهم الليالي
الهلال ففيه حذف تقديره الليالي طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا
الكلام الا في يوم اسبتهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا
عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الطرفين
اذا وقع خبرا عن المبتدأ كان منصوبا وفي الكلام محذوف به انصب الظرف
وتقديره اذا قلت زيد خلفك اي زيد مقيم خلفك او مستقر خلفك وقد
يكون الخبر جملة من كبة من مبتدأ وخبر كقولك زيد ابوه منطلق ومن فعل
وفاعل كقولك زيد قام ابوه ومن شرط وجزا كقولك زيد ان تزرك
الا انه لا بد ان يكون في الجملة ضمير يعود الى المبتدأ يربطها به كالهاء في قولك
قام ابوه وفي قولك ابوه منطلق وفي قولك ان تزرك ثم اعلم ان العرب حذف
خبر المبتدأ حذفالا زما في ثلاثة مواضع (احدها) في قولهم لعمرك ان زيدا
خارج اذ تقدير الكلام لعمرك قسمي او عيني فحذف الخبرا كفاء بجواب
القسم عنه (الثاني) بعد لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك
لولا زيد لزرتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزرتك ولا يجوز ان يلفظ بهذا
الخبر وقولك لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر (الثالث) في مثل
قولهم اخطب ما يكون الامير قائما واخطب ما يكون السمك مشويا وما أشبه

في تنبيهه بقوله زيد خلف
عمرو قعدا فظرفان الخبر فيه
قعد وخلف متعلق به لا خبر
اه يحرق اه من هاشم
الاصل

ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائما واذا كان مشويا يخذفوا الخبر كراهية
لاطالة الكلام فاما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحدف على وجه
الانساع اذا دل الكلام عليه واكثر ما يقع في الاستخيار فاذا قيل لك أين
زيد فقلت في المصدقة - حذف المبتدأ اذ تقدير الكلام زيد في المسجد
واذا قيل لك من عندك فقلت زيد - حذف الخبر لان تقدير الكلام زيد عندي
وقد جعل قوله تعالى فصر جيل على هذين التقديرين فقبل ان يحدف
المبتدأ اى شأنى صبر جيل وقيل يحدف الخبر اى فصر جيل اولى من غير
ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف المبتدأ منه الى الاسم اولى كقولك
السمن منوان بدوهم اى منوان منه بدوهم ومنه قوله تعالى ولن صبر وغفر
لان ذلك لمن عزم الامور اى لمن عزم الامور منه والله اعلم

❦ وان نقل أين الامير جالس * وفي فناء الدار بشر مائس ❦

❦ فجالس ومائس قدرهما * وقد أجزا نصب والرفع معا ❦

اذا انعمت بجملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف ونم الكلام به - ما ثم أتيت
بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام
اوجار او مجرور فاذا قلت أين الامير جالس اوزيد في الدار جالس اوزيد
خلفك جالس جاز رفعه جالس ونصبه فان رفعه جعلته خبرا لمبتدأ والغيت
الظرف والجار والمجرور واسم الاستفهام اى هذه الثلاثة كان مع الاسم
النكرة وان نصبت جالس انصبته على الحال وجعلت الظرف الخبر واسم
الاستفهام اوجار والجار والمجرور ومنه له قولك كيف زيد صانع وصانع او متى
المسير واقع وواقعها الا أن من شرط جواز النصب أن يتأخر الاسم النكرة
عن الظرف اوجار والمجرور لان اسم الاستفهام لا يكون لامصدرا فان
قدمت الاسم النكرة على الجار والمجرور أو الظرف لم يميز الالرفع نحو قولك
زيد مائس في الدار وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تنعم بالجملة
قبل النكرة كقولك متى زيد قادم لا يجوز في قادم الالرفع لانه خبر زيد
الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا
ان ظرف الزمان لا يقع خبرا عن الاشخاص

❦ (باب اشتغال الفعل بما يلحقه من الضمائر) ❦

❦ وهكذا ان قلت زيد لته (أ) ❦ وخالفه وضمة ❦

(أ) تنبيه لته بضم اللام
وضمة بئر الضاد المجهة
والضم الظلم وانما ضم أول
لته وكسر أول ضمة لان عين
لامه يلوهم واو وعين ضامة
يضمة ياء فاعطى القاء عند
اسناد الفعل الى تاء الفاعل
بعد حذف العين حركة
مناسبة للعين وهي الضمة
في لته والكسرة في ضمة
اه بحرق

﴿فالرفع فيه جائز والنصب كلاً﴾ ادلت عليه الكتب ﴿

اعلم ان قولهم زيد اضربه وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل هل يعني به اشتغال الفعل بالهاء التي في آخره عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبدءا او قولك ضربه بانه جلة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهى خبره وان نصبت زيد انصبته على أنه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربه لانه قد نصب مفعولا وهو مظهر الهاء ولا ينصب مفعولا آخر (١) وانما الناصب لزيد فعل مضمرة من يذم الفعل وكان تقدير الكلام ضربه بت زيد اضربه وقدر قرئ والقمر قد رآه منا زل يرفع القمر ونصبه وسورة أنزلناها وفرضاها بالرفع والنصب وذلك على حسب ما يشاء والرفع في هذه المسائل أجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن التقدير فلهذا راجح الرفع عليه وان كان أهرا كقولك زيد اضربه او ضربه او ضربه كقولك زيد لا تضربه او ضربه كقولك زيد لم تضربه او استغفها ما كقوله تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه او تخضبضا كقولك لا زيد اكرمه بازر رفع زيد ونصبه به في هذه المواطن ايضا لأن النصب اقوى من الرفع لكون هذه المواطن تقتضى الفعل الناصب

*** (باب الفاعل) ***

❖ وكل ما جاء من الامم ❖ عقيب فدل (٢) سالم البنا ❖

✽ فارعه اذ تعرب فهو الفاعل * فموجرى الماء جارا للعامل ✽

الفاعل هذا فهو بين كل اسم تقدمه فعل مقرر على صيغته وجعل الفعل
حديثاً عنه سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد دحرجو أو فعله مجازاً
كقولك نبت الزرع واشتد الحر أو لم يفعل شيئاً كقولك ما قام زيد ولا خرج
عمر و إنما شرط في الفعل أن يكون مقرر على صيغته وهو معنى قولنا في الملمحة
سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم يصم فاعله و إنما اختير للفاعل الرفع والمفعول
به النصب لأن الضمة ثقله والفتحة خفة والفعل لا يرفع به إلا فاعل واحد
وينصب به عدة مفاعيل كأصدر والظرفين والحال والمفعول به فجعل الرفع
المستعمل أعراب ما قبل والفتح المستعمل أعراب ما كثر في مثل ضرب زيد
عمر أمشودا يوم الجمعة خلف المسجد نادى به لضرب أشديد ولا يجوز تقديم

(١) قوله وانما الناصب لزيد
فعل مضمر الخ ويسمى هذا
اشتغال الفعل عن المفعول
بضميره اى بضمير المفعول فى
المعنى فلو حذفت الهاء
فقلت زيدا ضربت تعين
النصب على أنه مفعول
مقدم لاسبابى أن المفعول
يجوز تقديمه على الفاعل
وعلى الفعل ايضا ولولم يكن
الاسم السابق مفعولا فى
المعنى لفعل المتأخر عنه
كقولك زيد ضرب وزيد
يضرب تعين الرفع على
الابتداء اهـ بحرق

۴ ای باقی علی صیفته الاصلیه
واحتزبه عما یفی لما لم یسم
فاعله فانه یسغیر سائر
شیائی اه بحرق

(١) تنبيه اطلاق الناطم جواز
لحاق التاء الفعل الجماعة
وذلك مقيد بجمع التكسير
كأمثل به بخلاف نحو جاء
المسلمون فلا يجوز لاحاق
التاء وبخلاف نحو جاءت
المسلمات فلا تحذف منه
التاء غالبا هـ بقرق
(٢) قوله وتطوق التاء الخ يعني
ان ما سبق من التفسير في
لحاق الفعل تاء التأنيث انما
هو في فعل الجماعة كما سبق
اما فعل المفرد المذكر فلا
يجوز لاحاق فعله التاء فلا
تقول قامت زيد والموتث
ان كان تأنيثه مجازيا جاز
لحاق التاء ولم يلزم كطلعت
الشمس وطلع الشمس وان
حقيقا اي حيوان له فرج
لزم كما مثل به هـ بقرق
قوله وتطوق الخ هو بضم
التاء وكسر الحاء ليناسب
وحدود زود ويجوز فتح الحاء
بالبناء لما لم يسم فاعله وسعاد
غير ممنون لانه لا ينصرف
هـ بقرق

الفعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه يتقبل من باب الفاعل الى باب
المبتدأ ويقع اللبس في الكلام

ووجد الفعل مع الجماعة * كقولهم ما زال الزبال الساعة

اعلم ان فعل الفاعل بوحدة ان كان الفاعل منى او مجموعا فتقول جاء الزيدان
وجاء القوم ولا يجوز ان تقول جاء الزيدان ولا جاءوا القوم وقد قيل في لغة
ضعيفة اكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لغتان
احدهما للاحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم والواجب توحيد الثاني انه كان
يجب ان يقول اكلني او اكلني البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون
الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يتخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا
كقولك خرج زيد واما ان يكون ضميرا متصلا بفعل كالتاء في قولك ضربت
وكلنون والالف في قولك ضربنا و كالف في قولك ضربا وكالوا في قولك
ضربوا ويضربون أو النون في قولك يضربن واما ان يكون ضميرا مستترا
في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعرو
يذهب فني ذهب ويذهب ضمير مستتر يظهر متى في الاسم المتقدم او جمع
كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان
الفعل مضعفا واتصل به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله
تعالى فقرت منكم لما خفتكم ولا يجوز ان يبدل من الحرف الثاني ياء كما
تقول العامة مررت بعني مررت وقد جاء في كلام العرب ألفاظا ابدل منها
الحرف الثاني يا فحقا لو انطبت في المشي وتصديت الامر وتظنيت الشيء
وقصيت اظفارى والاصل فيها غطط وتصددت وتظننت وقصصت وقالوا
ايضا تلغبنا اذا جئوا بقله تسمى اللغاغة وكان القياس ان يقولوا تلفغنا
وقالوا نقضي البازي والاصل تقضض ومنه قول الرازي حيث يقول

* تقضي البازي اذا البازي كسر * وليس ذلك مما يقياس عليه

و ان تشافز عليه التاء (١) * نحو اشكت عراتنا الشفاء

وتطوق التاء (٢) على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيق

كقولهم جاءت سعاد ضاحكة * وانطلقت ناقة هند راتكة

وقد كسر التاء بلا محالة * في مثل قد اقبلت الفزاة

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين احدهما

اذا تقدم الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هند ووضعت
ناقلنا والموضع الثاني اذا تأخر الفعل وجب الحاق التامبه مع المؤنث الحقيقي
وغيره كقولك الدار بنيت والدار اضطربت فأما قوله تعالى فأنذرتكم نارا
نظي فليس الفعل ههنا فعلا ماضيا فكان يجب الحاق التامبه بل الفعل
مضارع وقد بدره تنظي فحذف احدى التامين تخفيفا ويجوز اثبات التاء
وحذفها في خمسة مواضع (احدها) اذا تقدم الفعل وكان المؤنث غير
حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار في القرآن فن جاءه موعظة
من ربه فانتهى بحذف التاء في موضع آخر قد جاءكم من موعظة من ربكم
بآياتها (الثاني) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر
لقد ولد الاخيطل أم سوء * مفادته من الامات عارا

ولو لم يكن شعرا لماز لقد ولدت وقد نطق به اثنان اللغتين القرآن فقال سبحانه
في موضع وأخذت الذين ظلموا الصبيحة وفي موضع آخر واخذ الذين ظلموا
الصبيحة (والموضع الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمين وجاءت
المسلمات (والرابع) ما جمع جمع التوكسير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال
(والخامس) مع الافعال التي لا تنصرف وهي نعم وبئس وليس وعسى كقولك
نعمت المرأة هند ونعم المرأة وليس هند جارية وليست هند جارية ومضى التحقت
التامبه - هذا الفعل ثم تلاها الف ولا م كسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال
نعماني قالت الاعراب آمنا

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضا لا يرد قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله
من بعد ضم أول الانفعال * كقولهم يكتب عهدا والى
وان يكن ثاني الثلاثي الف * فاكسره حين يتبدى ولا تقب
تقول يسع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام
اذا ذكرت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة بهيمة أو اسمه أو غرض في الغاء ذكره
غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه لانه لم يبدل انه ليس بفعل الفاعل واقت
المفعول به مقام الفاعل فرفعه بأسناد الفعل اليه وتغيرت صيغة الفعل ان تضم
أوله فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره كقولك ضرب زيد وان كان
مضارعا فتحت ما قبل آخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا أو وسطه الف

قلبت الالف ياء سا كنه وكسرت ما قبلها فتقول في قادوساق وباع وخاط قيد
 القرم وسبق البعير ويسع العبد وخط الثوب والاشياء التي تقام مقام
 الفاعل خمسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا أنه
 متى وجد المفعول الصحيح كان اولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل كقولات أخذ
 مني درهمان وسبق الى بهيران وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة
 الاخر كقولك سير بنيد يومين فرمخين سيراشديد اجازان تقيم أيم ما شئت
 مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسئلة أربعة أوجه وهي ان تقيم الجار
 والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بنيد يومين فرمخين سيراشديد أو تقيم ظرف
 الزمان مقام الفاعل فتقول سير بنيد يومان فرمخين سيراشديد أو تقيم
 ظرف المكان مقام الفاعل فتقول سير بنيد يومين فرمخين سيراشديد أو
 تقيم المصدر مقام الفاعل فتقول سير بنيد يومين فرمخين سيراشديد وان كان
 الفعل من أفعال ظننت واخواتها التي تنعدي الى مفعولين رفعت الاول
 منهما ما ونصب الثاني فتقول ظن السمر رخيصا ووجد الامير عادلا وان كان
 الفعل مما يتعدي الى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل أعطيت
 وكسوت وسقيت وأطعمت فلا اختيار أن ترفع الاول منه ما ونصب الثاني
 فتقول أعطى زيد درهما وكسى العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول
 فتقول أعطى زيدا درهما وكسى العبد ثوبا

(باب المفعول به)

✽ والنصب للمفعول حكم أو جبا ✽ كقولهم صاد الامير الانبياء ✽
 ✽ وربما أخر عنه ه الفاعل ✽ نحو قد استوفى الخراج العامل ✽
 المفعول به كل اسم تعدي الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل بينه
 وبين الفاعل والفعل ينقسم على خمسة أقسام (أحدها) الفعل اللازم وهو
 ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد وفرح وفزع وجزع وذهب فان أردت
 تعدي هذا الفعل عديته بأحد ثلاثة أشياء اما به مزة النقل كقولك في خرج
 آخر جنته واما بتضعيف عين الفعل كقولك في فرح فرحته واما بحرف الجر
 كقولك في ذهب ذهب بنيد أي اذهبته (الثاني) ما يتعدي الى مفعول واحد
 نحو ضرب وقتل وكأفعال الخواص الخمس نحو أبصر وسمع وشم وذاق ولأس
 (والقسم الثالث) ما يتعدي الى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما مثل

أعطى وكسا وأطعم وسقى كقولك أعطيت زيدا درهما وان شئت قلت أعطيت زيدا اولاند كرما أعطيت وان شئت قلت أعطيت درهما ولاثنين من أعطيت وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخذت عمرا من الرجال وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز الاقتصار على أحدهما وذلك افعال الشك واليقين المشروحة من بعد (والقسم الخامس) ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية افعال أعلم وأعلم وأبنا وبنا وحدث وأخبر وشعر وأرى وذلك كقولك أعلم الله الناس محمد اذ ختم النبيين فاسم الله تعالى هو الفاعل والنبي هو المفعول الاول ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز ان تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز ان تقتصر على المفعول الاول منهم ثم فتقول أعلم الله الناس ثم أعلم أن للمفعول ثلاث مراتب (احداها) وهو اولها به ان يرد بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير القرس (والمرتبة الثانية) ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال تعالى ونفسي وجوهرهم النار (والمرتبة الثالثة) ان يأتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه عند تأخيره وانما يجوز تقديم المفعول على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون في قبيل المفعول به لكون اعرابه النصب المبين اعراب المبتدأ والله أعلم

❦ وان نقل كان موسى يعلى ❦ فقدم الفاعل فهو الاول ❦
 فقد ذكرنا جواز تقدم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الان جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فحق وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل منها وذلك بان يكونا جميعهما لا يتبين فيهما الاعراب ولا يتميز احدهما بصيغة يتبين فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فقدم موسى ان كان هو الضارب وتوهم ان كان هو المضروب فلان امن الاشتباه في الكلام جاز للتقديم والتأخير كقولك ارضت الصغرى الكبرى واكت السكرى الحلى وكذلك ان وصفت احدا لامين المتصورين كقولك ضرب

موسى الطويل عيسى لانك نصب المصبة ثبتت على ان موسى المفعول به وصي
شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدرك افعال هو ام مفعول فاحذفه
واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو الفاعل وان
وجدت الضمير نونا ويا فالاسم هو المفعول فاذا قلت اشبع زيد الضيف
فارفع زيد لانه الفاعل بدلالة انك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت اشبع
الضيف واذا قلت اشبع زيد الرغيف فارفع الرغيف وانصب زيد بدلالة انك
تقول اشبعنى الرغيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشك عليك

(باب ظننت واخواتها)

وكل فعل متعدي نصب * مفعوله مثل سقى وينسرب *
* لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين في اليقين *
* تقول قد خلت الهلال لانها * وقد وجدت المستشاكلانها *
* وما اظن عامرا رفيقا * ولا ارى الى خالد اصديقا *
* وهكذا تصنع في علمت * وفي حسبت ثم في زعت *

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنبه ما جعلا وتلك
الافعال سبعة ظننت وحسبت وخات وزعت ووجدت ورأيت
وعلمت فهذه الافعال السبعة وما يتصرف منها تدخل على المبتدأ والخبر
فتنبه ما جعلا كقولك ظننت زيدا خارجا وحسبت السعد رخيصة ولا يجوز
ان تقتصر على احد المفعولين فتقول حسبت السعد وظننت زيدا ولكن
يجوز ان تقيم ان المفتوحة المحففة مع الفعل مقام المفعولين كقولك ظننت
ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظة ذلك وذال مقام المفعولين كقولك
ظننت ذلك وحسبت ذلك وكل ما جاز ان يكون خبر اللفتسدا جاز ان يكون
المفعول الثانى لظننت واخواتها الا انه متى كان ظرفا تنصب على الطريقة
لانه مفعول ظننت الثانى وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا وظننت
زيد غدا فتنبه غدا على انه ظرف زمان وتنصب عندك على انه ظرف
مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما فان وقعت
منوسطة كقولك زيد اظننت منطلقا أو متأخرة عنهما كقولك زيد منطلق
ظننت جاز نصب الامين ورفعهما الا ان رفعهما اذا تأخرت ظننت اجود
(ثم اعلم) ان رأيت انما تنصب المفعولين اذا كانت جمعة في علمت فان كانت جمعة

ابصرت كقولك رأيت الهلال ومعنى اعتقدت كقولك رأيت رأى أبي
حنيفة أو كان بمعنى رأيت زيد أى ضربت رقتة فانه يتعدى الى مفعول واحد
وان وجدت بعد هاء الميم منصوبين وهي معنى ابصرت فاتصاف الثاني على
الحال كقولك رأيت الأمير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين اذا كانت
بمعنى ايقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى
لا تعلمونم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى ايقنت
كقولك وجدت السعير رخيضا فان كانت بمعنى صادقت نصبت مفعولا واحدا
كقولك وجدت الضالة

(باب عمل اسم الفاعل المنون)

✽ وان ذكرت فاعلا منونا ✽ فهو كالو ✽ ان فعلا ينشأ
✽ فارفع به في لازم الافعال ✽ وانصب اذا عدى بكل حال ✽
✽ تقول زيد مشيترا بوه ✽ بالرفع مثل يشترى أخوه ✽
✽ وقل سعيد مكرم عثمان ✽ بالنصب مثل بكرم الضيفانا ✽

اعلم ان العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في
عدة الحروف وفي هيئة الحركة والسكون الا ترى ان قولك ضارب يضاهي
قولك يضرب في كون كل واحد منهما على أربعة أحرف ثانياً اسما كن وماعدا
متحركاً فلما اشتبها من هذا الوجه اعرب الفعل المضارع من بين أنواع الافعال
وعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الآن من شرط عمله ان يكون
للحال او الاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيد اغدا
فتنصب الصلاة وزيد اقيم وضارب كما تنصبهما لو قلت هذا يقيم الصلاة
ويضرب زيداً ومن شرط عمله أيضاً ان يكون معقداً على آلة الاستفهام
كقولك أقم زيد فترفع زيداً قائماً كما لو قلت أيقوم زيداً أو يكون معقداً على
مبتدا كقولك زيد قائم أو به وضارب عمراً أو يكون معقداً على موصوف
كقولك هذا طالب علم أو معقداً على ذي حال كقولك هذا زيد ضارباً عمراً
وجاء الأمير كما فرسافان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل
بل يجرب بعده فتقول هذا ضارب زيداً أمس وقد قرئ ان الله بالغ أمره
بالتنوين والنصب وحذف التنوين والجز ومقضي اضيف اسم الفاعل وهو
بمعنى الحال والاستقبال كانت الاضافة غير محضة وجازان توصف به النسكرة

كما قال سبحانه هديا بالغ السكينة والمعنى والتقدير هديا بالغ السكينة فالتنوين فيه مقدر وان حذف

(باب المصدر)

والمصدر الاصل وأى أصل * ومنه يا صاح اشتقاق الفعل *
 واوجب له النواة النصب * في قولهم ضربت زيدا ضربا *
 المصدر اسم يقع على الأحداث كـ الضرب والقتل والقيام والقعود وهو
 أصل الافعال ولهذا سمى مصدرا لصدور الافعال عنه فنقولك ضرب ويضرب
 واضرب مشتق من الضرب والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير
 ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة اسم الجنس كالزيت والعسل والجنس لا يثنى
 ولا يجمع ويتنصب المصدر بفعلة المشتق منه ويجوز ثلاثه اشياء
 اما للتأكيده كقوله تعالى يصدون عنك صدورا واما لبيان النوع كقوله تعالى
 فقولاه فقولاه لانه العلة يتذكر واما لبيان العدد كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين
 جلدة فاتنصب ثمانين على المصدر وجلدة على التمييز
 * وقد اقيم الوصف والالات * مقامه والعديد الاثبات *
 نحو ضربت العبد سوطا فهرب واضرب أشد الضرب من يغشى الرب *
 واجلده حيدا أربعين جلده * واحبسهم مثل حبس مولى عبده *
 اعلم انه يجوز ان يحذف المصدر وتقام مقامه صفة فتقول قلت له جيللا
 وضربته شديدا أى قلت له قوللا جيللا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى
 وذكروا الله كثيرا أى ذكر كثيرا فحذف المصدر الموصوف واقام الصفة
 مقامه وقد تقع الصفة مضافة كقولك ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن
 قول فتنصب أشدا وحسن اتنصب المصدر وتجزأ المصدر بالاضافة وقد يقع في
 مسائل باب المصدر حذفان كقولك ضربته ضربا زيدا وعرا وتقدر الكلام
 ضربته ضربا مثل ضرب زيدا عرا فحذف في الكلام المصدر الموصوف
 والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهى عرمرى السحاب تقديره وهى عرمرى
 مثل عرمرى السحاب وقد تقام الالة مقام المصدر فتقول ضربته مقرعة وضربته
 سوطا فنصب مقرعة وسوطا نصب المصدر وان كانا آتين وقد يقام العدد
 مقام المصدر أيضا كما بيناه في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة
 * وربما اضمر فعل المصدر * كقولهم هاهنا وطوعا فاجبر *
 * * *

﴿ومثله سقياله ورعيا﴾ * وان تشأ جدها هريكاً ﴿﴾

قد ذكرنا ان المصدر ينتصب بفعله المشتمل منه الا انه قد جاء في كلام العرب مصادر نصبت بأفعال محذوفة، قدرة كقولهم سمعنا وطاعة وكرامة ومستررة التقدير أسمع لك سمعاً والطيع لك طاعة واكرمك كرامة واسر لمسررة ومنه قولهم سم في الدعاء الانسان سقياله ورعيا وفي الدعاء عليه جدها وعقر اوصيه قولهم ايضا ويل زيد وويل عمرو فتصميم ما عند الاضافة على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف في معنى ويل فقيل انه بمعنى ويل وقد أبدلت اللام هاء وقيل ان معناها الترحم فيجوز ان يقلل لمن يحسن عليه ولا يجوز ذلك على القول الاول ومن هذا القبيل قولهم هذا عرو حقا وهذا زيد صدقا أي أحق ذلك حقا وصدق صدقا ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم سبحان الله وجاء زيد وحده على أن بعضهم جعل اتصبا وحده على الحال وقدرة بمعنى قولهم جاء زيد مفردا والفتحة وحده تكون منصوبة في كل موضع الا في ثلاثة مواضع أحدها قولهم في المدح هو نسيج وحده وهناه المنفرد بالكمال تشبيها بالشوب الرفيع الذي ينسج منفردا والموضعان الآخران قولهم لا عاجز المنفرد بالرأي بحش وحده وغير وحده وهما تصغير بحش وغير

﴿ومثله قد جاء الامير كذا﴾ * واشتمل الصماء اذ نوصا ﴿﴾

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك اقبل الامير كذا وجاء زيد مثله يقال الاكثرون ان الوجه نصبهما وظاهرهما على الحال على ان يكون تقدير الكلام اقبل الامير كذا وجاء زيد ماشيا عليه جعل قوله تعالى قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا أي غائرا وقال بعضهم بل يتصبان اتصبا المصدر المحذوف فعله وتقدير الكلام اقبل الامير كذا وجاء زيد يعني مشيا فاما قولهم لمن يخال جسمه بثوبه اشتمل الصماء والقاعد الهنبي يديه قعدها القرفصاء فاتصبا جمعا على المصدر والذي يدل على هيئته القاعد ولتقدير الكلام اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد القعدة المعروفة بالقرفصاء

﴿باب المفعول﴾ *

﴿وان جرى فطقت بالمفعول﴾ * فانصبه بالفعل الذي قد فعله ﴿﴾

* وهو امرى، صدر في نفسه * لكن جنس الفعل غير جنسه *
 * وغلب الاحوال أن تراه * جواب لم فعلت ماتم واه *
 * تقول قد زدتك خوف الشر * وغصت في البحر ابتغاء الدر *
 المفعول له هو الملة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الامصدر ا
 غير ان العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير افظه كمال سبحانه وتعالى يجعلون
 اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فينصب حذر على انه مفعول له
 وهو مصدر وانما يصح جعلون وهو من غير افظه ومن شرطه أن يرى جواب
 لم فعلت ألا ترى انه لو قال لا قال لم يجعلون اصابعهم في آذانهم لقات حذر
 الموت ويجوز ان يكون المفعول له مذكورة ومعرفة وقد جعلها حاتم في قوله
 * وأغفر عورا الكرم اذخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تسكر ما *
 فنصب اذخاره وهو معرفة وتكرما وهو مذكورة على انه مفعول لان اهما ما يجوز
 تقديم المفعول له على الفاعل على الناصب كقولك مخافة المنبر جئتكم وكان
 الاصل في المفعول له ادخال اللام عليه فنقول جئتكم لخفاة المنبر ولهذا هي
 متعولة لا غيران العزب حين حذف اللام منه نصبت وقد تدخل هذه اللام على
 الفعل المضارع فتكون بمعنى الملة كقولك جئتكم لنعطيني وان شئت قلت
 جئتكم لأن تعطيني ويجوز حذف اللام من أن فنقول جئتكم أن تعطيني لان
 أن والفعل الذي يليها يقعان موقع المصدر فيكون تقديم الكلام جئتكم
 للاعطاء وعلى ذلك فقس

(باب المفعول معه)

* وان أقت الواو في الكلام * مقام مع فانصب باللام *
 * تقول جاء البرد والجلبا * واستوت الميلة والاشبابا *
 * وما صنعت يا فتى وسعدى * فقس على هذا تصادف رشدا *
 اعلم ان المفعول معه من جملة المقاعيل الفضلات وينصب به الفعل الذي قبله
 بواسطة الواو التي هي بمعنى مع وليس من المقاعيل ما ينصب بواسطة الا
 المفعول معه والمفعول دونه الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من
 المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا أن تقدمه على الفعل
 الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك جاء البرد
 والطامة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت اسير والنيل

ولوتركت الناقة وفصلها لرضعها فلما بعد الواو في هذه المسائل تنصب على انه
مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحباً
للطالبة واستوى الماء في الارتفاع حتى طغى الخشبة وما صنعت في حال
مصاحبتك زيدا وما زلت أسير مصاحباً النبل ولو خليت الناقة لرضعها
القصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف توجب الشركة في المعنى معا
بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف توجب الشركة في المعنى معا
فان كان الاول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاول على
معنى المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فقلت جاء البرد والطالبة لجاز أن
تكون الطالبة جاءت في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع
اكان المعنى استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الاتصاب وليس
للخشبة اذا نصبها فعمل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال
عند الرفع عن صنعه وصنع زيد واذا نصب زيد فالسؤال عن صنعه وحده
في حال مصاحبتك زيد ولو قلت ما زلت أسير والنبل بالرفع لا يقتضي الكلام
ان النبل يسيراً ولو قلت لوتركت الناقة وفصلها لرضعها لا يقتضي الكلام
ان يكون كل منهما قد حبس عن الآخر وعلى هذا ففس

قوله توجب الشركة في المعنى
معاً لانه توجب الشركة في
المعنى بين المتعاطفين معاً

(باب الحال)

والحال والقيم من صوبان * على اختلاف الوضع والمباني *
* ثم كلاً النوعين جاء فضله * منه كرايه لتمام الجمله *
* لكن اذا نظرت في اسم الحال * وجدته اشتمت من الافعال *
* ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف في سؤال من سأل *
* مثاله جاء الامير راكباً * وقام قم في عكاظ خاطباً *
الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ست شرائط وهي ان يكون ذكره مشتقاً
من فعل يأتي بعد تمام الكلام وان يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه
فعلاً صريحاً ومعنى فعل ويرى جواب كيف مثاله جاء الامير راكباً منصوباً
على الحال لوجود الشرائط الست فيه ألا ترى ان قولاً راكباً ذكره مشتق
من فعل جاء به لتمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل صريح وصاحب
الحال معرفة وهو الامير ويصلح ان يكون جواب من قال كيف جاء الامير وقد
يكون الحال مقهولاً به فهو ضربت عمرام شدوداً والمعنى ضربت به في حال شدة

وقد يكون مضافا اضافة غير محضة كقولك جاز يد ضاحك السن ولا يجوز ان يكون مضافا اضافة محضة لانه يصير حقيقته صفة لذى الحال وكذلك لا يجوز ان يكون صاحب الحال نكرة انه لا يصير الاسم الفصلة صفة له في مثل قولك جاز رجلا ضاحك الا انه ان قدمت الصفة على الموصوف اتصب على الحال كقول الرازي

لمية موحشا طلل * بلوح كأنه خال

فتصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال لميت طلل موحش لوجب رفعه الى الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيما ان كان تقول جاز زيدا بكوا جازا بكاز يدورا بكاجاز زيد وقد يقع الفعل موقع الحال الا انه ان كان ماضيا وقع بعده قد كقولك جاز زيد قد غنم ويجوز ادخال الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى اذا فاذا قلت جاز زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاز زيد اذا قد غنم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تغنن نسيتكم اى مسيتكم كثيرا ولا يجوز ادخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في ربقة اى متزينا

من ذاب الغناء فاعدا * وبعته بدرهم فصاعدا

العامل في الحال يكون فعلا صريحا مثل جاء واقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل كالظرف وسرر التنبيه واسم الاشارة والجار والمجرور كالظرف كقولك زيد عندك جالسا وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلى شيخا اى نبه عليه عند شيخوخته واسم الاشارة كقولك اذ زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مرتب زيدا بكافه عمل الابهاء اذا عنيت ان الركب زيد لا انت وقد يجوز ان تقول هذا زيد قائم فتفرقه على انه خبر المبتدا او بدل من الخبر او خبر مبتدا محذوف وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لى عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال ان تقدمه على العامل فيه فلا يجوز ان تقول زيد جالسا عندك والان تقول قائما هذا زيد وقد نصب على الحال اسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ماشئتك قائما وما بالاك ماشيا ومن ذاب الباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وما ينصب على الحال قواهم ببعته بدرهم فصاعدا اى

فزاد الدرهم ماعدا ومنه أيضا ينبت حسابه بابا بابا وجاء القوم جميعا فادخلوا
أولا أولا وهما واحد واحد اربعة مائة يد والمعنى ينبت له حسابه مقصدا
وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتين وبعته منا قد اوهلوا مرتين ففي هذه
الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

(باب التمييز)

❦ وان ترد معرفة التمييز ❦ اكنى تعد من ذوى التمييز ❦
❦ فهو الذى يذكرك بعد العدد ❦ والوزن والكيل ومذروع اليد ❦
❦ ومن اذا فكرت فيه مضمره ❦ من قبل ان تذكره وتظهره ❦
❦ تقول عندي منوان زيدا ❦ وخمسة وأربعون عبدا ❦
❦ وقد تصدقت بصاع خلا ❦ وماله غير جريب فخلا ❦
التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما منكرة يأتي بعده تمام الكلام
الا ان الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام ويرى
جواب كيف والتمييز اسم جنس ولهذا يسمى تمييزا لانه يميز الجنس الذى تريده
ويفرده من الاجناس التى يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه واكثر
ما يأتي بعد المقادير الاربعة التى هي العدود والموزون والمكيل والمسوح
فالعدود وما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى فى الطرف
الاول انى رأيت أحد عشر كوكبا وفى الطرف الاخير له تسع وتسعون
نجمة والمكيل كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك عندي منوان
سما والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما فى السماء قدر راحة سماها
ومن فى جميع ذلك مقدرة ألا ترى انه يحسن ان تقول رأيت أحد عشر من
الكوكب وعندي قفيزان من البر ومنوان من السمى فان قلت عندي رطل
زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على انه
بدل من رطل

(باب نعم وبئس)

❦ ومنه ايضا نعم زيد رجلا ❦ وبئس عبد الدار منه بدلا ❦
اعلم ان نعم وبئس فهما لان بدلا اتصال التاء التى هى علامة التأنيث بهما فى
قولك نعمت المرأة وبئست الجارية وهما فاعلا المدح والذم واقظهما بوجه واحد مع

الاثنين والجمعة ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيد وبنس صاحب العشرة بشر فيرتفع الرجل باسناد نعم اليه ويرتفع زيد على أحد وجهين اما ان يكون مبتدأ مؤخر او نعم الرجل خبره واما ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال الممدوح زيد والممدوم بشر فان نطقت بعد نعم وبنس باسم نكرة نصبتة على التميز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسر الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا حمل قوله تعالى بنس للظالمين بدلا اي بنس البديل بدلا فاضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل ماؤث جازان ثبتت علامة التأنيث في نعم وبنس وان تحذفها كقولك نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وعلى هذا فقس

(باب حبذا)

﴿حبذا أرض البقيع أرضا﴾ وصالح أظهر منك عرضا ﴿اعلم ان حبذا مؤنلفة من كلمتين احدها ما حب والآخرى ذا الانهم ما جعلوا كاشئ الواحد ولهذا لم يحب الفصل بينهما واقتطع حبذا واحدا مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا امر تفعلة بالابتداء او خبر لا ابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعد ما منتصبة على التميز اذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت رجلا على التميز لانه اسم نكرة جاء فضله وهو اسم جنس ويصلح ان تقدر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التميز فهو ما مثلناه وان كان مشدقا انتصب على الحال كقولك حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم ان من مواطن التميز النكرة الواقعة بعد افعال الذي للتعظيم كقولنا في الملهة ﴿وصالح أظهر منك عرضا﴾ ومنه له زيد احسن منك خلقا وانظف منك ثوبا واظرف عبدا ويجوز ان تحذف اللفظة من فتقول زيد احسن خلقا وانظف ثوبا واظرف عبدا الا ان تضيف الفعل الى ذات الشيء كقولك مفلح اكرم عبدا وجهك احسن وجهه وثوبك ارفع ثوب والله اعلم

﴿وقد قررت بالايب عينا﴾ وطبت نفسا اذ قضيت الدنيا ﴿هذا النوع من انواع التميز المحمول وكان اصله قرئت عيني وطابت نفسي

في نسخة باب المدح والذم

فزاد الدرهم صاعدا ومنه أيضا ينبت حسابه بابا بابا وجاء القوم جميعا فادخلوا
أولا أولا وهلموا واحدا واحدا وبعده يد ويد والمعنى ينبت له حسابه مفعلا
وجاء القوم مترافقين ودخلوا مرتين وبعده منا قد اوهلوا مرتين في هذه
الاسماء المنصوبة على الحال معنى الاسماء المشتقة من الافعال

(باب التمييز)

❦ وان ترد معرفة التمييز ❦ لكي تعد من ذوى التمييز ❦
❦ فهو الذى يذكّر بعد العدد ❦ والوزن والكيل ومذروع اليد ❦
❦ ومن اذا فكرت فيه مضمره ❦ من قبل ان تذكره وتظهره ❦
❦ تقول عندي منوان زيدا ❦ وخمسمة وأربعون عبدا ❦
❦ وقد تصدقت بصاع خلا ❦ وماله غير جريب نخلا ❦
التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما فمعرفة يأتى بعد تمام الكلام
الان الفرق بينهما ان الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام ويرى
جواب كيف والتمييز اسم جنس وهذا معنى تمييزه لانه يميز الجنس الذى تريده
وبفرده من الاجناس التى يحتملها الكلام ثم انه ترى من مقدرة معه واكثر
ما يأتى بعد المقادير الاربعة التى هى العدود والموزون والمكيل والممسوح
فالعدود وما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين كقوله تعالى فى الطرف
الاول انى رأيت أحد عشر كوكبا وفى الطرف الاخير له تسع وتسعون
نجمة والمكيل كقولك عندي قفيزان برا والوزن كقولك عندي منوان
سما والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما فى السماء قدر راحة سماها
ومن فى جميع ذلك مقدرة ألا ترى انه يحسن ان تقول رأيت أحد عشر من
الكواكب وعندي قفيزان من البر ومنوان من السمى فان قلت عندي رطل
زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان ترفعه على انه
بدل من رطل

(باب نم وبئس)

❦ ومنه ايضا نم زيد رجلا ❦ وبئس عبد الدار منه بدلا ❦
اعلم ان نم وبئس فعلا لان بدلالة اتصال الناء التى هى علامة التأنيث بهما فى
قولك نعمت المرأة وبئست الجارية وهما فعلا المدح والذم واقظهما بواحد مع

الاثنين والجمعة ولا يكون فاعلهما الا مافيه الالف واللام او ما اضيف الى مافيه هذه الالف واللام كقولك نعم الرجل زيدو بنفس صاحب العشيرة بشر فيرتفع الرجل باسناد نعم اليه ويرتفع زيد على أحد وجهين اما ان يكون مبتدأ مؤخرًا ونعم الرجل خبره واما ان يكون خبر مبتدأ محذوف كأنه قال الحمد وحمد زيد والمذموم بشر فان نطقت بعد نعم وبنس باسم نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف واللام للجنس مضمرا في نعم وقد فسر الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل رجلا زيد وعلى هذا جعل قوله تعالى بنس للظالمين بدلا اي بنس البديل بدلا فأضمر المرفوع وفسره المنصوب فان كان الفعل المؤنث جازان تثبت علامة التأنيث في نعم وبنس وان تحذفها كقولك نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وعلى هذا فقس

(باب حبذا)

﴿حبذا أرض البقيع أرضا﴾ وصالح أظهر منك عرضا ﴿اعلم ان حبذا مؤنثه من كلمتين احدهما حب والآخرى ذا الانهم ما جعلوا كالنثى الواحدة ولهذا يجب الفصل بينهما واقتضى حبذا واحدا مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة بعد حبذا امر تفعلة بالابتداء او خبر لا ابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعد ما منتصبة على التمييز اذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء فضله وهو اسم جنس ويصلح ان تقرر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز فهو ما مثلناه وان كان مشتملا انتصب على الحال كقولك حبذا زيد ضاحكا ثم اعلم ان من مواطن التمييز النكرة الواقعة بعد افعال الذي للتعظيم كقولنا في الملهة ﴿وصالح أظهر منك عرضا﴾ ومثله زيداً حسن منك خلقا وانطف منك ثوبا واطرف عبدا ويحوزان تحذف اللفظة من فتقول زيداً حسن خلقا وانطف ثوبا واطرف عبدا الا ان تضيف الفعل الى ذات الشيء كقولك مفلح اكرم عبدا وجهك احسن وجهه وثوبك ارفع ثوب والله اعلم

﴿وقد قررت بالاياب عينا﴾ وطبت نفسها اذ قضيت الدنيا ﴿هذا النوع من انواع التمييز التمييز المحول وكان اصله قررت عيني وطابت نفسي

في نسخة باب المدح والذم

فقول الاسم المجرور بالاضافة الى ان جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل
الرأس شيبا اي واشتعل شيب الرأس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقا
ونفقا عمر وشحمه اوضعت بالامر ذرعا

(باب كم الاستفهامية)

كم اذا جئت بها مستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السماء *
قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية يجزم ما بعدها وكم الاستفهامية
ينصب ما بعدها على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء
مفسرها واحدا ولم يجمعها كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو واحد عشر
الى تسعة وتسعين لا يكون الا واحدا وكم الاستفهامية قد تقع موقع المبتدأ
في مثل قولك كم عبدك فكم مبتدأ وكم الخبرية منصبت بعد ا على التمييز وقد
تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رأيت وتقع موقع الجار والمجرور
نارة بحرف الجر في مثل قولك بكم درهما بعث ونارة بالاضافة في مثل قولك
ابن كم سنة أنت

(باب الظرف)

والظرف نوعان فظرف ازمه * يجري مع الدهر وظرف أمكنه *
والكل منصوب على اضعاف في * فاعترض الظرف به ذوا كنف *
تقول صام خالدا ياما * وغاب شهرا وأقام عاما *
وبانت زيد فوق سطح المسجد * والقرص الا بلى تحت معبد *
والريح هبت بينة المصلى * والزرج تلقاه الحيا المنهل *
وفجأة الفضة دون الذهب * وثم عمرو فادن منه واقرب *
وداره غربي فيض البصرة * ونحوه شرقي ثم رمرة *
اعلم ان الظرف طرفان ظرف مكان وظرف زمان فاما ظرف الزمان فهو عبارة
عن مرور الليالي والنهار وله اسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر
والابد وقط الان قط اسم للماضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتى منه
ولهذا يقال ما فعلته قط ولا فعله ابد ومنها ما يقع على جزء منه بهم نحو مدة
وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقصد ارضه محصور كالיום واللييلة والنهار
والسنة ومن اسمائها ايضا اذا واذا متى واياها فلانها ماضي واذا لما ياتي ومتى

وايمان استفهام وجميع اسماء الزمان قد تكون ظرفا اذا وردت متضمنة
 معنى في ولم ينطق بفي كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت عنك
 شهرا واقت عندك عامان متضمنة هذه الاسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في
 اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولو وقع الافعال
 فيها سميت ظروفات شبيهة بالظروف الامة المودعة فيها ومنها ما يقع الفعل
 في جميعه كقولك صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع
 الفعل في بعضه كقولك لقيته يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم
 فان جاءت هذه الاسماء غير متضمنة معنى في لم تكن ظروف زمان بل هي اسماء
 زمان ويتغير عليها الاعراب كغيرها من الاسماء فاذا قلت يوم الجمعة مبارك
 رفعت بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيد مبارك فاذا قلت انا احب شهر
 رمضان فصبته نصب المفعول به كما ينتصب زيدا في قولك احب زيدا وقد
 يوجد في اسماء الزمان ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك ذات يوم وذات
 مرة وكقولك خرجت سحرا اذا اردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة
 الظرف مقامه بعد حذفه كقولك ائت عندك قدامي من النهار وسامرتك كثيرا
 من الليل وزرتك قريبا من العصر فتنصب قليلا وكثيرا وقرىبا نصب الظروف
 وتقدر الكلام فيها زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا فالحذف الموصوف
 واقبت الصفة مقامه وقد نصب بعض المصادر نصب الظروف فقالوا ائنه
 غروب الشمس وانتبهت طلوع الفجر فغروب وطلوع مصدران منصوبان
 نصب الظروف وتقدر الكلام ائنه وقت غروب الشمس وانتبهت حين
 طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان واما ظرف المكان فمكمل اسم صلح
 ان يكون جواب أين في الاستفهام فهو مكان واسماؤه تنقسم قسمين مختصة
 ومبهمة فالمختصة هي كل ما يستعمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة
 والمدينة والمسجد والدار وهذا النوع ينصرف بوجوه الاعراب ولا يسمى
 ظرف مكان وان بعدد شئ منها منصوبا كان انتصابه انتصاب المفعول به
 لا انتصاب الظرفية مثل قولك عرفت الدار وهدمت الحائط واما المبهمة فهو
 ما لا حده يحصره كاسماء الجهات التي هي فوق وتحت وقدام وخلف
 وبين وشمال وما جرى مجراها مثل يمين ويسرة وقبالة وتجاه وعند ونحو
 وشطر وشرقي والبادي وغربي التاجبة وفرسخ ومرحلة وبريد وقبلك وثمان

ظرف المكان

كانت مبنية على الفتح فهذه الاسماء اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها
نصب نصب ظروف المكان كقولك جلست خلفك وقعدت دونك وسرت
امامك ودارى غربي دارك ووجهي تلقاء وجهك وسرت يمنة الامر وتوجهت
فحو المسجد ولي قبلك حق وان لم تتضمن هذه الاسماء معنى في لم تكن ظروفًا
وجرت بوجوه الاعراب كقولك مرحله زيد صعبة وغربي بغداد فسبح ويجوز
تقديم الطرفين جميعا على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست وقد
يحذف ظرف المكان وتقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب أسفل
منكم اي والركب مكانا أسفل منكم وقد نصبت عدة مصادر نصب ظرف
المكان كقولهم في المرتفع زيد معنى مناط الثريا وفي الانيس المقرب زيد معنى
مقعد القابلة وفي المبعاد المهان زيد معنى من جوار الكلب فتتصب هذه المصادر
انتصاب ظرف المكان وتقدم الكلام زيد معنى مكان مناط الثريا ومكان
مقعد القابلة ومكان من جوار الكلب

وقد اُكتبت قبله وبعده * وانزه وخلفه وعنده *
اعلم ان في الاسماء ما اذا أُضيف الى شيء صار من جنسه والنحو ينوعه فن ذلك
قبل وبعده ان اُضيفا الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصب بانتصاب ظرف
الزمان وان اُضيفا الى ظرف مكان صار من جنسه وانتصب بانتصاب ظرف
المكان وكذلك أسماء العدد وكل وبعض ونصف وثلاث وما أشبه ذلك من
الاجزاء وكذلك لفظة بين فاذا اُقتات اخرج قبل يوم السبت وأقدم بعد أسبوع
وصمت خمسة أيام وأقت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل ورحت بين
جمادى وشعبان انتصب قبل وبعده وكل وبعض وبين انتصاب ظرف الزمان
لاضافته اليه وحصولها كالجز منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم ألف سنة
الاخسرين عاما وكذلك قوله تعالى توفى أكلها كل حين باذن ربها واذا اُقت
دارى قبل المسجد وبعده الحمام وسرت بعض فرسخ وقطعت عشرين من رحلة
وصلت بين السارين انتصب قبل وبعده وعشرين وبعض وبين انتصاب
ظرف المكان

وعنده فيها النصيب يستمر * لكن ابن فقط تجر *
قد ذكرنا ان عند ظرف المكان الا انه اخاصة لا يدخلها الرفع بحال وأما البحر
فلا يجرها من حروف البحر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند

غير الله فاما قول العامة ذهبت الى عنده فهو من لحنهم القاحش والله أعلم
 * واينما صادفت في لاتنضر * فارفع وقل يوم الخميس نير *
 قد مضى شرح هذا فيما تقدم وبيننا انه لا يتصب من الطرفين الا ما كانت في
 مقدرة معه وان لم يلفظ بها واعلم ان الناصب للطرف هو الفعل الموجود معه
 فان وجدته منصوبا في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وزيد خلفك
 ففي الكلام فعل محذوف هو الناصب للطرف وتقديره المسير استقر اليوم
 وزيد استقر خلفك وعند بعضهم ان المحذوف هو اسم الفاعل وتقدير الكلام
 المسير مستقر اليوم وزيد مستقر خلفك

* (باب الاستثناء) *

* وكل ما استثنى منه من موجب * تم الكلام عنده فلي نصب *
 * تقول جاء القوم الاسعدا * وقامت النسوة الادعدا *
 معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره او ادخله فيما خرج منه غيره
 فالاسم المستثنى ابداء المستثنى منه وللاستثناء عدة أدوات الا ان حرفه
 المستولى عليه الا ولا يتخلو حال الكلام قبل ان ينطق المتكلم بالامن قسمين
 أحدهما ان يكون منقطعاً والثاني ان يكون تاماً فان كان منقطعاً امر متبوعاً
 بما بعده لا لم تعمل الاشياء من الاعراب بل يكون اعراب ما بعدهما كاعرابه
 لو لم تذكر وذلك كقولك ما قام الازيد وما ضربت الازيد او ما ضربت الازيد
 فالأهنا أفادت اثبات القيام لزيد وايقاع الضرب به - وصول المروءة
 من غير ان أحدثت اعراباً ومن هذا القبيل قوله تعالى وما أضلنا الا البحر ومن
 فكان قولك ما قام الازيد بمنزلة قولك قام زيد الا ان بينهما ما فرقا طيفاً وهو
 انك اذا قلت قام زيد فقد أثبت له القيام ونقيضه عن غيره وأبهمت ذكر غيره
 واذا قلت ما قام الازيد فقد أثبت له القيام ونقيضه عن غيره ويسمى هذا القسم
 الفعل المفرغ لما بعده الا وأما اذا كان ما قبل الا كلاماً تاماً فلا يتخلو من قسمين
 أحدهما ان يكون موجباً والثاني ان يكون غير موجب وسأني شرحه
 فان كان موجباً كقولك قام القوم الاسعدا نصب ما بعده الا وكان الناصب
 له الفعل الذي هو جاء لكن نصبه بواسطة الا كما نصب الفعل المفعول معه
 بواسطة الواو وعند بعضهم ان الهمزة الناصبة وأن تقدير الكلام جاء القوم
 استثنى زيدا أولاً عن زيد والا قول أصح والله أعلم

❦ وان يكن فيما سوى الايجاب * فأوله الابدال في الاعراب ❦
❦ تقول ما المغفر الا الله ❦ * وهل محل الامن الا الحرم ❦
اذا أتى الاسم تنثناء من غير موجب وهو أن يكون الكلام نفيًا أو استغناءً
أو نهيًا فالاجود أن تعرب ما بعد الابدال عراب ما قبلها على سبيل البدل تقول
ما قام أحد الازيد وما ضربت أحد الازيد وما ضربت بأحد الازيد فتعرب
زيد في المواطن الثلاثة بعراب أحد على سبيل البدل ولك ان تنصب الاسم
المستثنى على الاصل فتقول ما قام أحد الازيد وما ضربت أحد الازيد
وما ضربت بأحد الازيد وعلى اللغتين قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قبيل منهم
يرفع قلبه ونصبه وان كان أكثر القراء على رفعه

❦ وان تقل لارب الا الله * فارفعه وارفع ما جرى مجراه ❦
هذه المسئلة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي الا ان أداة النفي فيها الاتي
اذ انفت الجنس في معها على الفتح كقولك لا رجل في الدار اي لا أحد من
جنس الرجال لانك تريد واحدًا من الرجال ولا مع الاسم بعد هاء في موضع
المبتدأ المرفوع فلهذا ارفع اسم الله تعالى الواقع بعد الا على سبيل البدل من
المبتدأ المرفوع وقد يجوز نصبه على أصل الاسم تنثناءً ومثله لا اله الا الله
ولاجواد الاحتم ولا قوت الا الخنطة ونظائر ذلك فقس عليه

❦ وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل الا العراق مغنى ❦
اذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعًا
قال الكمي

وما لي الا آل أحد شبيعة * وما لي الا مشعب الحق مشعب

❦ وان تكن مستثنى بامعاء * او ما خلا وليس فانصب ابدا ❦

❦ تقول جاؤا مع اعداء محمد * وما خلا عمرا وليس أحدًا ❦

قد ذكرنا ان للاستثناء عدة ادوات وان حرفه المستولى عليه هو الا وشربنا
حكم علمها في مواطنها وبقى الكلام في غيرها من ادوات الاستثناء فنذكر ذلك
عدا التي يستثنى بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدازيدا
فتنصب زيدا وتقديره جاوز بعضهم زيدا وقد تنصب ايضا مع دخول ما
المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدازيدا ومن ادوات الاستثناء ايضا
ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لميد

في نسخة مذهب

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل
فإن حذفت منها ما المصدرية فالاختيار أن يجر بها الاسم المستثنى كما يجر
بما شاؤ وقد جوزوا النصب بهم أن قيل جاء القوم خلا زيدا وحاشا عروا كان
النصب بخلا أكثر والجربحاشا أشهر وأما ليس فت نصب المستثنى اتصاب
خبر ليس فإذا قلت جاء القوم ليس زيدا نصبت زيدا اتصاب خبرها وجعلت
اسمها مضمرا فيها أو كان تحقيق الكلام ليس بعضهم زيدا

وغير أن جئت بها مستثنية * جرت على الإضافة المستولية *
وإذا وها تحكم في أعرابها * مثل اسم الأحن يستثنى بها *
اعلم أن غير من الأسماء اللازمة للإضافة وتأني على ثلاثة معان أحدها أن
تأتي وصفا للنكرة فتعرب أعراب ما قبلها كما قال تعالى أم لهم الله غير الله
والثاني أن تأتي بدلا فتعرب أعراب ما قبلها وعلى هذا جئت في قوله تعالى
غير المغضوب عليهم أنها انفجرت على البدل من الذين لا على الصفة لأن الذين
معرفة وغير لا يتعرف بالإضافة والمعرفة لا توصف بنكرة وقد يقع البدل من
المعرفة والنكرة والثالث أن تأتي استثناء فتجر الاسم الواقع بعدها
بالإضافة على كل حال وتعرب هي كأعراب الاسم الواقع بعدها لا فتقول جاء
القوم غير زيد فت نصب غير على الاستثناء كما نصب زيد الوقت جاء القوم لا
زيدا وتقول ما جاءني أحد غير زيد فترفع غير على البدل ولأن نصبه على أصل
الاستثناء كما تقول ما جاءني أحد إلا زيدا ولا زيدا وتقول ما صرت بأحد غير
زيد فتجر غير على البدل كما تجر زيدا في قولك ما صرت بأحد إلا زيدا ولأن نصب
غيره هنا على أصل الاستثناء كما نصب زيد وتقول ما جاءني غير زيد أحد فت نصب
غير على الاستثناء المقدم كما نصب زيد الوقت ما جاءني إلا زيدا أحد وعلى ذلك
فقس والله تعالى أعلم

(باب لافي النفي)

وأنصب بلا في النفي كل نكره * كقولهم لا شك فيما ذكره *
اعلم أن لا تأتي في الكلام على ثلاث معان تكون ناهية وزائدة ونافية فإذا
جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفاعل المضارع وجرمته كقوله تعالى
لا تحزن إن الله معنا وقد تقع معنى الدعاء كقولهم لا يفضض الله فاك ولا يشال
عشيرك وإذا جاءت زائدة فقد تأتي تارة تأكيذا كقولك ما زيد قائما ولا

عمر وقاعد وقد تأتي للفصاحة والتوسع في الكلام كما قال تعالى ما منكم ان
 لا تسجد اذا امرتكم فلا هيئنا زائدة بدل ليل قوله تعالى في السورة الاخرى
 ما منكم ان تسجد لما خلقت بيدي واما اذا جاءت للنفي فقد تأتي نافية عاطفة
 كقولك جاءني زيد لا عمرو فان قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالواو هي
 العاطفة ولا زائدة تأكيدي والنفي وقد تأتي معترضة بين العامل والمفعول
 كقولك ضربته بالاذنب وبين المبتدأ والخبر كقولك زيد لاصديق ولا عدو
 وبين الحال وصاحب الحال كقولك قدم الامير لاصحابك ولا عابسا وقد تأتي
 نافية مبدأة فتقسم ستة اقسام (أحدها) ان تدخل على الفعل الماضي
 ولا تغير عن وضعه واصلية فحكه كقوله تعالى فلا صدق ولا صلي الا انما تحوله
 الى معنى المستعمل اذ تقدير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثاني) ان تدخل على
 الفعل المضارع فلا تحدث عملا فيه بل يرفع على حكم وضعه كما قال تعالى
 لا تأخذنه سنة ولا نوم (الثالث) ان تدخل على الاسم المعرفة المفرد فلا ترفعه
 بل يكون مرفوعا على الابتداء كقولك لا زيد منطلق (الرابع) ان تدخل على
 الاسم المضاف فتعصبه كقولك لاصحاب مال يسعف ولا ذا حلم يجرى
 (الخامس) ان تدخل على الاسم المطول فتعصبه وتنونه كقولك لاحسننا
 وجهه بالباد ولا منة فاعماله في الخير يعرف (السادس) ان تدخل على الاسم
 النكرة المفرد فتعصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكره في الدين وعند بعض
 النحويين ان قصته فحكه بناء لا فحكه نصب وعند بعضهم انه منصوب غير ممنون
 وعلى كلا القولين لا بد للاسم بعد لامن خبر وقوله تعالى في الدين هو خير لا اكره
 فمن يقول ان لاهي العامة في الاسم الذي به ذهاتشيبا بليس أو بان اقتضى
 الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعده ما مبنى معها على الشخ ينزلها مع
 الاسم منزلة المبتدأ وقد يحذف الخبر انشاعا كقولهم للخائف لا بأس وكذلك
 قول المتشهد لا اله الا الله الخبر محذوف وتقديره لا اله الا الله وارتقاء اسم
 الله تعالى كارتقاء الاسم المستثنى به بعد النفي المرفوع

وإن بدا بينهما معترض فارفعه وقل لا لا ييك مبغض

من شرط انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد لا ان يكون ملاصقا لها وهذا
 استدلال من قال انه مبنى معها على الفتح فحق فصل بينهما فاصلا يرتفع على
 الابتداء كما قال تعالى لا فيها غول واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في

اصفة ثلاثة اوجه (أحدها) نصبها وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها
(والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لارجل ظريف في الدار ولا رجلا
ظريف في الدار ولا رجلا ظريف في الدار وان عطفت على الاسم النسكرة
لما صحت للاجزاء نصب المماطوف ورفعها مع تنوينه في كلا الوجهين كما قال
الشاعر

فلا أب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو بالهدار تدى وتازا
يروي بنصب ابن ورفع مع ادخال التنوين عليه

✽ وارتفع اذ كرت نقبا وانصب * أوغار الاعراب فيه نصب ✽

✽ تقول لا يسع ولا خلال * فيه ولا يسع ولا خلال ✽

✽ وان تشاقا نصبهما جميعا * ولا تخفردا ولا تقربهما ✽

اذا كرت الاسم المنقح بلا كفول لا حول ولا قوة لا بالله جازات في اعرابه
خسة اوجه (أحدها) ان تنصبها جميعا بلا تنوين كما قرئ لا يسع فيه ولا
خلال (الثاني) ان تنصب الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال

الشاعر

لانسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الرافع

(الثالث) ان تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا المرمك الصغار بعينه * لأمل ان كان ذلك ولأب

فاعبره الشاعر على هذا الوجه وانما لم يثن الابل لاجل القافية (والوجه

الرابع) ان ترفعها جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا لجل

(والوجه الخامس) ان ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما

قال الشاعر في صفة الجنة واهلها

فلا تغو ولا تأثم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

✽ (باب التعجب) ✽

✽ وتنصب الامعاء في التعجب * نصب المفاعيل فلا تستعجب ✽

✽ تقول ما احسن زيدا اذ خطا * وما أحدهم ينفقه حين سطا ✽

التعجب أحدهماني الكلام وله لفظان (أحدهما) ما انفقه كقوله تعالى فما

أصبهم على النار (والثاني) أنه سلب به كقوله تعالى أبصر به واسمع فاذا قلت

ما أحسن زيدا فهاهنا اسم بمعنى شيء وأحسن فعل ماض كان أصله حسن
الذي هو فعل لازم غير متعد فادخلت عليه همزة النقل حتى صار متعديا
ونصب زيد نصب المفعول به ولقطة أحسن وما جرى مجراها مما هو على وزن
افعل يكون على صيغة واحدة في المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع نقول
ما أحسن زيدا وما أحسن هذا وما أحسن الزيد بن وما أحسن الهندي وما
أحسن الزيد بن وما أحسن الهندي وكذلك نقول أحسن بزيد وأحسر
بالزيد بن وأحسن بالزيد بن وأحسن بهند وأحسن بالهندي وأحسن بالهندي
والله أعلم

❦ وان تعجب من الألوان ❦ أو عاظة تحدث في الأبدان ❦
❦ فابن له فعلا من الثلاث ❦ ثم اتب بالألوان بالأحداث ❦
❦ نقول ما أنقى يابض العاج ❦ وما أشد ظلمة الدياجي ❦
قد ذكرنا أن فعل التعجب لا يبنى إلا مع الفعل الثلاثي أما أن يكون على وزن
فعل مثل حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعل مثل
ضرب وقتل وأما الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل درج وانطلق
ولا يصاغ منها فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الألوان
كالبياض والسواد لأن أصل بياضها أن يكون على فعل نحو أبيض واصفر
واسود أو على أفعال نحو أحمأ واصفأ وحكم العيوب الظاهرة في البدن
تحكمها إذا كثرت أفعالها جاءت زائدة على الثلاثي نحو أعور وأحول
وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما أعور زيدا فان أردت التعجب
من شيء من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي بطابق المعنى الذي تفهمه
من الكثرة أو القلة أو الحسن أو القبح ثم اتيت بالاسم المتعجب منه فنقول
ما أحسن الإطلاق زيد وما أسرع استخراج بكر وما أنقى يابض العاج وما أشد
سواد الفار وما أقبح حول بشر وما أوحش عور خاله وأفعل الذي للتفضيل
يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع فقول زيد ما أحسن من
عمره كما تقول ما أحسن زيدا ويمتنع أن تقول عمره وأعور من زيد كما يمتنع أن
تقول ما أعور عمره وهكذا يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب زيد فان
أردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمرو وهذا
الثوب أنقى يابضا من ثوبك كما نقول ما أوحش عور زيد وما أنقى يابض

الذوب وقد يأتي في مسائل التعجب ما يصح اذا جمل على وجهه ويمتنع اذا جمل على وجه آخر كقولك ما اسود زيدا وما أبيض الدجاجة وما أحو الفرس وما اصفر العبد فتصح هذه المسائل اذا أردت بها التعجب من سود زيدا ومن كثرة بياض الدجاجة ومن حمر الفرس والحمر أن يذهب من كثرة الاكل وأردت بقولك ما اصفر العبد التعجب من صفيره ويمتنع هذه المسائل اذا أردت التعجب من الألوان التي هي السواد والصفرة والحمر فان أردت التعجب مما مضى من حسن زيدا دخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان أحسن زيدا فان آخرت لفظه كان عن فعل التعجب وجب ان تلتظ بما قبلها فقول ما أحسن ما كان زيدا وان أردت الاستفهام عن حسن زيدا قلت ما أحسن زيدا فتضم النون من أحسن وتجز زيدا بالاضافة ويكون ما هنا اسم استفهام وندبر الكلام أي شيء من زيدا حسن أخلاقه أم خلقه أم لفظه أم نوبه ويترد ذلك في جميع ألفاظ أفعل الا في قولك ما علم زيدا فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيدا علم من بعض كما يتجزأ الحسن فيكون بعضه أحسن من بعض فان وردت الفعل الى نفسك قلت في الاستفهام ما أحسن في وفي التعجب ما أحسن في

* (باب الاغراء) *

والنصب في الاغراء غير ما تبس * وهو بفعل مضمر ما هم وقس *
 تقول للطالب خـ لا برا * دونك بشرا وعليك عمرا *
 الاغراء التفضيل على الفعل الذي يخشى قوته والفاظه عليك ودونك وعندك فاذا قلت عليك زيدا نصبتك على الاغراء ومعناه خذ زيدا فقد علاك واذا قلت عندك عمرا فاعني خذ من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذ من قربك وقوله تعالى عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنصب بالاغراء على لفظه فاما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه مما انتصب على المصدر والذي حذف فعله ومثله صنع الله الذي اتقن كل شيء والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة في ضمير الخطاب غير ان على تختص بشيئين أحدهما ادخالها على ضمير الغائب والثاني الحاق الباء منصوبا كما جاء في الخبر من استطاع منكم الباءة فليترج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

* (باب التحذير) *

وتنصب الاسم الذي تذكره * عن عوض الفعل الذي لا تظهره
 مثل مقال الخطيب الاواه * الله الله عباد الله
 اعلم ان الفعل قديم مل محذوف اذا دلت الحال عليه. نسل ان يسمع تكبير
 عشية استلال الهلال فيقول الهلال والله يريد شاهدوا الهلال اوبر
 نسا نافذ دخل اجة فيقول له الاسد أي احذر الاسد اصادفه واقنا في
 الطريق فيقول له الطريق أي خذ الطريق ويجوز اظهار الفعل الناصب في
 هذه المواضع فان كررت الاسم قام تكريره مقام اظهار الفعل ولم يجوز اظهار
 كقولنا الطريق الطريق الاسد الاسد وكقولنا للمحنوث على السير السرعة
 لسرعة النجاء النجاء ومن ذلك قول الخطيب في خطبة الله عباد الله وكار
 الاصل انقوا الله فاقام التكرار في اظهار الفعل المحذوف كنواهم اياك
 والكذب والغيبة فتنصب ما بعد اياك به. هل مضمر تقديره تقى الكذب
 والغيبة ولا يجوز اظهارها هذا وما يدلك على اظهار الفاعل ومن
 المنصوب باظهار الفعل قولهم هنيئا مريئا وغفرانك اللهم وقوله تعالى فاما
 من بعدوا ما فدا أي ايمانهم من ايمانهم فدا

قوله وما يدلك على اظهار
 الفعل كذا في الاصل وهو
 كلام ناقص وامل تمامه
 دون عطف وتكرار قول
 الشاعر
 خذ الطريق لمن يفي المناوبة

* (باب ان واخواتها) *

وسنة فتنصب الاسم * بها * كما ترتفع الانباء
 وهي اذ اريدت أو أمليت * ان وأن ياتي وليت
 ثم كان ثم لكن وعل * واللغة المشهورة الفصحى اهل
 قد ذكرنا في شرح باب المبتدأ ان في جملة اقسام ما يدخل عليه قسمان نصب
 المبتدأ ويرفع الخبر وهي ان يكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة
 النونية ومعناها التوكيد وكان ومعناها التشبيه ولكن ومعناها
 الاستدلال والى وايت ومعناها التقى والعمل ومعناها التوقع لارجو او مخوف
 وهذه الاحرف الستة لما اشبهت الافعال الماضية في البناء على الفتح وفي
 اتصال ضمير المتكلم بها بنون وياء كما يتصل بالفعل اجرى مجرى الفعل
 الذي يرفع وينصب بفعلته لانها تجري مجرى الفعل الذي تقدم
 ففعله وتاخر فاعله وقد تقع ان المفتوحة النونية مع ما بعدها مصدرا لا ترى
 انك اذا قلت بلغني انك خارج كان بمثابة بلغني خروجك والاصل في اهل على
 فزيدت اللام الاولى حتى صار القرع مع الزيادة كتراس تعمالا من الاصل

وكل ما يجوز ان يكون خبر الامة مبتدا يجوز ان يكون خبر الان واخواتها واذا وقع ظرفا كان منصوبا كقولك ان زيد اخلفك وان الرحيل غدا

❦ وان بالكسرة ام الاحرف ❦ تأتي مع القول وبعد الحلف ❦

❦ واللام تختص بعمولاتها ❦ ليستين فضلها في ذاتها ❦

❦ مثاله ان الامير عادل ❦ وقد سمعت ان زيدا راحل ❦

❦ وقيل ان خلافا لقادم ❦ وان هنذا لا يوها عالم ❦

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص دون نظائره ونسبي ان ام الباب وام هذه الحروف الستة ان يكسر الهمزة وهي تأتي في خمسة مواطن (احدها) في الابتداء كقوله تعالى ان الله ولائك يصلون على النبي (والثاني) بعد القول كقوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعهود ان الانسان لفي خسر (الرابع) ان تأتي صلة كما قال تعالى وابتناهم من السكون وناثناهم بالعصاة (والخامس) ان يكون في خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول على مسمولى ان وهي لام التأكيد ولهذا الميزان تنهقب ان ولزم الفصل بينهما لانه لا يتوالى حرفان مؤكدان فاذا ادخلوا ان على المبتدا ادخلت اللام على الخبر كقوله تعالى ان ربك لشديد العقاب وان آخر الاسم وحل في محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار والمجرور واذا ادخلت اللام على الاسم كقوله تعالى ان في ذلك لآية وان فصل بين اسم ان والخبر بجران ومجرور او ظرف جازا دخال اللام على الفاصل وعلى الخبر فنقول ان زيدا البك لوائق ويجوز ان زيدا بك لوائق ويجوز ان زيدا البك لوائق فان تأخر الجار والمجرور عن الخبر استأثر الخبر باللام ولم يجز ادخاله على الجار والمجرور فقول ان زيدا لوائق بك ولا يجوز ان نقول ان زيدا لوائق بك ولا ان زيدا لوائق بك

❦ ولا تقدم خبر الحروف ❦ الامع المجرور والظروف ❦

❦ كقولهم ان زيدا مالا ❦ وان عند عامر جالا ❦

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون الخبر ظرفا او جار او مجرورا كقوله تعالى ان له اباشيخا كبيرا وان لا يينا انكالا وجيما لان الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما حتى فصل بينهما بقول فعل التعجب ومنصوبه فقالوا ما احسن اليوم زيدا وما احسن في الغار عمرا

* وان تزد ما بعده في الاحرف * فالرفع والنصب اجيزا فاعرف *
 * والنصب في ليت لعل اظهر * وفي كان فاستمع ما يؤثر *
 اذا دخلت ما على ان واخواتها اجاز لك ان تجعلها زائدة فلا يتغير الحكم بعدها
 هما كان عليه من نصب الاسم ورفع الخبر و اجاز ان تجعلها كافة فتصير
 الاحرف الستة بمنزلة هـ التي لا تغير المبتدأ والخبر الا ان الاختيار ان تنصب
 في كائنا وليتقوا لعل او ترفع في انما وانما بكسر الهمزة وقصها وفي لكئنا كما
 قال الله تعالى انما الله الواحد وانما اختيار الرفع في هذه الثلاثة لان معنى
 الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاولى فيستحيل الكلام في كائنا الى
 تشبيهه وفي ليتما الى تمن وفي لعلما الى ترج والفرق بين التمني والترجي ان التمني
 يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا يجوز ان يقال
 لعل الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب

(باب كان واخواتها)

* وعكس ان يا اخي في العمل * كان وما انفك الفتى ولم يرل *
 * وكدما اصبح ثم امسى * وظل ثم بات ثم اضحى *
 * وصار ثم ليس ثم ما برح * وماقتى فافقه بياني المتضخ *
 * واختما ما دام فاحفظنا * واحذر هديت ان تزيع عنها *
 * تقول قد كان الامير ابا * ولم يرل ابو علي غائبا *
 * واصبح البرد شديدا فاعلم * وبات زيد ساهرا لم ينم *
 اعلم ان كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحمة تدخل
 على المبتدأ وخبره ترفع المبتدأ تشبيها بالنساء ويصير اسمها وت نصب الخبر
 تشبيها بالمفعول ويصير خبرها كقولك كان زيد ابا وصار الطبيب خرفا
 وجميع هذه الافعال تنصرف ويحمل ما تنصرف منها كعملها كقولك يكون
 ويصير ولن يرال وان يبرح الالبس وما دام فانهم لا يتصرفان ولا يكونان الا
 على لفظ الماضي وكل ما اجاز ان يقع خبرا للمبتدأ وقع خبر المكان واخواتها
 الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لانه
 خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم
 كان والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيد وان اجتمع
 معك معرفتان كنت مخيرا في اقامة ايم - ما شئت اسم كان والا نحو الخبر فقلت

ان تقول كان زيد اساك وكان اخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وان القائمة مع ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم اذ نقهدير الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا فري برفع البر على انه اسمها ونصبه على ان يكون خبرها

ومن يرد ان يجعل الاخبار * مقدمات فليقل ما اختار *
 * مثله قد كان سمعا وابل * وواقفا بالباب اضحى السائل *
 ما تقدم خبر كان واخواتها على اسمها فجاز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ومنه قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وأما تقديم الخبر على كان واخواتها فانه يجوز في الافعال الخمسة المصدرية بما فيجوز ان تقول قائما كان زيد وصاعما أصبح عمرو ولا يجوز ان تقول قائما ما برج زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها والاشهر حوازه

وان تقل يا قوم قد كان المطر * فليست تحتاج لها الى خبر *
 * وهكذا يصنع كل من نقث * به اذا جاءت ومعناها حدث *
 اعلم ان كان تأتي على أربعة معان أحدها ان تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر كقولك كان زيد قائما وتسمى المقتقرة والزمانية والثاني ان تكون تامة وهي التي بمعنى حدث أو وجد ولا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أي وان وجد ذو عسرة والثالث ان تأتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة والرابع ان تأتي زائدة كقوله تعالى كيف تكلم من كان في المهد صبيا واتصاب صبيا أي لأنه على الحال لأنه خبر كان والافضل من كان في المهد صبى فكان ههنا زائدة اذ نقهدير الكلام كيف تكلم من في المهد صبيا

وبالباء تختص بليس في الخبر * كقولهم ليس الفتي بالمختقر *
 اعلم ان ليس فعل لا نظيره في الافعال اذ لا يوجد هل ثلاثي ثانياه باسا كنه سواها وقد خصت بان زيد الباء في خبرها كما قال تعالى أليس بربكم فالجبار والمجرب خبر ليس وهما في موضع نصب وقد تراد هذه الباء أيضا في كان اذا دخل عليها كقولك ما كان زيد بخارج واذا عطفت على خبر ليس المجرب بالباء مجازا جرح الموطوف بها لفظ وجاز نصبه عطفا على الموضع فلان ان تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فبحر شاعرا عطفا على لفظ كاتب وتنب شاعرا

• (باب ما النافية الجازية) •

• وما التي تنفي كليس الناصبه • في قول سكان الجواز فاعلمه •
 • فقوله سم ما عاصر موافقا • كقولهم ليس سعيد صادقا •
 اء لان ما تكون اسماء في خمسة مواضع أحدها ان تأتي بمعنى الذي كقوله
 تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والثاني ان تأتي استفهاما كقوله تعالى
 ماذا تفقدون أي شيء تفقدون الثالث ان تقع نعتا كقوله تعالى فما
 أصبرهم على النار والرابع ان تكون للشرط والجزاء كقوله تعالى
 وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس أن تكون منكرة موصوفة كقولك
 مررت بما يحب لك أي شيء يحب لك وتكون حرفا في أربعة مواضع
 أحدها اذا جاءت نافية بمعنى ليس كقوله تعالى وما يدرك ما قول الله والشارح
 أن تكون زائدة وتقع كثيرا بين الجار والمجرور كقوله تعالى فما رجة من الله
 والثالث أن تأتي كافة وهي التي تدخل على رب فتكنها عن طلب الاسم وترفع
 بعدها الافعال كما قال تعالى ربما يؤذ الذين كفروا وتدخل على ان واخواتها
 فتكنها عن نصب المبتدأ كما قال تعالى أنما الحكم الله واحد والرابع ان
 تكون مسطحة وهي التي تدخل على حيث واذا فيجازي به الاجلها ولولا
 لمة كونها من ادوات الشرط والجزاء وقد اختلف في ما التي تكون مع الفصل
 الذي بعدها بمعنى المصدر كقوله أعجبت ما صنعت فتقبل فيها هي اسم وقيل
 حرف والعرب في ما النافية اثنان مجازية وقيمة فاما بنوعين فانهم يجعلونها
 منزلة التي لا تغير اعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائم كما
 قالوا هل زيد قائم وأما أهل الجواز فاجروها مجرى ليس في شيئين وأخرجوه
 عن حكمها في ثلاثة أشياء فاما الأشياء الثلاثة أن الذين أجروها فيها هم مجرى ليس
 فانهم نصبوا الخبر وأدخلوا على خبرها الباء كما جاء في القرآن المنزل على لغة
 أهل الجواز ما هذا بشرا وما هي من الظالمين يعبث وأما الأشياء الثلاثة التي
 أخرجوها فيها عن حكم ليس فرفعوا فيها الخبر فهي اذا تقدم الخبر على الاسم
 كقوله ما قام زيد واذا فصلت بالابن الاسم والخبر كقوله تعالى وما أمرنا
 الا واحدة كلمح بالبصر واذا وقعت ان المكسورة الهزلة المحففة النون بعدها
 كقول الشاعر

وما نطبتنا حين ولكن * منها يا ودولة آخرينا

(باب النداء) *

وناد من تدعو ياء أو آيا * أو همزة أو أي وان شئت هيا
النداء أحد معاني الكلام وهو ياء من حرف واسم وليس من أنواع
الكلام ما ياء من حرف واسم سواء والعلّة فيه أن حرف النداء ناب عن
الفعل فيتميز. منزلة الكلام المتألف من اسم وفعل وحروف النداء خمسة
بأو آيا وهيا والهمزة وأي ويأت الباب واختصت بأن تودى بها القريب
والبعيد واستعملت في الاستغاثة دون أخواتها وآيا وهيا وضعت للمناداة
البعيد والهمزة للمناداة القريب وأي للمناداة المتوسط

ونصب وثون ان تناد النكرة * كقولهم يا نوح اذهب الشر
إذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها بالمتعول به وذلك مثل أن
يتنادى الرجل جماعة من الرّكان فيقول يارا كيا فلي أو ملاحا من عدّة
ملاحين فيقول يا ملاحا احملني وهو لا يريد اربا كيا بعينه ولا ملاحا دون غيره
فان قصد ملاحا بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم آخره في النداء
فتقول يا ملاح احملني كما قال الأعشى * ويلى عليك ويلى منك يا رجل *
لان هريرة ارادته بعينه حين نادته وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم
فتقول يا حسنا وجهه أقبل كما تقول يارا كيا لم

وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره *

تقول يا سعد ديا سعد * ومثله يا أيها العميد *

إذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيتة على الضم لانه قام مقام الكليات لان
قولا يا زيد منزلة قولك اناديك أو يا أنت فلهذا جئ على الضم كما جئ الكليات
وهو على هذا التحقيق في موضع نصب فان وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة
كقولك يا زيد المال وان وصفته بصفة مفردة او عطف عليه باسم معرف
بالالف واللام جازك في الصفة والعطف الرفع لا تبع اللفظ والنصب لا تبع
الموضع وقد قرئ يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه ولذلك يقال
يا زيد الطريف والطريف بالرفع والنصب فاما المعرف بالالف واللام فلا
يتأدى منه إلا اسم لله تعالى والذي والى للارزمة الالف واللام هذه الاسماء
حتى كأنهم نفس الكلمة ولا إذا ناديت اسم الله وجهان ان تقول يا الله

صده
قالت هريرة لما جئت ذاترها

يوصل الهمزة وبالله بقطع الهمزة ثم ان العرب استغنت في مناداة هذا الاسم لحذف منه حرف النداء والحقت به الميم المشددة فقالوا اللهم اغفر لي ولا يجوز ان تقول يا اللهم اغفر لي لتلايجمع بين القوض والمقوض منه الا ان يضطر شاعر الى كقول الراجز

اني اذا ما حدث المأ • أقول يا اللهم يا اللهم

والاصل في ذلك يا الله أم أي اقصد بالرجة فان أردت مناداة المعروف بالالف واللام ماعدا اسم الله تعالى والذي واتي أوقعت النداء على أيها في المذكر وأيتها في المؤنث ثم أثبت بالاسم المعرف المقصود بالنداء ورفعته على انه صفة أي وأية كما قال تعالى في المذكر يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم وفي المؤنث يا أيها النفس المطمئنة فحرف النداء داخل على أي ولهذا ضم كما يضم يا زيدا لوقوعه موقعه وهما التي تليها هي صلته ومعناها التنبيه فان وصفت هذا الاسم رفعته فقلت يا أيها الرجل الطريف ويا أيها الشيخ أبو علي واجاز به ضمهم ان تنصب الصفة المضافة

وتنصب المضاف في النداء • كقواهم يا صاحب الرءاء •

اذا ناديت المضاف الى ظاهر نصته بغير تنوين لاجل الاضافة كقولك يا غلام زيدو يا صاحب الدار ووصفته أيضا تكون منصوبة تبعاله لان لفظه وموضعه انصب فتقول يا غلام زيد الطريف ويا صاحب الدار العالم

• وجازع عند ذوى الافهام • قولك يا غلام يا غلامى •

• وجوز واقصة هذى الباء • والوقف به دق قصها بالهاء •

• والهاء في الوقف على غلاميه • كالهاء في الوقف على سلطانيه •

• وقال قوم في — يا غلاما • كما تلو يا احسرتا على ما •

اذا ناديت مضافا الى نفسك كقولك يا غلام جازلك فيه أربعة أوجه احدها وهو أجزؤها أن تحذف الباء وتكتفى بالكسرة كما قرئ يا عباد فائقون الثاني ان تثبت الباء ساكنة كما قرئ يا عبادى لا خوف عليكم اليوم والثالث ان تثبت الباء مفتوحة كما قرئ يا عبادى الذين آمنوا والرابع ان تبدل من الكسرة فتحة ومن الباء ألفا فتقول يا غلاما كما قرئ يا احسرتا على ما فرطت في جنب الله والاصل يا احسرتى ومنه يا اسفعا على يوسف وعليه قول الشاعر

وحيدتها كالرعد يسمعه * راعي سنين تتابع جديها
انحت بكل كلها فما تركت * ضرها لم تلعب ولا اياها
حشت نبات الارض اجمع * بضر ينها ابادت العشب
فاصاخ برجوان يكون حيا * روية قول من فرح هيارنا

ايراد هيار بي فابدل من الباء انما فان وقعت على هذا الاسم المبادي المضاف
اليك فن قال غلام يحذف الباء ~~م~~ كن الميم عند الوقف ومن قال يا غلام
تسكن الباء مسكنها أيضا ومن قال يا غلام يفتح الباء كان مخفرا عند الوقف
بين أن يسكن الباء فيقول يا غلام كما تقول رأيت التناضي قد سكن الباء اذا
وقفت وتفتحها متى وصلت وبين ان يزيد علمها هاء البيان كنه حفظ البيان قصة
البناء فتقول يا غلامه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهي الهاء الداخلة في قوله
تمالي ما أغنى عن مالي ههنا على سلطانية وما أدراك ما ههنا وما من قال
يا غلاما فله ان يقف بالان كالموصل وله ان يزيد على الالف هاء فيقول يا غلاما
وان ناديت ابن عم او ابن أم جازي كل منهما الاوجه الاربعة التي ذكرناها وجاز
فيهما الوجه آخر خامس وهو ان تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم
كما قرئ يا ابن أم لاتأخذ بطبعي فان ~~كان~~ انضاف مضافا اليك والى غيرك
كقولك يا غلام اخي نصبت الاول في النداء لانه مضاف ولم يجوز في يا المنسكبة
الا بانه مضاف لان المضاف اليك غير متبادي فحذف قولك يا غلام
اخي بجري يا غلام في جواز اتيان الباء كنية أو متفكرة

و حذف يا يجوز في النداء * كفوا لهم رب استجب دعائي *

وان تقل يا ههنا او يا ذا * فحذف يا بمنع يا ههنا — يا ذا *

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الا من نوعين احدهما اسماء
الاشارة مثل هذا وذاك الثاني النكرة المهمة لان هذين النوعين يقعان وصفا
لاي في نحو قولك يا أيها الرجل فاما ما سوى هذين النوعين فيجوز
حذف حرف النداء منه كما قال تعالى في المعرفة المنفرد يوسف أعرض عن هذا
اي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف ربنا اغفر لنا ولاخواننا

(باب الترخيم)

وان تشاء الترخيم في حال النداء * فاحصص به المعرفة المنفرد كقولك
الترخيم حذف يلق آخر الاسم فيكاتبه لين الاسم ولهذا وصف به الصوت

الذين قبل صوتهم ولا يشتمل الا في اللنداء الا ان يضطر شاعر البه كما
قال الشاعر

لنم الفق نقضوا الى ضوئنا هـ طريق بن ظل ساعة الجوع والحصه
ثم اء- لم انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يخص الترخيم بالاسم المنادى
المرفق بالرابع فصار قلما الاسم المنكرة والاسم المضاف والاسم المطول
فلا يجوز ترخيمها بحال

ولا حذف اذا رخت آخره هـ ولا تغير ما بقي عن ريمه هـ
ولا تقول باطلح ويا عام اسماء هـ كما تقول في سعاد يا هـ اسماء هـ
ولا وقد اجبر الضم في الترخيم هـ فقبل يا عام بضم الميم هـ
الذي يفسر ترخيم الاسم مذهبان احدهما وهو الاظهار بقا ما قبل المحذوف
على ما كان عليه من حركة او سكون فيقولون في ترخيم حارث يا حارث بكسر الراء
كما كانت مكسورة وقبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعفر بفتح الفاء كما كانت
بفتحة قبل الترخيم والمذهب الثاني ان يجعلوا ما بقي من الاسم كالاسم القائم
فيه نحو على المقسم فيقولون في ترخيم حارث يا حارث يا جعفر وقد اتفق
المذهبين في ترخيم بعض الاسماء فمن ذلك انك اذا رخت ربه الاسمه بليل فانك
تضم الباء على المقتبين جميعا فمن قال في حارث يا حارث ضم الباء من بليل اقرارا لها
على المحذوف الاصلية ومن قال في حارث يا حارث ضم الباء من بليل ضمة بناء ومثله
ترخيم سعيد وليس تقول على كلا المذهبين وبالحي فمن قال في حارث يا حارث
اقرارا للواو سمي وفي على حكيم الاصل ومن قال في حارث يا حارث سكن اليا
في سمي وفي على لان الباقي من الاسم مثار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم
ياؤه بحال

ولا تقول حرفين بلا عقول هـ من وزن نه لان ومن مقبول هـ
ولا تقول في مروان يا مروان واسم هـ ومثله يا منص فافهم وقس هـ
اذا اردت ترخيم الاسم المعرقة التمامي فساعد وكان في آخره زائدان كالا ف
والنون اللذين للثنية فهو رجل اسمه بدران او مروان او عثمان او كان في
آخره الواو والنون التي للجمع فهو رجل اسمه مسلمان او زيدون او كان
في آخره الالف واللام التي للجمع فلهذا كان اسمه بركات او كان ألف التانيث
مثل حسان او حسان فانك تصذف الزائد من هاء فيقولون في ترخيم من اسم مروان

وزيدان وبدران يا عمرو ويا يزيد ويا بدر وفي ترخيم من اسمه مسلون
وزيدون يا مسلم ويا زيد وفي ترخيم من اسمه بركت وبعادك يارك
ويا سعاد وفي ترخيم اعزاء وحناء يا نعم ويا حسن وكفلا طنة كان الاسم
خامسا وكان قبل آخره ألف فهو عمار وحاد أو واو قبله انية فهو منصور
أو ياء قبلها ~~كسرة~~ فهو قنديل فانك تحذف منه الحرف الأخير وحرف
الايه الال الذي قبله فتقول في عمار ومنصور وقنديل ياعم ويا منهن
ويا قنديل فان كان ما قبل الواو مفتوحا كرجل اسمه منور لم تحذف الواو وتقول
في ترخيم ياسنو فاما الاسماء المركبة فانك تحذف منها الكلمة الأخيرة
في الترخيم فتقول في ترخيم معد يكره وسبيو به يا حدي وياسب وعلى هذا
فقس والله اعلم بالصواب

ولا ترخيم هند في النداء • ولا ثلاثيا خلا من هاء •

• وان يكن آخرها منقل • في هبة يا هب من هذا الرجل •

فقد كرنا أول شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة فيه
انه لو رخم لبقى على حرفين وليس في الاسماء ما هو على حرفين وما هو من
على حرفين فقد حذف حرف من اصله الا ان ~~هـ~~ يكون آخر الاسم الثلاثي
هاء التانيث فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لان هذه الهاء تنجرى في
التصاق الاسم كالكلمة ثم اعلم ان الاسم الذي آخره هاء التانيث يحذف في
الترخيم بشيئين أحدهما انه يجوز ترخيمه وان كان ثلاثيا فهو ما مثلناه في هبة
والثاني انه لا يحذف منه الا الهاء حسب وان كان الاسم سداسيا وقبل الهاء
ألف ونون لم يحذف منه غير الهاء فملى هذا نقول في مرجانة اسم جارية
يا مرجان فتحذف الهاء لا غير ولو كان اسمها مرجان بنغير هاء لقلبت ~~مرج~~
بحذف الالف والنون

• وقوله في صاحب يا صاح • شذفه في فيه باصطلاح •

فقد كرنا ان ترخيم الاسم النكرة لا يجوز فلا يجوز ان يقال يا علي في ترخيم عالم
ولا يا ركب في ركب وقد شذف من ذلك قوله يا صاح في ترخيم صاحب وهو نكرة
والعلة فيه كثرة استعمالهم هذه اللفظة منه عوافها فان قلت يا فاني ترخيم
فارس فان كان اسم شخص بعينه جاز لانه علم وان أردت به أحد الفرس لانه
لم يجوز لانه نكرة

(باب التصغير)

وإن ترد تصغير الاسم المحقق * أمالتهوان وأما الصغر *
 فنضم مبتداه لهذا الحاد * وزده ياء تبدى بالله *
 نقول في فلس فليس يافى * وهكذا كل ثلاثى أنى *
 التصغير يأتى على أربعة معان أحدها التصغير كقولهم في رجل رجيل الثانى
 لتقليل العدد كقولهم في تصغير درهم مائت الثالث لتقريب المسافة
 كقولهم دارى قبيل المسجد ولست دوين الباب الرابع للتحنن واطف
 الميزة كقولهم يافى ويافى ولا يصغر من الكلام إلا الاسم ولا يصغر من
 الأفعال إلا الفعل بالتجيب كما قالوا ما أصح زيدا وما أحسن الغزال وعلامة
 التصغير أن يضم أول الاسم ويراد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح ما قبلها ولا يجوز
 أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فان نقص عن ذلك رد اليه ما كان منه
 حتى يصير ثلاثى فيقول في تصغير فلس فليس وفى تصغير كعب كعيب فان كان
 الثلاثى من مفعلاً ظهرت المدغم لأن ياء التصغير تقع بينهما فنزول على الإدغام
 فنقول في تصغير ذن وذنين وهرير

فان يكن مؤنثاً أردفته * كما تلحق لو وصفته *

فصغر النار على نويره * كما تقول نار منيرة *

اعلم انك اذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثى زدت الهاء فى تصغيره كقولنا فى
 تصغير قدر قديرة والهة فى ادخل هذه الهاء فى تصغير الثلاثى المؤنث ان تصغير
 الاسم مجرى مجرى وصفه بالصغر فكذلك تقول قدر صغيرة بالحق الهاء فى
 الصفة كذلك وجب بحى الهاء فى التصغير والحق الهاء فى تصغير الاسم
 الثلاثى المؤنث مطرد الا فى سبعة اسماء جاوز الحاق الهاء بها وحذفها وان كان
 الحذف اوضح وهى الحرب والقرى والقوس والعريس والقرب ودرع
 الحديد والنايب من الابل

وصغر الباب فقل بوب * والنايب ان صغرت ينيب *

لان بابا جعته أبواب * والنايب اصله أيايب *

اذا كان ثنائى الثلاثى حرفاً متبلاً كان واو الينة يرفى التصغير كقولنا فى
 تصغير الثوب والخوض فوب وحويض وان كان ياء فالإحسن ضم أوله وقد
 كسر فوالوا فى تصغير بيتين بيت وعينة وبيت وعينة يضم الباء والهاء

وكسرهما وان كان ثانياه ألفا فان كانت منقلبة عن واوردت في التصغير الى الواو وان كانت منقلبة عن الياء اردت في التصغير الى الياء وان أشكل عليك انقلابها صغرت على الواو لان ذوات الواو في هذا الباب **أ** **هـ** والطريق الى معرفة أصلها ان تصرف تلك الكلمة فان وجدت في تصرفها لواو فاللهامن ذوات الواو وان وجدت ألفها من ذوات الياء حكمت على ألفها بأنها من ذوات الياء فعلى هذا نقول في تصغير مال وباب مويل وبويب بدلالة قولك في جمعها - مأموال وأبواب وفي تصرف الفاعل منه - المأقوات وتو ببت وتقول في تصغير باب وغار يبيب وغير لانهم - هـ امن نيب وغيرت فأما ربح وديمة فيصغر ان على رويحة ودوية لانك تقول في الفاعل رويحت ودام يدوم وان كان آخر الاسم الثلاثي حرف اعلا ل جمعته بامشدة سواء أكان ألفا واوا او ياء تقول في تصغير قفا وقر ووجدى في قرى ووجدى وان كان مؤنثا زدت عليه الهاء كقولك في تصغير رحي وعصار حية وعصمة فقص عليه والله اعلم

ف وفاعل تصغيره فويل **ف** كقولهم في راجل رويجل **ج** اما الاسم الرباعي فانه يصغر على فاعل كقولهم في تصغير جعفر ودرهم جعفر ودرهم ولا تلحق هاء التأنيث بالرباعي المؤنث كقولك في تصغير عقرب وزينب عقرب وزينب فان كان ثاني الاسم الرباعي حرفا متساويا لتطرت فان كان واوا أصلية تثبت كقولك في تصغير جوهر وكودن جوهر وكودن الان تكون منقلبة عن الياء فنزها الى الياء كقولك في تصغير موسر وموقن ميسر وديمة لانهم من اليسر واليقين وان كان ثانياه ياء بقيت كقولك في زينب زينب ويجوز كسر أوله لاجل الياء فقول زينب بكسر الراء وان كانت هذه الياء مشددة خفت في التصغير لانه لا يجمع ثلاث ياء كقولك في تصغير سيد ولين سيمدولين وان كان ثانياه ألفا ابدلت منها واوا مفتوحة كقولك في تصغير راجل وحاتم رويجل وحيتم وعلى ذلك فقص والله أعلم بالصواب

ح وان تجرد من بعد ثانياه ألف **ح** فاقليه يا ابدولا تقف **ح**

ح تقول كم غزيل ذبحت **ح** وكم ذئب يربيه سميت **ح**

اذا كان ثالث الرباعي حرفا متساويا مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال وهو زوعود وشريف وسعيد كتيب وغزيل وبخير وعيد وشريف

وسمى يدخان كانت الواو مقصورة كذا جاز أن تقلبها في التصغير ياء مشددة وجاز أن
تظهر الواو كما كانت مقصورة كقولك في تصغير اسود وجداول اسماء وجدليل
وان شئت قلت اسم يودو وجدول والقلب أجود وان كان آخر الياحى حرفا
مشددا تر كنه على تشديد كقولك في تصغير أصم ومسئ أصيم ومسئ وان
كان آخره القاء مصورة فان كانت للتأنيث أقررت على حالها كقولك في
تصغير حلي وبشري سبيلي وبشري وان كانت لغير التأنيث قلبتها ياء كقولك
في تصغير مطهي ومهزي ملهية ومهيزه وان كان آخره همزة صغر كتصغير
الثلاثي كقولك في تصغير كساء ورداء كسى وردى وان كان خماسيا ورابعه
معقل قلبتها في التصغير ياء كقولك في تصغير سربال ودينار سربيل ودينير وفي
تصغير حنديل وعصه فور منيديل وعصه صغير

وقل سريحي اسرطان كما • تقول في الجمع سراحين الحمى •

ولا تغير في عثمان الالف • ولا سكران الذي لا ينصرف •

وهكذا زعيمقران فاعتر • به السداسيات وافقه ما ذكر •

إذا أردت تصغير ما آخره ألف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان أربعة أحرف
صغرت الاربعة ثم ألحق بهم الالف والنون كقولك في تصغير زعفران
وعقربان وثعلبان زعيمقران وعقربان وثعلبان وان كان قبلها ما ثلاثة
أحرف فهو سرحان وساطان وعثمان وسكران فانظر الى الاسم هل جمع جمع
تمكسیر أم لا فان لم يكن جمع جمع تمكسیر تصغير المصغر ثم ألحق به الالف
والنون فنقول في تصغير عثمان وسكران وعثمان وسكران لانهم لم يقولوا في
جمعهم اثناسين ولا سكارين وان كان جمع جمع التكمسیر وقلبت اليه قلبتها
أيضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وساطان سريحي وسليطين اقولهم
في جمعهم اسراحين وسلاطين وهذا اصل مطردة تقاس عليه

واردوا الى المحذوف ما كان حذف • من اصله حتى يعود منه نصف •

كقولهم في شفة شفة فيه • والاشارة ان صغرت ما شويه •

اعلم ان اكثر الاسماء المنة موصوفة ما حذف منها الحرف الاخير منه فاذا فررد
الى اصله واعيد اليه ما كان نقص منه فنقول في تصغير يدية لان المحذوف
منها الياء بدل ال قواهم يدية اذا ضربت يده وتقول في تصغير دمى لان
المحذوف منه الياء بدل ال قواهم في ثلثه دميان وتقول في تصغير قوم فوبه لان

المحذوف منه الواو اقواهم في جمعه اقواه وفي تصريف الفعل منه تقوهت
وان ابدت الميم من الواو واهذا الحن من صغره على فهم وتقول في تصغير شفة
شفية لان المحذوف منها الهمزة بدلالة قولك شافهت وجمعها على شفاو وتقول
في تصغير شاة شويجة لقولك في جمعها شياه فاما سنة فقد صغرت على سينة
وبين سنة اقوال في تصريف الفعل سائت وسائت وسائنا وسائنا فاما
سرفصغر على سرفح اقواله في جمعه افرح

باب الحروف الزوائد

والحق في التصغير ما يستعمل نقل زائده وما تراه ينقل
والاحرف التي تزداد في الكلم مجموعها لقولك سائل وانتم
اعلم ان العرب استعملت الاسماء الخمسة اذ لم يكن رابعها حرف اعتلال
وكذلك الاسماء الستة ووجه استقنائهم تصغيرها وقوع ثلاثة
احرف بعدها الهمزة غير وحرفين قبلها فيسبيل آخر جلي الحكمة على الجانب
الاول وسبيل ياما تصغيره ان تكون وسطا والذى قبلها اجمع من الذى بعدها
فعل هذا متى اردت تصغير اسم فاسمى سليم الحروف فان كان فيه حرف من
حروف الزيادة حذف وان لم يكن حذف الحرف المستقل فيه على ما بينه من
بعد وحرف الزيادة مشرة الهمزة والباء والسين واللام والهاء والميم والنون
وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الالف الساكنة والواو والياء قد جمعت
حروفها في الهمزة في قولك سائل وانتم وقد جمعت ايضا على جوع آخر
احسنها سالتونيما وقبل اليوم تنساء وللوت يفساه واسلني وتامو الوهي
هتائن ولتنهاى حق وحكي المبرد قال سالت ابا عثمان المازني عنها فلنشدني
الجواب

هويت السمان فشيبي وما كنت قطما هويت السمانا
فراجعتة فقال قد اجبتك مرة بين يعني لني مجموعها هويت السمان وقيل
انا ومن مهيل ومن مهيل انا

تقول في منطلق مطلق فافهم وفي مرتق مرتق
وتقول في سرف رجل صغير وفي فق مستفرج مخرج
اعلم ان الاسم الخامس في الحروف لا يخلو من احد ثلاثة اقسام احدها
ان لا يكون فيه احد حروف الزيادة ففحوس فرجل وفردق فاذا صغره هذا

النوع من الاءاء الخماسية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استنقال
الكلمة يوصل به فنقول في تصغير سقر رجل صغير وفي فرزدق فرزدوق قد
حذف بعضهم الدال من فرزدق في التصغير فقال فريرق ولم يحذف أحد الجيم
من سقر رجل وانما حذف الدال من فرزدق لان الدال اخذ التاء التي هي من
حروف الزيادة والقسم الثاني ان يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف
الاعتلال فيختص الحذف به كقولهم في تصغير سديدع سديدع كحذف الاء
اكونهم من حروف الزيادة ونقول في تصغير قرقرى وهو اسم بقعة قرية
والقسم الثالث ان يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزيادة فان كان
لاحدهما حصرية اقتر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف أحدهما
ثبت مثال الاول كقولك في تصغير منطلق وممرق مطلق وممرق كحذف
التاء دون الميم لان الميم منية بدلالة تصغير بفتح الميم الى الميم ونحوه فلو كان في
تصغير مختار مخير كحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في تصغير
حبطنى وهو العظيم البطن حبطنى اذا حذف تونه وحبيطنى اذا حذف ألفه
لان الالف والنون جميعا زائدان فيه لان أصله من حبطنى اذ اعظم ومن
هذا القسم قانسوة تكون النون والواو زائدتين فيها فاما الاءاء اللاحقة بها
فهى علامة التانيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قليسوة
وعلى حذف الواو قليسوة وأما الاءاء السادسة والسابعة فيحذف في
تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخبرج لان
السين والتاء جميعا زائدان فيه وعليه نفس

وقد تزايد الاءاء للتعويض * والجعل المصغر الميم

كقولهم ان المطيلق أنى * واخبا الصغير هج الى فصل الشنا

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عنده تصغيره جازان يعوض عن المحذوف
بإضافة ولف في تصغيره سقر رجل ومنطلق ومستخرج اذا عوضت من المحذوف

صغير هج ومطيلق ومخير هج وكقولك في تعويض ما حذف من تصغير قليسوة
قليسية وقليسية وكذلك تقول في تصغير كثرى كثرى وكثيرة

وشذما أصله ذيا * تصغير ذومنه الذيا

اعلم ان العرب خصت أسماء الاشارة والاءاء المهمة عند التصغير بان اقتر
أوائلها على فتحها وألحقت آخرها بالفاء لان ضم أوائلها فقالت في تصغير

ذا وتاذا يوتا وفي ذلك وذالك وذالك وقالوا في تصغير الذي واتى الدنيا
واللها ومنه قول الشاعر حيث يقول

بذالك الوادي أهيم ولم أقبل • بذالك الوادي وذالك من زهد
ولكن اذا ما حب شي فو لعت • به آحرف التصغير من شدة الوجد

وقواهم أيضا فيسيان • شذ • كما شذ من غيران

وليس هذا نال يهذي • فاتبع الاصل ودع ما شذ

اعلم انه قد شذ في التصغير انما خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد
فقالوا في تصغير ليل ليلية وفي تصغير انسان ايسيان فزادوا فيها ما ياء على ياء
التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان فزادوا انا ونونا في آخره
وقالوا في تصغير عشمية عشمية فزادوا فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم كقولهم في تصغير أزهر وأسود وحارث وحماذ زهير وسويد وسريث
وحيد فحذفوا الهمزة ثم صغر الاسم بعد ذلك

• (باب النسب) •

وكل منسوب الى اسم في العرب • او بلدة لمحقه ياء النسب
اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلد كقولك
مصري وبغدادى والى شجرة كقولك اشعري وقدرى والى صناعة كقولك
كسافي وبقي وصق نسبت الى اسم زدت في آخره ياء مشددة وانما شددت
ليفرق بها بين ياء النسب وبين ياء المتكلم وبصر الاسم المنسوب اليه صفة بعد
ما كان علما أو جنسا وكلاهما مما لا يجوز أن يوصف به واذا صار المنسوب
اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر كقولك مردت برجل
هاشمي أبوه كما تقول مردت برجل قائم أخوه

وتحذف الهاء بلا توقف • من كل منسوب اليه فاعرف

انما حذف في النسب هاء المنسوب اليه لان يئها وبين ياء النسب شبها وهو
ان كلا منهما لا تقع الامتطرفة ثم انما تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها
حشوا في الكلمة فلذلك لم يجمع بينهما فلما تعدد الجمع بينهما حذف الهاء
واقترت ياء النسب اليها على المعنى ولهذا الخن من قال في نسب الدرهم الى
القلعة درهم قلعي اذا صواب درهم قلعي كما تقول رجل مكي

كقولك قد جاء الفتي المبكرى • كما تقول الحسن البصري

النوع من الاءاء الخماسية وجب حذف الحرف الاخير منه لان استئصال
الكلمة يحصل به فتقول في تصغيره رجل صغير وفي فرزدق فرزدوق
حذف بعضهم الدال من فرزدق في التصغير فقال فرزق ولم يحذف أحد الجيم
من سفرجل وانما حذف الدال من فرزدق لان الدال اخذ الاء التي هي من
حروف الزيادة والقسم الثاني ان يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف
الاعتلال فيختص الحذف به كقوله في تصغيره مدع مدع تصذف الاء
لكنها من حروف الزيادة وتقول في تصغيره قرقرى وهو اسم بقعة قرية
والقسم الثالث ان يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزيادة فان كان
لاحدهما حزية اقتر وحذف الآخر وان تساويا كنت مخيرا في حذف أيهما
شئت مثال الاول كقولك في تصغيره منطلق وممرزق مطبق وممرزق تصذف
الاء دون الميم لان الميم مزنية بدلالة تصغيرهماء الى ~~الميم~~ ونحوه فذلك في
تصغير مختار مخير تصذف الاء دون الميم ومثال القسم الثاني كقولك في تصغير
حبيطى وهو العظيم البطن حبيطى اذا حذفت فونه وحبيط اذا حذفت ألفه
لان الالف والنون جميعا زائدتان فيه لان أصله من حبط بطنه اذا عظم ومن
هذا القسم قلنسوة تكون النون والواو زائدين فيها فاما الاء الاخرى فالحقة بها
فهى علامة التأنيث فاذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قلنسوة
وعلى حذف الواو قلنسوة وأما الاء الخماسية والسادسة فباعتبارها في
تصغيرها ما فيها من حروف زيادة كقولك في تصغيره مستخرج مخيرج لان
السين والطاء جميعا زائدتان فيه وعليه فقص

وقد تزايد الاء للمعويض * والجبر للمصغر المهيض *

كقوله ان المطبق أتي * واخبا الصغير هج الى فصل السنان *

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جازان يعوض عن المحذوف

بإحدى حروف الزيادة في تصغيره فخرج اذا عوضت من المحذوف

تصغيره ومطابق ومخيرج وكقولك في ترويض ما حذف من تصغير قلنسوة

قلنسوة وقلنسوة وكذلك تقول في تصغير كثرى كثرى وكثيرة

وشذبا أصله ذبا * تصغير ذابطة والذبا *

اعلم ان العرب خصت أسماء الأثارة والأسماء المهمة عند التصغير بان أقرت

أوائلها على فقهها وألحقت آخرها بأولها من ضم أو ثلها فقلت في تصغير

ذا وتاذا يوتيا وفي ذاك وذلك ذياك وذياك وقالوا في تصغير الذي والقي الدنيا
والنساء ومنه قول الشاعر حيث يقول

بذياك الوادي أهيم ولم أقبل * بذياك الوادي وذياك من زهد
ولكن اذا ما حب شي فوالعت * به أحرف التصغير من شدة الوجد
وقوامهم أيضا أيسيان * شذو كما شذ مغيران *
وليس هذا بمثل يخذى * فاتبع الاصل ودع ما شذازا *

اعلم انه قد شذ في التصغير الفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد
فقالوا في تصغير ليل تليد وفي تصغير انسان أيسيان فزادوا فيه ما ياء على ياء
التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيران فزادوا ألفا ونونا في آخره
وقالوا في تصغير عشيمة عشيبة فزادوا فيها شينا وفي التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم كقولهم في تصغير أزهر وأسود وحارث وحماذ زهير وسويد وحرث
وحيد فخذفوا الهمزة ثم صغروا الاسم بعد ذلك

* (باب النسب) *

وكل منسوب الى اسم في العرب * او بلدة لطقه ياء النسب *
اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري ونصري والى بلد كقولك
مصري وبغدادى والى محلة كقولك اشعري وقدرى والى صناعة كقولك
كسافي وبقي وصق نسبت الى اسم زدت في آخره ياء مشددة وانما مشددة
ليفرق بها بين ياء النسب وبين ياء التكلم ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد
ما كان علما أو جنسا وكلاهما مما لا يجوز أن يوصف به واذا صار المنسوب
اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر كقولك مردت برجل
هاشمي أبوه كما تقول مردت برجل قائم أخوه

وتحذف الهاء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف *
انما حذف في النسب هاء المنسوب اليه لان ينها وبين ياء النسب شبها وهو
ان كلامهم لا تقع الامتطرفة ثم انهم تصيرون حرف الاعراب ويجعل ما قبلها
حشوا في الكلمة فلهاذا لم يجمع بينهم ما قبلها تعذر الجمع بينهم ما حذف الهاء
واقترت ياء النسب الدالة على المعنى ولهذا الحن من قال في نسب الدرهم الى
القلعة درهم قلعي اذا صواب درهم قلعي كما تقول رجل مكي
كما تقول قد جاء الفتي البكري * كما تقول الحسن البصري *

اعلم ان حكم ياء النسب ان ينكسر لمقبلها كقولك في النسب الى بكر بكرى
فتنكسر الراء فان كان ثاني الاسم الثلاثي مكسورا فتفتح في النسب كقولك
في النسب الى القرع قرى بفتح الميم والسبب الموجب لفتحها استغناءه من
او كسرت نون الى كسرتين بعدهما ياء مشددة تقدر بـامين

• وان يكن هاء على وزن فتي • أو وزن دينا أو على وزن مقي •

• فبذل الحرف الاخير واوا • وعاص من ماري ودع من ناوي •

• فتقول هاء على معرق • • وكل له وديوي موبق •

اعلم ان الذي نسبت الى اسم ثلاثي مقصور وهو فتي ورعى ابدت ألفه واوافي
النسب سواء كان الالف من ثوات الواو أو من ذوات الياء كقولك في النسب
الى قناب قنا وهما من ذوات الواو وقوي وقوي والى رعى وحصى وألفهما
من ثوات الياء سوى وجوى وانما قلب هاء الالف ياء كما قلبت في انتنية
لذاتى والى الياء آت وكذلك كل اسم ثلاثي منقوص قلب ياءه واوافي النسب
كقولك في النسب الى يدوشج يدوى وشجوى وكذلك المتصور اذا كان على
وزنه فعل فهو غزى ومأهى قلب ألفه واوافي النسب فاما ما كان على وزن
فعل فهو دنيا وموسى وبشرى او كان على وزن فعل فهو عيسى جازى في النسب
الى ثلاثة أوجه احدها دينى وموسى وعيسى والثاني دينوى
وموسوى وعيسوى والثالث وهراة ههنا دنباوى وموساوى
وعيساوى فاما ما آخره ياء مشددة مثل على وعق • فالانصاح ان قلب ياءه
واو افته قول على وعقوى ويجوز على ض • فعلى وعق • واما ما ناقص
الرابع فهو القاضى او الخامس فهو المشتري فحذف ياءه واوافي النسب فقول
قاضى ومشتري واذا نسبت اسمها الى ما وزنه فعمله فهو حنيفة والى ما وزنه
فعمله فهو جهينة حذف ياءه في النسب فقلت حنى • وجهى وهو اصل شذ
منه قوله • ثم رددى في النسب الى رديئة الا ان يكون ثانيا فعمله • او فعله
واو افته الاء كقولك في النسب الى حورية وطويلة حورى وطويل
وكذلك ان كان فيه حرف مكررا قررت الياء في النسب كقولك في النسب الى
شديدة وهريزة شديدى وهريرى فاما النسب الى فصيل فهو عرينا والى
فصيل فهو غير فالغالب فيه اقرار الياء كما قال امرئى • وعبرى • وعقبلى •
وقد جوز ان يات الياء وحدها في النسب الى قريش وهو بديل فصيل قريش

وهذه على وفرضي وهذه على قاعا النسب الى الاسماء الممدودة فان كان عما
لا ينصرف ابدلت هـ مؤنثا واوا كقولنا في النسب الى صحراء وحسناء صحراوي
وحسناءوي وشذمن ذلك قواهم في النسب الى صنعاء وبهراء صنعائي
وبهرياني وان كان مما ينصرف فهو صماء وكساء فلا جود اقرار الهـ مؤنث في
النسب فتقول صمائي وكسائي وقد جوز ابدالها واوا فيقال صماوي
وكساوي وعلى هذا فقس والله اعلم

وإنسب أيضا الحرفة كما يقال * ومن يضاهيه الى فعال *
اذا نسبت شخصا الى حرفة يجازيها او صناعة يزاولها يثبت على فعال كقولنا
خباز وخبازون وخباز ومثل رجل لال يبيع اللؤلؤ والامرن يبيع الالة
ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الى الجماعة ان تنسب الى الواحد
منها فتقول في النسب الى الترائض فرضي والى الباطلح بطعي الا ان يكون
ذلك الجمع قد سمي به واحد بهينه فينسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلابا
فانسب اليه كلابي وكالبد المسمى بالمذاثن فانسب اليه مذاثي وفي النسب
شواذ لا يقاس عليها كقولهم في النسب الى ظبا ظبائي والى الري رازي والى
البحرين بحراني والى السهل سهلي بضم السين والى امس امسي بكسر الهمزة
والى الرقبة والحيمة رقباني ولحياني والى امرئ القيس وهي قبيلة صحرائي
وكقولنا في النسب الى اليمن رجل يمان والى الشام شامي والاصل يمني وشامي
فاما قواهم من رجل دهرى فان عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على
طرد القياس وان عني به انه مسن كان النسب اليه بضم الدال ايضاً ليقين
المعنيين

* (باب التوابع) *

* والعطف والتوكيد ايضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاول *
* وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفه * موصوفها منكر او معرفه *
* تقول خسل المـ زح والمجونا * واقبل الججاج اجمونا *
* وامر ويزيد رجـ طريف * واعطف على سائل الضعيف *
اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف
بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها الى اعرابه على اختلاف مواضعه
واكمل منها حكم يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المماثلة دون

النكرات والفاظه تسعة نفس وعين وكل وكلا وكلتا واجمع واجمعون وجمع
وجمعاء هذه اذا كانت مؤكدة تبعت الاسم المؤكدة في اعرابه كقولات اقبل
زيد نفسه واستعدت الدرهم عينه وقد يجوز بعضهم ادخال الباء على نفسه
وعينه فقالوا اقبل زيد بنفسه واخذت الدرهم بعينه وكل يؤكدها الواحد
والجمع ولا يؤكدها المتني واجمع يؤكدها الواحد المذكر وجمعاء يؤكدها
المؤنث وجمع يؤكدها جوع المؤنث مما يعقل وعما لا يعقل فاما كلا وكلتا
فيؤكدهما المتني كقولات اقبلت الاميرين كليهما ودخلت الجنةين كليهما
وايست الالفان فيهما ألني الثانية بل صيغ انظهما التاء كيد المتني ويكون
الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكلتا الهندين قائمة ولا يقل قائمان
ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كلتا الجنةين آتت اكلاها فافرد الخبر ولم يقل آتتا
فاذا أضفت كلا وكلتا الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف
مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومهرت بكلمات المرأتين وان أضفت الى
اسم مضر ثبتت ألفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجحر تقول جاهتي
الرجلان كلاهما والمرأتان كلتا هما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين
كلتيهما وأما البدل فيدخل في الاسم والفعل ويأتي في الاسم على أربعة
أنواع احدها بدل السك كقولك رأيت احلك زيدا والثاني بدل البعض
كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بدل من الناس
والثالث بدل الاشتمال واكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يستألفونك عن الشهر
الحرام قتال فيه وتقدير الكلام يستألفونك عن قتال في الشهر الحرام والرابع
بدل الغلط والنسب ان ولا يقع ذلك في القرآن ولا في فصيح الكلام كقولات
رأيت زيدا عمرا يسبق اللسان على وجه الغلط الى ذكر زيد ومقصودك
ان تقول رأيت عمرا ويجوز ان يدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وان تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى
لتسقيا بالناسية ناسية كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك
لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فاما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا
كان بمعنى كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يدق اثاما ايضا عفا

العدا ب يوم القيامة فأبدل بضاعف من يلقى تناسب معنيهما ومنه قولنا
 ان تأتي غنمك فنجزم غنمك على البدل من تأتي لمطابقة المشي الاتيان
 واما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل
 كالقائم والقاعد او في معنى المشتق من الفعل كالتسويب الى الحليمة مثل
 الابيض والاسود والى الخلق مثل الكريم والخييل او الى اب مثل البكري
 والقرشي او الى بلد مثل مكى وبصرى او الى صفة مثل بزاز وجبار
 ويوصف بذى التى به فى صاحب ومن شرط الصفة ان توافق الموصوف فى
 تعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيسه وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان
 توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة بل يوصف كل نوع بما يضاف اليه
 ويختص اسماء الإشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام مثل هذا
 الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة وبالمضاف الذى
 اضافته غير محضة كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة
 بمضاف وانما جاز ذلك لكون اضافته غير محضة والتبوين فيها مقدر اذا صيل
 الكلام هديا بالغ الكعبة وقد يقع الفعلان الماضى والمضارع موضع الصفة
 النكرة كقولنا رايت شجها طالع وأقبل رجل يضحك وتوصف النكرة أيضا
 بالجل كقولنا جاء رجل ضاحكاً منه وجاء رجل اشقر وجهه وجاء رجل ان
 نكرمه يكرمك ومتى كانت الصفة لامدح او الذم جازان تتبع الموصوف فى
 اعرابه وجزان تخالفه على تقدير اضافته اعرام فيها وعلى ذلك حملت القراءتان
 واحده انه جملة الطيبين برفع جملة على انه خبر المبتدأ ونصبها على تقدير اعنى
 جملة الطيبين ويكون خبرها بعدها ومنه قول الفرزدق حيث قال
 لا يبعدن قومي الذين هم * سم الهداة وآفة الخزر
 النازلون بكل مهترك * والطيبون معاقد الازر

يروي النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون مفعول قومي والطيبون
 عطفا عليه ويروي النازلين والطيبين على تقدير اعنى ويروي النازلون
 والطيبين على ان يكون الاول مفعولاً على الصفة والثاني منصوباً على تقدير
 اعنى ويروي النازلين والطيبين على أن تنصب الاول بقرينة دير اعنى وترفع
 الثاني على الصفة وأما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق من الفعل ولا
 فى معنى المشتق منه كاسماء الاعلام والكفى ربهذا يتميز عطف البيان عن

الوصف لان الاسماء الاعلام والكفى لا يجوز أن يوصف به امثاله رأيت
أخاك زيدا واقيت اباع محمد وعمر اومررت بهلى أبي الحسن من فزيد وعمر و أبو
الحسن عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب لانها مما لا يوصف بها ثم اعلم ان
كل ما وقع عطف بيان جازان يكون بدلا فاذا قلت جازيد ابو عمرو جازان
يكون ابو عمرو عطف بيان و جازان يكون بدلا وان كان ابو عمرو جمع في والد
عمرو و جازان يكون صفة ايضا ومن شرط عطف البيان ان يطابق ما قبله في
التعريف والتذكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف والله اعلم

✽ والعطف قلبي دخل في الافعال ✽ كقولهم تب واسم لاه الى ✽

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا انك اذا عطف
فعل على فعل وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان
الفعل ماضيا عطف عليه الفعل الماضي وكانا جميعا مبنيين على الفتح كقولك
قام وقعد وصعد وورد وان كان فعل امر عطف عليه فعل امر وسكنت
آخرهما كقولك قم واقعد واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا
عطف عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب والجرزم والله اعلم

✽ واحرف العطف جميعا عشرة ✽ محصورة مأثورة مسطرة ✽

✽ الواو والفاء وثم للمهل ✽ ولا وح في ثم أو وام وبـ ✽

✽ وبهدها لكن وامان كسر ✽ وجاء للتخفيف فاحفظ ما ذكر ✽

اعلم انه يقال حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحى واو
وأم ولا وبـ ولكن الخفيفة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل
منهما معنى يختص به فاما الواو وهي أم الحروف فعنها الجمع والاشتراك
ولا تقتضى الترتيب عند التحويلين وان كان مذهب الشافعي ومالك وأما
الفاء فعنها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاني زيد فعمرو دل دخول الفاء
على ان زيدا سبق في الجمل ويقتضيه عمرو وقد تقع لتسبب كقولك ذم بته
فبكي وسافر فغم واما ثم فعنها الترتيب والتراخي كقولك سافرت الى البصرة
ثم الى الكوفة واما حتى فتأتى بمعنى الواو الا ان من شرط ما بعدها ان يكون
جزأ مما قبلها او يكون مذكورا تعظيما او لتحقير فالتعظيم كقولك جاني
الناس حتى الامير والتحقير كقولك استضافني الناس حتى الحارث ولحقى ثلاث
معان آخر (أحدها) ان تكون من حروف الجر على ما بيناه والثاني أر

تكون حرفاً من جملة نواصب الفـ هل المضارع على ما ينسب في موضعه
والثالث أن تكون حرفاً ابتداءً يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول جرير
فما زلت القنلى تبحر دماها • بدجلة حتى ما دجلة أشكل
أراد أن كفرة الدم الذي مازج ما دجلة قد اصار به صفة الاشكل وهو الذي
يخالط بياضه حمرته ومنه سميت العين التي غار ج بياضه حمرته شكلاً وإذا
قلت أكلت السمكة حتى رأسها جاز في أعراب راسها ثلاثة أوجه أحدها
أن ترفعه بالابتداء وخبره مضمرة تقدير الكلام حتى رأسها ما أكل والثاني
أن تنصبه على العطف ويكون الرأس قد دخل في الأكل أيضاً والثالث أن
تجره ويكون الرأس غير داخل في الأكل بل الأكل وصل إليه وأما وفئاني
لأحد خمسة معان أحدها للشك تقول جاني زيد أعرو والثاني للإيهام
كقولات لقبت زيدا أو عروا وانت تعلم من أقبته منهم ما وإنما قصدت الإيهام
على الخطاب وعليه جعل قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
والثالث أن تكون للتخيير كقوله تعالى فقد بينا من صيام أو صدقة أو نسك
والرابع أن تكون للإباحة كقولات جالس الفقراء والفقهاء والفرق بين
العطف ههنا وبين العطف بالواو أنك إذا عطفت بأو فقلت جالس الفقهاء
أو الفقراء كان المأمور مطيعاً بجميع الصنفين وبمجانسة أحدهما وإذا
عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعاً إلا بمجانسة الصنفين
والخامس من معاني أو أن تكون للتقريب كقولات ما أدري أسلم أو ودع
فدخول أو تقريب الزمان ما بين السلام والوداع وتستعمل أو بمعنى إلا أن
ومنه قول الشاعر

وكنت إذا غزيت قنافة قوم • كسرت كعوبها وتستقيها

وأما أم فهي الاستفهام وتقع في غالب أحوالها معادلة لآلاف الاستفهام
وتكون الآلف بمعنى أي فإذا قلت أريد عندك أم عرفت تقدير الكلام أيها
عندك ويكون جواب الخطاب زيدا وعرو لأن المستفهم بأم متيقن أن
أحدهما عنده وإنما يطلب التعيين عليه كما إن المستفهم بأو يستفهم عن
كون أحدهما عنده ولهذا يجب أن يسم أولاً وكان ترتيب كلام المستفهم أن
يبتدئ بأو فإذا قلت نعم استخبر بأم وأما لا فتكون عاطفة بعد الإثبات
فحق المعنى الأول وتنفيه عن الثاني كقولات قام زيد لا عرو فان قلت ما قام

زيد ولا عمرو قالوا وهما هي العاطفة دون لا وانما زيدت لابهـد واو العطف
 تأكيد للنفي واسباغ الله في واسبل فقناها الاضراب عن الاول والاثبات
 للنفي ولا يدخل عليها او العطف وتجي بهـد الاثبات كقولك رايت زيدا
 بل عمرو بهـد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرو فاذا زيد عليه الالف صار
 جوابا للعطف عليه وتكون نقيضة لهم وتأتي في جواب الاستفهام الداخل على
 النفي كما قال تعالى ألسنت بربكم قالوا بلى وامالكن ففناها الاستدلال
 وتجي بهـد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو فان جاءت بهـد الاثبات لزم
 ان تكون بهـد حاجلة ثانية كقوله - حضر زيد لكن عمرو لم يحضر - واما ما
 فتأتي بهـد في أوفى الشك والايهام والتخيير والاباحة الا ان بينهما فرقين
 احدهما انك تبدل ما شاك في أو تبتدئ باليقين ثم بطرأ عليك الشك
 والثاني انه لا بد في اتمام التكرير كما قال الله تعالى فاما من بعد واما فداء
 واما العاطفة فهي اما الثانية المكسورة الهمزة واما المفتوحة الهمزة
 ففناها تفصيل الجمل ولا بد ان تتلقى بالقضاء كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
 ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع فاذا قلت ليس زيد بكاتب
 ولا شاعر جاز ان تجر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب ويكون تقدير
 الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعرا وازلك ان تنصب شاعرا بالعطف على
 موضع كاتب لان الاصل ليس زيد كاتب وانما دخلت الباء زائدة ومثله قوله
 تعالى ان الله يرى من المشركين ورسوله فن نصب رسوله جعله عطف على اسم
 الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما طرأت ان
 عليه والعطف على اللفظ أحسن

(باب ما لا ينصرف)

هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف * خبره كنهـه لا يتخلف *
 * وليس للتثنية فيه مدخل * لشبهه القمل الذي يستعمل *
 اعلم ان الاصل في الأسماء النصرف الا ان في ما شابه القمل فسلم الجمر
 والتثنية الذين لا يدخلان القمل والاسباب المانعة من النصرف ثمانية
 وتسمى الاعمال ايضا احدها وزن القمل مثل أحمـد وتقلب وين يدور بحس
 والثاني الوصف مثل أحمر واصفر وايض والثالث التأنيث الذي يغير فرق
 بمنـل فاطمة وحجرة وسلي وخمراء والرابع التعريف والخامس المدل

والسادس الهجة والسابع التركيب والثامن الجمع التماسي فصاعدا اذا كان ثالثة الفاء والتاسع الالف والنون الزائدتان في آخر الاسم ففي اجتماع في الاسم شيان منها لم ينصرف معروفة ولا نكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف في التنكير الالاماء المؤنثة المقصورة مثل بشرى وذكري وديها والالاماء المؤنثة بالالف المدودة مثل حسناء وجراء والالف والنون الزائدتان في فع لان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثة الف مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد عن احاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال والعلة فيها قاطعة مقام عاتين وقد نظمت بهن المحدثين الاسباب السابعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع فما كها * مبينة ان كنت في العلم تحرض
لجمع وتعريف ووصف وبهجمة * وعادل وتأنيث ووزن مخضض
وتر كيبك الالامين والالف اتى * مع النون زيدا والجميع ملخص
مثاله افعـل في الصفات * كقولهم احر في الشيات *
او جاء في الوزن مثال سكري * او وزن بشرى او مثال ذكري *

اعلم ان الالاماء التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فاما القسم الاول فهو ستة اصناف قد اشقل عليها نظم الهجة احدها فعل اذا كان صفة سواء كان مجردا من نحو ابيض واحمر او كان الذي يوصفه من نحو افضل واحسن كما قال تعالى ابيضوا باحسن منها او مثل بشرى او مثال ذكري هذان النوعان اشارة الى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما آخره ألف مقصورة سواء كان على فعلى بفتح الفاء مثل سكري ولبيلى أو على فعلى بضم الفاء مثل بشرى وديها أو على فعلى بكسر الفاء مثل ذقلى وذكري وهكذا ان كان على فعلى فهو جارى وجادى

أو وزن فعـلان الذى مؤنثه * فعلى كسكران فخذ ما انقشه *
هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعـلان الذى مؤنثه فعلى فهو سكران وغضبان الذين مؤنثهم ما سكرى وغضبي فان كان الاسم على فعـلان بضم الفاء انصرف في التنكير لا تعاقبها التأنيث به في قولهم امرأ عسريانة وكذلك ان كان على وزن فعـلان وقد

التحقت الهاء به مثل ندمان صرف في وجه التنكير كقولهم امرأته ندانة
 * أو وزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسنا وانبياء *
 هذا امثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما آخره ألف
 التانيث المدودة سواء كان على فعلاء فهو يبداء وهو اسم جنس أو بلاء وهو
 اسم مذكر أو يضاء وهو صفة مؤنث أو خذوا وهو اسم مؤنث أو كان على
 وزن فعلاء فهو مرفوع أو كراء أو على وزن أفعلاء فهو أنبياء وأصفياء وأصدقاء
 أو على وزن فاعلاء فهو فاصم ماء ورابطاء وهما بحران من بحرة البر بوع
 أو كان على وزن فاعولاء فهو عاشوراء وناسوعاء فان كان على وزن فعلاء
 فهو علياء وهو القصة التي في العنق وحرباء وهي ذكر أم حبين انصرف
 وكذلك تنصرف أسماء جمع اسم لانه على وزن أفعال فهو قسم وأقسام فأما
 أشياء فلا ينصرف كما قال تعالى لا تسئلوا عن أشياء لان وزنهن عند الله خفيض
 فعلاء وعند سيدويه أفعلاء

قوله فاصم - غ الخ بهامض
 نسخة في نسخة اذا ما رأى
 صرفه - ما قاطع

* أو وزن مثنى وثلاث في العدد * فأصبح بإصاح الى قول السدود *
 هذا ايضا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم
 معدول في العدد اما الى فعال نحو واحد وثلاث ورباع أو الى مفعول نحو مثنى
 ومثلث ومربع فلا ينصرف هذا النوع بحال كما قال تعالى أو لى اجنحة مثنى
 وثلاث ورباع ومعنى قولك جاء القوم أحادى جاؤا واحدا واحدا كما أن المعنى
 في قولك جاؤا مثنى اى اثنين اثنين

* وكل جمع بعد ثانيته ألف * وهو خماسى فليس يتصرف *
 * وهكذا ان زاد في المثال * فهو دنانير بلا اشكال *
 * فهذه الانواع ليست تنصرف * في موضع يعرف هذا المعترف *
 هذا امثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثالثه
 ألف يمد ها حرف مشدد أو حرفان محقة فان نساء دنا وذلك فهو دواب
 ودراهم ودنانير ومصابيح فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظيره في
 الاحاد فان لحقته الهاء انصرف فهو صبارقة وطبائسة لانه بالتحاق الهاء به
 صار الى مثال الاحاد فهو رفاهه وكرامه فان كان في آخر هذا الجمع يا قبلها
 كسرة فهو جوار ولبال اجرى مجرى الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه في
 الرفع والجر ويتون وتقر ياؤه في حالة النصب وتفتح تقول هذه جوار ومررت

بجوار واشترت جوارى فهذا نمرح الاصناف الستة التي لا تنصرف
نكرة ولا معرفة

❦ وكل ما تأنيثه بلا ألف * فهو اذا عرّف غير منصرف ❦
❦ تقول هذا طلحة الجواد * وهل أنت زينب أم سعاد ❦
❦ وان يكن محققا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعاد ❦
قد ذكرنا ان ما لا ينصرف ينقسم قسمين احدهما ما لا ينصرف بجمال وهو
ستة أنواع وقد مضى شرحها والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة
وهو ستة اصناف ايضا احدها اذا كان الاسم مؤنثا بالهاء التي يوقف عليها
بالياء نحو طلحة وعائشة ومكة وصعدة فهذه الاسماء وتطأ رها لا تنصرف اذا
كانت معرفة وتنصرف اذا كانت نكرة كقولك ما كل عائشة أم المؤمنين
وهكذا اذا كان الاسم مؤنثا بالياء بغيره مثل زينب وسعاد لم ينصرف في معرفة
الا ان يكون على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن فلان صرفه وترك صرفه
كهند ودعد

❦ وأجر ما جاء بوزن الفعل * مجراه في الحكم بغير وصل ❦
❦ فنقولهم أحمد مثل أذهب * وقولهم تغلب مثل تضرب ❦
هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء
على وزن الفعل المضارع فهو احمد وتغلب ويشكر وترجس وما اشبه ذلك
فهذه الاسماء تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فأما مثل فنونه
اصلية وهو في الاصل من اسماء الذئب وبه سمي الرجل فينصرف في المعرفة
لان وزنه فعل مثل جعفر

❦ وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفة مثل زحل ❦
هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم
عدل به عن صيغة فاعل الى فعل فهو مضر المعدول به عن ماضر وهو ما زج
الابن بالياء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشيء عن
استئصال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الاثقال ودان المعدول به
عن دانف وهو المتقاصر الخطو وزحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به
عن زاحل لانه أبعد النجوم فلما واشتقاقه من زحل اذا بعد فهذه الاسماء
لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في مثل قولك ما كل غراب أحفص ويعتبر

ما لا ينصرف منها يدخل الالف واللام عليه ألا ترى أنه لا يصح أن تقول
في مضرو وزحل ودلف المضرو والزحل والدلف ثم أعلم أنه قد جاء فعل في الكلام
على أربعة أضرب أحدها ما كان اسم جنس نحو جمل وصرد ورطب
والثاني ما كان صفة نحو حطم ولهد والثالث ما كان مفعولاً نحو ذبر وعمر
ورمى جمع زبرة وعمره ورمى فلهذه الأسماء الثلاثة تنصرف بكل حال
والرابع ما جاء معدولاً عن فاعل ولا ينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

والاجمعي مثل ميكائيل • كذا في الحكم واسمها بلا

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو
كل اسم جمع التعريف والجمعة مما هو على أربعة أحرف فصاعداً فهو
هرمز وفيروز ويعتبر بامتناع دخول الالف واللام عليه فإن كان الاسم
يحسن دخول الالف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بغيروز وأبديساج
أو بفرقد بلواز قولاً الفيروز والفرياسج والفرقد وكذلك كل اسم أجمع
على ثلاثة أحرف فإنه ينصرف لخفته كما صرف نوح ولوط في القرآن وجميع
أسماء الأنبياء لا تنصرف إلا سبعة أسماء نوح ولوط وهما أجمعان انصرفا
لخفتهما وأربعة عربية وهي محمد وهود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة
فمحو جبريل وميكائيل وأسماء الفرائدة فمحو فرعون وهامان فلا تنصرف
معرفة

وهكذا الأسماء الحيز ربك • كقواهم رأيت معد يكر باب

هذا هو الصنف الخامس من الأسماء التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة
وهي الأسماء المركبة مثل - حضر موت ورام هرمز ومعد يكر وبأكثر العرب
تفتح آخر الاسم الأول منها إلا أن يكون بألف فتسكن وتجرى آخر الاسم الثاني
مجرى أو آخر الأسماء التي لا تنصرف فتضعه في الرفع وتضعه في النصب والجر
وتسلبه التنوين في الأحوال الثلاثة فتقول هذه - حضر موت ورأيت
حضر موت ومررت بحضر موت وهذا معد يكر ورأيت معد يكر
ونظرت إلى معد يكر وقد أضافها بعضهم فقال هذه - حضر موت ورأيت
حضر موت ومررت بحضر موت كما قال هذا معد يكر ومنهم من قال
هذا معد يكر فلم يصرفه فقد وضع بذلك ألفاً إذا قلت هذا معد يكر جاز
فيه ثلاثة أوجه أحدها هو الظاهر هذا معد يكر - يكرين الباء وضيم البناء

والثاني هذا معد يكرب يتسكين الياء وجوز الباب بالاضافة وتوينه والثالث
هذا معد يكرب يتسكين الياء وترك صرف كرب

ومنه ما يسمى على فعلنا * على اختلاف قائه احبانا *

نقول هروان ائى كرمانا * ورحمة الله على عثماننا *

فهذه ان عرفت لا تنصرف * وما ائى منكرا منه انصرف *

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة
وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في آخره والطريق الى
معرفة زيادة الالف والنون انه ان كان الاسم على ستة أحرف أو سبعة وفي
آخره ألف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم وباء انصرف الاسم لكونهما
غير زائدين وذلك مثل ابان وعثمان وان كان الاسم خماسية افظا هـ زيادة
الالف والنون في آخره الا ان يدل دليل على كونهما أصلية فالما أحسان وسلمان
وتبان وعلان وشيطان فان أخذ أحسان من الحسن وسلمان من السمن وتبان
من التبن وعلان من العلى وشيطان من شطن اى بعد فو زنه على فعال ونونهما
أصلية فانصرف وان جعل أحسان من الحسن وسلمان من السم وتبان من
التب وهو الخسران وعلان من على اذا شرب ثانيا وشيطان من شاطي شيط
اذا التهب فالنون زائدة ووزنه فعالان فلا ينصرف ويهـ اذا اعتجرهـ ذا الجنس
واقه تعالى اعلم

وان عراها ألف ولام * فاعلى صار فهما - لام *

وهكذا انصرف بالاضافة * نحو هـ باطيب الضيافة *

قد أشرفنا فيما قبل ان المسألة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه مشابه
الفعل فلاب الجروا التنوين الذين لا يدخلان الفعل فان اضيف ما لا
ينصرف انصرف كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم فكسر
النون في الجروا لاضافة وهكذا ان عرفت بالالف واللام انصرف كقولك
نظرت الى الاحمر ومررت بالكبران والمسألة فيه خروج الاسم بالاضافة
والتعريف عن شبه الفعل

وايسر مصر وفامن البقاع * الابقاع جئن في السماع *

مثل - بنى وبنى وبدر * وواسط ودابق ومجمر *

اعلم ان الغالب على أسماء البقاع الثابت فلا تنصرف في المعرفة الا انه قد

جاء عن العرب تذكير ثلاثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وبلغ البصرة
 للبلاد التي تسميه العامة القلج وجاء عنهم التذكير والتأنيث في خمسة مواضع
 وهي مقي ودابق وهجر وحنين وحجر وهو قسبة العمامة فيجوز صرفها
 وترك صرفها الا ان القرآن نطق بصرف حنين في قوله تعالى ويوم حنين اذ
 اجبتكم لكونكم واما ما عدا هذه المواضع الثمانية فالغالب في كلام العرب
 ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التأنيث فهو خراسان وغان
 ومصر وحلب لانه يشار باللفظ المذكور الى البقعة او المحطة او المحلة وبه نطق
 القرآن في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله آمين

وجائز في صنعة الشعر الصلح * ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف
 قد ذكرنا ان الاصل في الاعماء الصرف وانما ترك صرف شيء منها اسبب
 وجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز
 كقول القائل

كان دنائير اعلیٰ قسما تم * وان كان قد شرف الوجوه لفاه
 فصرف دنائير التي لا تنصرف في الكلام فامات ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز
 له عند سدويه وان كان قد اجاز الكوفيون والفرق بين الموضعين انه اذا
 صرف ما لا ينصرف فقد رد الاسم الى أصله واذا ترك صرف ما ينصرف فقد
 غير الشيء عن أصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان أصل الاعماء القصير
 فلا يجوز له مد المقصور وان اجاز الكوفيون واذ قد ذكرنا ما يجوز في
 ضرورة الشعر في هذين الامرين فشرح طرفا ما يجوز له في ذلك انه يجوز
 له وصل ألف غير الوصل كقوله

ألا أبلغ حاتم وأبأ على * بان عوانة الضبي قرا
 ويجوز له قطع ألف الوصل كقول الشاعر

اتسعن وشبكاني ديارهم * الله أكبر يا نار ان عثمان
 ويجوز له تذكير المؤنث كقول القائل

فلا مزنه ودقت ودقها * ولا أرض اقبل ابقالها
 ويجوز تأنيث المذكر كقول الشاعر

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سود المدينة والجبال الخشع
 ويجوز له تشديد الخفيف كقول الراجز

كان مهواها على الكمال * موضع كفى راهب يصلي
ويجوز له تحفيف الشدد كقول القائل

قتلت عليا وهند الجلي * وابنا الصوحان على دين علي
ويجوز له اظهار المدغم كقول ابن أم مغيث

مهلا أعاذل قد جربت من خلقي * انى أجود لا قوام وان ظننوا
ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر

وألقيته غير مستعقب * ولاذا كرا لله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص بحرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات
لأبائك الله فى الغواني هل * يصحن الالهن مطلب

ويجوز له اجراء الفعل المعتل بحرى السالم كقول القائل

ألم ياتيك والانباء تنى * بما لاقت لبون بن زياد

ويجوز له اسكان الواو والياء المفتوحين وذلك من أحسن ضرورات الشعر
كما قال عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة * أبى الله أن أسمو بأمو ولا أب

وكقول الشاعر

* تركن راعين مثل الشن *

ويجوز له اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركات حركات كقول القائل
فى اشباع القصة

أأنت من الغواية حين تدعى * ومن ذم الرجال بمنزاج

أى بمنزح وكقول الآخر فى اشباع الكسرة

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة * ننى الدراهم تنقاد الصباريف
وكقول الآخر فى اشباع الضمة

واننى حيمما يسرى الهوى بصرى * من حيمما سلكوا أدنوا فانتظرو
أى فانظرو ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر

فلمست بآتيه ولا أستطيعه * وللا اسقى ان كان مأوؤك ذا فضل
يريدون لكن وكقول الآخر

وكان الخمر المدامم الاسف ففقط ممزوجة بماء الزلال

يريد من الاسف فقط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القائل

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن حل رخو الملاط فحبيب
ويجوز له حذف الياء من هي كقول الراجز
دار لسعدى اذه من هواكا * ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير
كقول الشاعر

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواى مشتاقان له ارقان
واختلاس الحركة كقول الشاعر

وماله من مجد تليد وماله * من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اى ماله ندى لان الجنوب موصوفه بالانداء
وتأليف سحب الامطار وأراد بالصبا اى ماله حظ في ترويح المكروب لان
نسيم الصبا مستروح اليه ويجوز له حذف الياء من الذى كقول الراجز
كاللذت زينة فاصطيدا * وحذف النون من تنبيه
الذى كقول الشاعر

ابن كليب ان عى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلا
وحذف النون من الذين كقول الشاعر

فان الذى حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر

انعم الفقى تعشوا الى ضوء ناره * ما ريف بن مال له الجوع وانحصر
يريد ما ريف بن مالك ويجوز له النصب بالقاء في الايجاب كقول الشاعر
سائر لك منزلى لبقى عقيم * وألقى بالهجاز فاحترجما

ويجوز له حذف القاء في جواب الجزاء كما قال الشاعر

من يقهل الحسنات اقه يشكرها * والشرب بالشر عند الله مثلان

ويجوز له افراد الخبر عن الشئ بين المتفقين اللذين لا ينفك أحدهما عن
الآخر كقول الراجز

لمن زحافة زله * بها الهينان تنهل

ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف عليه كقول الشاعر

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك وريحة الله السلام

ويجوز له الحاق النون بالفعل الموجب كقول الشاعر

رهبها وقيت في علم * ترفعن نوبها شمالات

ويجوز

ويجوز له ان يجعل اسم كان النكرة والمعرفة الخبر كقول القطامي واسمه غير
 قني قبل التفرق يا ضباعا * ولا ينك موقف منك الوداعا
 ويجوز له جمع فاعل اذا كان وصفا للمذكر على فعل كقول الشاعر
 واذا الرجال رأوا يزبدوا بينهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
 فهذه جملة كافية مما يجوز استعماله للشاعر لحفظ وزنه واقامة اسلوب نظمه
 فاعرفه

(باب العدد)

*(وان نطقت بالعقود في العدد * فانظر الى المعداد فقلت الرشد *
 * فأنبت الهام مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشعر *
 * فقول خمسة أبواب جدد * وزم له تسعاً من النوق وقد *
 اعلم ان العدد يجري على أربعة مراتب آحاد وعشرات ومئون وألوف
 ويحتاج العدد الى ضمها الى المعدود ليتبين بجموعها فائدة الكلام ألا ترى
 انك لو اقتصرت على ذكر العدد فقطت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعداد
 ولو اقتصرت على ذكر النوع فقطت عندي رجال للماعلم العدد ويجب تبين
 العدد من ثلاثة فصاعداً لان لفظ الواحد والاثنين يدل على العدد والنوع
 لان قولك رجل يدل على واحد من هذا النوع وقولك رجلان يدل على اثنين من
 هذا النوع فاذا اضفت العدد الى المعداد فان كان الواحد المعداد مذكراً
 أثبت الهام في آخر العدد كقولك عندي ثلاثة رجال وان كان آخر المعداد
 مؤنثاً حذف الهام منه كقولك عندي عشرة نسوة ويتو بدلالة قوله تعالى
 سخرها عليهم سبع ايال وثمانية ايام فأنبت الهام مع المذكر وحذفها مع
 المؤنث ويجري ثمان في الاعراب مجرى فاض فتقول هذه ثمان نسوة ومررت
 بثمان نسوة ورأيت ثمان نسوة فتفتح الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجر
 وان أردت تعريف هذا العدد ادخات الالف واللام على الاسم الثاني فقطت
 عندي ثلاثة الاواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى * ثلاث الاثافي والديار بالبلقع
 * وان ذكر العدد المركب * وهو الذي استوجب أن لا يعربا *
 * فالحق الهام مع المؤنث * باخر الثاني ولا تكثر *
 * مثاله عندي ثلاث عشرة * بجائز منظومة مع دره *

قد ذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد وأما المرتبة الثانية وهي العشرات
فإنك إذا جازت العشرة ضمنت النيف إليها وجعلتهم ما اسماء وبنيت ما على
الفتح إلى أن تنضم إلى تسعة عشر ماعدا اثني عشر فإن كان العدد لمذكر
أثبت الهاء في النيف وحذفتهما من العشرة وإن كان لمؤنث حذفتهما من
النيف وأثبتها في العشرة كقوله في المذكور رأيت أحد عشر غلاما وفي
المؤنث رأيت إحدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فالتعرب الاثنان اعراب
الاسم المشفى ونفتح آخر العشرة في جميع الوجوه فتقول جاءني اثنا عشر
رجلا ورأيت اثني عشر رجلا وصررت بأثني عشر رجلا وفي القرآن ان عدة
الشمر ورعد الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه في النصب وبعضهم اثني
عشر نقيبا وتقول في المؤنث جاءني اثنا عشر جارية وإن شئت قلت اثنا
عشرة جارية وعلى هذا حكم العدد إلى تسعة عشر وانما بين اثنا عشر لان
اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها محل النون فتلحق
التثنية بالالف مع العشرة المركبة كالتثنية مع النون التي حلت العشرة
محلها وتفتح الباء من ثمانى عشرة وقد سكت بعضهم فاذا عرفت هذا النوع
من العدد أدخلت الالف واللام على الاثر فقلت رأيت الاحد عشر رجلا
فاذا بلغت العشرين أعربت بها اعراب الجمع السالم واشترك فيها المذكور والمؤنث
وهذا حكم جميع العقود إلى التسعين فإن ذكرت واحدا مع هذه العقود
كقوله جاءني أحد وعشرون رجلا كنت مخبرا إن شئت قلت جاءني أحد
وعشرون رجلا أو واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز أن تقول
واحدة وعشرون امرأة واحد وعشرون امرأة فاذا عرفت هذا
النوع أدخلت الالف واللام عليه فقلت رأيت الثلاثة والعشرين رجلا
والثلاثين امرأة وأما المرتبة الثالثة من العدد وهي المئون فبشرك
فيها المذكور والمؤنث وتحذف الهاء من المضاف إليها لكونها مؤنثة كقوله
عندي ثلثمائة ثوب وخسمائة ناقة وإذا عرفت هذا النوع أدخلت الالف
واللام على المضاف إليه فقلت مائة درهم وأين ثلثمائة درهم
وأما المرتبة الرابعة وهي الألوف فتثبت الهاء في المضاف وبشرك المذكور
والمؤنث فيه كقوله هؤلاء ألفا رجلا وألفا امرأة وثلاثة آلاف رجل وثلاثة
آلاف ناقة فإن اردت تعريف هذا النوع أدخلت الالف واللام على آخر

انظر منها وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت بشـ لائـة آلاف الدراهم وعلى ذلك
نفس والله اعلم

وقد تنهى القول في الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء

(باب نواصب الافعال)

وحي ان تشرح شرحا يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يحزم
فينصب الفعل السليم ان * ولن وكى وان شئت لكى لا واذن
واللام حين يتبدى بالكسر * وهى اذا أفكرت لام الجر
والفاء ان جاءت جواب انتهى * والامر والعرض معا وانفى
وفى جواب ليتلى وهل فى * وابن مغزاة وانى ومتى
والواو ان جاءت بمعنى الجمع * فى طاب المأمور او فى المنع
وينصب الفعل بأو وحق * وكل ذا اودع كتبنا
تقول أبني يافنى ان تذهبا * ولن ازال فأثما وزكبا
وجئت كى تولينى الكرامة * وسرت حتى ادخل البمامه
واقبس العلم اكى ماتكرما * وعاص اسباب الهوى تسليما
ولا تمار جاهـ لا فتعيا * وما علمك عتبه فتعيا
وهل صديق مخلص فاقصده * وليتلى كنز الغنى فارفده
وزر ان تذب باصناف القرى * ولا تخاصم نفسى الهضرا
ومن يقل انى سأغنى حرمك * فقل له انى اذا احترمك
وقل له فى العرض يا هذا ألا * تنزل عندى فتصيب ما كلا
فهـ نواصب الافعال * مثلها فاحـ ذعلى قنال

اعلم ان الفعل المضارع غير ترفع لتهزبه من عوامل النصب وعوامل الجزم
وحلوه محل الاسم فان كان فعل الزمان الحاضر كان مرفوعا ابدا ولم يدخل
عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لان عوامل النصب تدل على استقبال
الزمان وفى عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع الى الماضى فهو لم ولما
وفيه ما يدل على وقوعه فى مستقبل الزمان فتناقت معانيها هـ فى الفعل
الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم
عليه واما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فاما
عوامل النصب فهى ان وان وكى واذن واللام المكسورة التى بمعنى كى ولام

الجهد المكسورة وحتى وأو والفاه والواو اذا جا آجوابا في غير الايجاب وأصول
 هذه العوامل أربعة أن ولن وكى واذن وما عد ذلك فروع عن أن وأن هي
 أم الباب وسنورد نسب ذى في شرح كل حرف منها اما أن فانها تنصب الفعل
 المضارع بنفسه او قد فعل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أريد ان
 تخرج أى أريد خروجك فان تلتها السين الداخلة على الفعل المضارع
 ابطت عملها وارتفع الفعل وخروجت عن ان تكون الناصبة للفعل وصارت
 الخفيفة من الثقبلة وذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى
 وتقديره علم انه سيكون منكم مرضى وقد تلتبس أن الناصبة للفعل بأن
 الخفيفة من الثقبلة اذا وليتها النافية والتمييز بينهما بان تنظر الى الفعل الذى
 قبلها فان كان من افعال العلم واليقين كانت فى هذه المواطن الخفيفة من
 الثقبلة ووجب رفع الفعل المضارع الذى بعدها وذلك كقوله تعالى أفلا
 يرون ان لا يرجع اليهم قولا لا تقديره أفلا يرون انه لا يرجع اليهم وان كان الفعل
 الذى تقدمه من أفعال الخوف والطمع كان ذلك من مواطن أن الناصبة
 للفعل كما قال تعالى فان خفت أن لا يعقبا أحد من ولدك وان كان الفعل الذى
 تقدمه من أفعال الشك المتوسطة بين النوعين المذكورين احتمل أن
 تكون أن الناصبة للفعل واحتمل ان تكون الخفيفة من الثقبلة فيرتفع
 الفعل بعدها ولهذين الاحتمالين قرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة برفع
 تكون ونصبها واتما لن فهي لفظة نفي وضعت لجواب حرفي التثنية ليس
 هم السين وسوف فكان قولك ان يخرج زيد هو جواب من قال سوف
 يخرج او سوف يخرج وتختص لن دون اخواتها بجواز ان يتقدم عليها مفعول
 الفعل الذى نصبته كقولك زيدا لن اضرب واتما كي فهو حرف وضع بمعنى
 العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل فاذا قلت زرتك كي تكرمنى فمعناه
 زرتك لآكرام نعيم اسمه للمفعول له ويجوز ادخال اللام عليه فتقول زرتك
 لى تكرمنى وقد يجوز الحاق ما ولا بابا آخرها مع زيادة اللام فى أولها
 وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمنى ولكيما تكرمنى وزرتك كيلا تنضب
 ولكيلا تنضب وأما اذا تنصب الفعل باجتماع اربع شرائط احدها
 ان تكون مبتدأة والثانى ان تكون جوابا والثالث ان يكون الفعل
 مستقبلا والرابع ان يعقد الفعل عليها فان اجتمع شرط من ذلك ارتفع الفعل

فان قال لك قائل انا زورك فقلت انا اذا كرمك نصبت اكرمك لوجود
 الشرائط الاربعة في هذا الكلام فان قلت انا كرمك اذا وجب رفع
 اكرمك لمسروج اذا عن الابتداء به فان قلت اذا والله اكرمك رفعت
 اكرمك لاعتماد الفعل على القسم لاعلى لفظة اذا فان ادخلت الفاء او الواو
 على اذا فقلت فاذا اكرمك او واذا اكرمك فالاجود النصب ليكون الداخل
 على اذا حرفا واحدا والحرف الواحد مما يستسهل الاحتمال له ويجوز الفاء
 حكم اذا مع الفاء والواو لعدم الابتداء بلفظها واذا وقفت على اذا وقفت
 بالالف كما وقف على الاسم المنصوب واما اللام التي عسى ان في هي ايضا
 للتعليل مثاله جئت اكرمك في فعله المجي هو طالب الاكرام واما لام الحمد
 فيك قوله تعالى وما كان الله ليبدلهم واثبت فيهم وهاتان اللامان هما
 مكسورتان كلام الجر الداخلة على الاسماء الظاهرة واما الفاء فت نصب الفعل
 المستقبل اذا جاءت جوابا لغير الموجب وهو الامر في مثل قولك قم فاكرمك
 وانتهى كقولك لا تقم فاغضب عليك والنفي كقولك ما عندى شيئا فاعطيك
 والاستفهام كقولك أين بيتك فازورك والتثنية كقولك انت لي مالا فاقفه في
 سبيل الله والعرض كقولك لا تنزل فتحدث والتحضيض كقولك هلا تزورني
 فاكرمك والفاظ التحضيض اربعة هلا ولا ولولا ولوما ثم اعلم ان في الجملة
 المجابة بالفاء لها من الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفاء ينزل منزلة الشرط
 والفعل الذي دخلت عليه الفاء ينزل منزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فاغضب
 عليك فالمعنى ان تقم اغضب عليك وهذا حكم ببقية مواطن الفاء وفي القرآن
 آية تضمنت الجواب بالفاء في قولين متصلين ياتين حكمهما على المبتدئ
 وهي قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
 عليهم من حسابهم من شيئا وما من حسابك عليهم من شيئا فتطردهم فتكون
 من الظالمين وقوله فتطردهم انتصب بالفاء لكونه جواب النفي الذي هو
 ما عليك من حسابهم من شيئا وقوله فتكون من الظالمين انتصب بالفاء لكونه
 جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون ربهم واما الواو فت نصب
 ايضا الفاء في مواطن نصب الفاء الا ان الفاء على الواو ان تنصب به
 ليس ويكون المقصود به الجمع كقولك لانا كل السهم وتشرب اللبن
 فت نصب تشرب بالواو والغرض من هذا اياه عن الجمع بين كل السهم وتشرب

اللبس فان اتفرد باخذه لم يكن حاصلا لك وهذا هو الفرق بين أنته صبه وبين
 ان تجزئه لانك اذا قلت لانا كل ممكنا وشرب لبنا كان النهي واقعا من
 الاكل وعن الشرب فيه معنى متى جمع بينهما او تفرد باخذهما وقد ينتصب
 الفعل بالواو ايضا اذا وقعت بعد الاسم وتسمى في هذا الموضع واو المخالفة
 ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمارا أن وذلك كقول ميسون بنت كعب
 حيث قالت

لبس عباءة وتفرعني * أحب الي من لبس الشنوف
 وتقدير الكلام لبس عباءة وأن تفرعني وأما وقت نصب الفعل المستقبل
 وتكون بمعنى الآن كما قال تعالى ليس للمؤمن امرئى او يتوب عليهم اى
 الا ان يتوب عليهم ويقول منه لا لرمه انك او تعطى حتى ومنه قول امرئ
 القيس

فقلت له لا تيك عنيك انما * فحاول ملكا وغموت فتعذرا
 اى الان غوت فتعذر وأما حتى فهي تقع على الفعل الذى مستقبل وتكون
 فيه بمعنىين أحدهما ان تقع بمعنى الى أن ويكون الفعل الذى بعدها متصلا
 بما قبلها كقولك سم حتى تقرب الشمس الا ترى ان الصوم متصل الى أن
 تقرب الشمس والثاني ان تقع بمعنى كى ويكون الفعل الذى بعدها منقطا عما
 قبلها كقولك أطع الله حتى يدخلك الجنة أى كى يدخلك الجنة وبين الطاعة
 ودخول الجنة انفصال بعيد ثم اعلم ان حتى تقع فى الكلام على أربعة معان
 تكون حرفا من حروف الجر وحرفا من حروف العطف على ما ينه فى بابي
 العطف والجر وتكون ناصبة للفعل المستقبل على ما اوضحناه فى هذا الموضع
 وتكون حرفا من حروف الابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر كقول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماها * بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
 فماء دجلة مبتدأ واشكل خبره والاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه
 قولهم عين شكلة للتي يمازج بياضها حمرة واراد الشاعر ان دماء القتلى حين
 جئت الى دجلة جعلت دماها اشكل لا يمازج الدم به

وإن يكن خاتمة الفعل الف * فهي على سكونه لا تختلف
 وتقول لمن يرضى ابو السعود * حتى يرى نتائج الوعد
 قد ذكرنا ان حروف الاء لال والاف والواو والياء وتسمى أيضا حروف

المذوالين فتي وجدت في آخر الفصل المستقبل تطرت فان كان واوا او يامتل
يدعو او يرمي فحتم ما في النصب فقات ان يدعو ولن يرمي وان كان آخره
ألفا أقررتما على سكونها ولم يكن بحرف النصب تأثير فيها لان تحريك الالف
لا يمكن فقول ان يرضى زيد ولن يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان
آخر هاتين اللفظتين ألف وان كتبنا بالياء واقع أعلم

• (باب الحذف) •

• وخمسة تحذف منهن الطرف • في نصبه فالقمة ولا تحذف •
• وهي اقبت الحبر يفعلان • وتفعلان فاعرف المباني •
• وتفعملون ثم يفعملونا • وأنت يا أسماء تفعلين •
• فهذه خمسة تحذف منها النون • في نصبها يظهر السكون •
• تقول للزيدين لن يطلقا • وفرقدا السماء لن يفترقا •
• وجهادوا يا قوم حتى تغمروا • وقاتلوا الكفار كيما يسلوا •
• وان يطيب العيش حتى تسعدى • ياهند بالوصل الذي يروى الصدى •
أعلم ان خمسة أمثلة من الافعال رفعها اثبات النون ونصبها وجرزها بحذف
النون منها وهي قولك للثلاثين المخاطبين تفعلان وللثلاثين الفتيين يفعلان
وللمجموعة المخاطبين تفعلون وللمجموعة الغائبين يفعملون وللثاني المخاطبة
تفعلين فتي دخل على هذه الامثلة الخمسة حرف ناصب حذف النون منها
كقولك أريدان يذهبوا ولن تفعلاوا ولن تخرجوا ولن تخرجي ياهند وفي القرآن
فان لم تفعلاوا ولن تفعلاوا

• (باب الجوازم) •

• ويجزم الفـ هل يلفي النفي • واللام في الامر ولا في النهي •
• يكون من حروف الجزم أيضا • ويعين يزد فيها ية • على الما •
• تقول لم تسبح كلام من عدل • ولا تضاعف من اذا قال فعل •
• وخلا ما يرد مع من ورد • ومن يود فليواصل من يود •
أعلم ان حروف الجزم خمسة أصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولا لم الامر
ولا في النهي وان في الجملة وية تفرع على ان خمسة أضافا آخر وينشرح
كل اقطة منها أما لم فهي حرف وضع لشي فعل من قال قد فعله ل فقول آتت

لم يفعل وأما ما فهمي نفي فعل من قال لقد فعل فمقول أنت لما يفعله
وكلاهما ما يحزم الفعل المستقبل فيسكن آخر الفعل السليم كقوله تعالى
لم يلد ولم يولد وبصير الفعل المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي
الأتري أنه يحسن أن تقول لم يخرج زيد أمس ولا يخرج زيد أمس وافظ
أمس لا يتصل إلا بالفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما
ساغ هذا الكلام لأنه لا يحسن أن تقول يخرج زيد أمس وقد تدخل الهمزة
على لم ولما فتصير في الكلام معنى التقرير كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك
وقد تكون بمعنى التوبيخ كقول المولى العبد ألم أحسن إليك وعلى اختلاف
المعاني فالفعل المستقبل محزوم بعده ما وكذلك أن أدخلت بين الهمزة
والحرف الفاء والواو كقولا لم يخرج أفلم ينظر ثم أعلم أن لما خاصة قد
تقع اسمًا ظرفيًا بمعنى حين وذلك إذا وليها فعل ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء
مدين ولما جاءت رسلنا لوطا وأما لام الأمر فهي تكون للغائب كما قال تعالى
ليفتق ذو سعة من سعته وحر كة هذه اللام الكسر فان دخل عليها الواو
أو الفاء أو غم جازا قرارها على الكسر وجاز نسكبتها إلا أن الافصح أن تسكن
مع الواو والفاء وتكسر مع ثم وعلى هذا قراءة أبي عمرو ثم ليقطع فليستظر وقرائه
ولبطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والفاء
في ذلك أن ثم كلمة فاعلة بذاتها فلهذا لم تغير حر كة اللام والواو والفاء حرفان
لا تستقلان بنفسهما فلما دخل على اللام امتزجا بها كما أن الواو والفاء إذا
دخل على هو وهي سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهمي
خاوية على عروشها وإذا دخلت ثم علم ما أقرأ على حر كتهما كقولا ثم هي
ونم هو وأما إذا جاءت بمعنى النهي جازمت الفعل المستقبل كقوله تعالى
ولا يسرك بعبادة ربه أحدا وأما أن الشرطية فأنها أن دخلت على فعلين
مستقبلين جازمتها كقولا أن يخرج أن يخرج وقد تدخل على الماضي فلا
تغيره عن فتحه بل تنقل معناه من المضي إلى الاستقبال كقولا أن يخرج زيد
غدا يخرج عمرو وقد يختلف فعل الشرط والجزاء فيكون في موطن فعل
الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولا
أن يخرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل
الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولا أن يخرج زيد يخرج عمرو والاحسن أن

يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن ان يكون فعل
الجزء مستقبلا لانه فعل مجازاة والجزاء كالوعد والعدة تكون بالمستقبل
ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة اشياء احدها بانفعل وقدم مثناه
الثاني بانفعا فان كان بعد الفاء اسم رفعت به على الابتداء وان كان فعل
مستقبل كان مرفوعا أيضا على أصله فالاسم كقولك ان خرج الامير
فانه مكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لان من من
أخوات ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا
كقوله تعالى وان تصهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وأما أخوات
ان المقترعة عنها فيأتي شرها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله اعلم

❦ وان تلاها الف ولا م ❦ فليس غير الكسر والسلام ❦

❦ تقول لا تنفرا المسكين ❦ ومثله لم يكن الذي بنا ❦

واعلم انه متى التقي سا كنان كسر الاول منهما وانما اختير له جر كذا الكسر
لانه لا توجد في اعراب المستقبل بفعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء
السا كنين والكسر يكون اذا التقي سا كنان في الجزوم كقوله تعالى لم يكن
الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى
ولم يكن له كفوا احد ولكن لما التقت النون وهي سا كنة بلام الذين وهي
سا كنة كسرت فرارا من اجتماع سا كنين ولا اعتبار بالالف لانها الف
وصل تسقط عنه ادراج الكلام وانما اجتمعت وأدخلت على اللام ايتم
افتتاح النطق به لان اللام سا كنة ولا يمكن افتتاح النطق بالسا كن وكذلك
اذا التقي سا كنان والفعل فعل امر كسر آخر الفعل كقوله تعالى قم الليل
الا قبلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن كقولك
كم المال ومن الرجل وكذلك تقول مععت عن المحدث أخبارا رهيبة ولم يشذ
من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند التقاء السا كنين كقولك مععت من
المحدث وانما فعل ذلك لكسر الميم فكرهوا ان تتوالى كسرتان في كلمة على
حرفين

❦ وان ترى المعتل فيه اردفا ❦ او آخر الفعل فسمه الحذف ❦

❦ تقول لاتأس ولا تودولا ❦ تقل بلا علم ولا تخش الطلاق ❦

❦ وانت باز يدفلاهم وى المنى ❦ ولا تبع الابن قد في منى ❦

إذا كان آخر الفعل المستقبل أحده وفي الاعتلال أما الف مثل يمشي
ويرمي وأما واو مثل يفز ويدعو وأحيا مثل يقضي ويرمي. ودخل على
الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال لأن من شرط الجازم أن يسكن
المتحرك فإذا صادف حرفا ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تبيين عمله
فعلى هـ فله قول لم يمش زيد ولم يفز هـ ولم يرم بشر وكذلك إن كان حرف
الاعتلال ردفا وهو أن يكون قبل الحرف الأخير مثل يخاف ويقول ويسمع
فإذا أدخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لأن حرف الاعتلال
ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكنان وجب حذف حرف
الاعتلال فمراراً من اجتماع الساكنين فعل هـ فله قول لم يخف ولم يقل ولم يسمع
والجزم في الخمسة مثل النصب * فاقنع بما يجازي وقلي حسبى *
قد ذكرنا أن الخمسة أمثلة من الأفعال رفعها بإثبات النون ونصبها بجرها
بـ حذف النون وهي تفعلان وتفعلون وتفعلين وتفعلين يا امرأة
ومثل حكم النصب ومثله حكم الجزم نحو قولك لم يخرجوا ولم يذهبوا
ولم يذهبوا ولا تذهبوا يا امرأة فبستوى حكم النصب والجزم في أعراب هـ
الأمثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب في المثني والمجموع بالواو
والنون والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الأسماء

هذا وإن في الشرط والجزاء * تجزم فعلين بالاعتناء *
وتدلوها أي ومن ومهما * وحيثما أيضا وما وأذما *
وأي منهن وأي ومضى * فاحفظ جميع الأدوات يأتي *
وزادهم ما فقالوا أما * وأيها كما تلوا أياما *
قوله إن تخرج تصادف رشدا * وأيها تذهب تلاقى سهدا *
ومنى بزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع في البواقي *
فنهذه جوارح الأفعال * جاورح المنظومة اللآلي *
فاحفظ وقت السهر ما أمليت * وقس على المذكر ما ألفت *
قد ذكرنا أن الشرطية تسع أخوات وهي من وما وأي وها وهاهذه
الاسماء صريحة ومضى وأي وحيثما وهذه ظروف وأذما وهو حرف فهذه
الانماط التسعة تعمل عمل إن فإذا أدخلت على فعلين مسددين قبلين جزمتهما
كقولك من تزار زروهما تعمل أفعلا ولا ظنان من الأية - ملان الامع

اتصال ما به - ما و هم اذا ما و جميعها وأربعة ألفاظ تعمل مع اتصال ما به او مع
حذفه او هي متى واى واين وان كقوله تعالى أيا ما تدعو وافله الاسم له الحذف
وكقوله تعالى واملحنا من قوم خيالة فانه يذ اليهم على سواء واذا دخلت
ما على ان أدغمت النون في الميم وجاز ان يكون الجزاء فعمل امر كما مثله ان في
الاية المتقدمة وقول متى تخرج أخرج وان شئت قلت متى ما تخرج أخرج
وقد تدخل لا على ان الشرطية قد دغم النون في اللام وتجزم الفعلين وذلك
كقوله لا تخرج أخرج وقد يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم
الفعلين ويكثر ذلك في الامر والنهي ويكون حرف الشرط مقبلا فيه
كقوله في الامر زرنى كرمك فنجزم الفعلين لان التقدير ان تزرنى كرمك
وكقوله في النهى لا تقم أغضب عليك فيجزم الفعل لان التقدير ان تقم
أغضب عليك

(باب البناء)

ثم تعلم ان في بعض الكلام * ما هو مبنى على وضع رسم *
اعلم ان جميع الكلام قسمان معرب ومبنى فالعرب ما يتغير آخره باختلاف
الحوال فيه الداخلة عليه والمبنى ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل
الداخلة عليه ولا يختلف حكمه على اختلاف مواقفه وتباين مواطفه والبناء
يقع في الاسماء والافعال والحروف على ما تبينه تلوهذا الشرح
فممكنوا من اذنبوها وأجل * ومذولكن ونعم وكم وهل *
اعلم ان الاصل في بناء ما بنى ان يكون على السكون لان المقصود من البناء
المحافظة على آخر الكلمة حينما وقعت والغالب على ذلك ان يكون بالسكون
الممتنع من الحركة والبناء يقع في الاسماء والافعال والحروف فالاسماء
كقوله من وكم والافعال كقول الامر فهو قم واقعد والحروف فهو هل
وبل ونعم واجل معنى نعم ومذوعن

ووضع في الغاية من قبل ومن * بعدوا ما بعد فافقه واستبين *
وحيث ثم منذ ثم نحن * وقطافا حفظها عدل الله *
قد ذكرنا ان اصل المبنيات ان تكون على السكون لانها قديمة على

الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر فاما الضم فانه وقع في الاسماء ولم يقع
في فعل البتة ووقع في حرف واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفا فلما

ونوعه في الاسماء قد بنوا نحن على الضم وانما خست بالضم لانها كتابة عن
الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا فجعل حركته نحن التي يكتفى
بها عن الجمع ضمة متفرعة عن الواو وبنوا حيث في افتح اللغات على الضم
وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبدا في المستقبل لانه يقال ما كلمته
قط ولا كلمه أبدا ولا يجوز ان يقول لا كلمه قط وان كانت العامة تولع به
وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب ما بعد
وكقولهم عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية ان هذه
الالفاظ كانت موضوعة على الاضافة الى ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد
جدد الله والصلاة على نبيه فقد كان كذا وكذا فاقطعت بعد عن الاضافة
وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما اقطعت عن الاضافة التي به يتم الكلام
صار كانهما بعض الكلمة وبعض الكلمة لا يكون الامينا فان قيل فلم
ينبت على الضم دون الفتح والكسر فالجواب عنه ان الفتح والكسر قد
يحلان فيهما عند الاضافة كقولك في الفتح جئت قبل زيد وبعد عمرو وكقوله
ثمالي في الكسر قالوا اودينامن قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت
الفحصة والكسرة حركتي اعراب لقبل وبعد وجب بناؤه ما في بعض المواطن
على الحركة التي لم تسكن لها قط حركه اعراب وهي الضمة وكذلك تقول نزل
من علو وضربه من قدام ولحقته من ورائه فبضم أو اخرعوا وقدام ووراء
لان الاصل كان فيها الاضافة وتحقيق الكلام نزلت من علو الدار وضربه
من قدام العسكر وجئته من ورائه فلما حذف المضاف اليه جعلت هذه
الالفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لئن الاله مساو رب تله * لعنا يصب عليه من قدام

والفتح في أين وأيان وفي * كيف وشتان ورب فاعرف *

وقد بنوا ما ركبو من العدد * بفتح كل منه ما حين بعد *

قد ذكرناكم المبنى على الضم فاما المبنى على الفتح فقد يقع في الاسماء
والافعال والحروف فاما الاسماء نحو ايان واين وكيف وشتان وانما بنيت
على الفتح لان قبل آخرها كن والفحصة خفيفة فاخترنا والانتقال من
السكون الى أخف الحركات ومما يبنى من الاسماء على الفتح الاسماء المركبة
في العدد وهي ما بين احد عشر الى تسعة عشر ففتح آخرهما كيما لفظ بنما

كقولك جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومروني بأحد عشر رجلا وكان الاصل في هذا العدد ان يعطف الاخير على الاول فيقال عندي احد وعشر فلما حذف حرف العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد اوجب تركيبهما البناء لمؤذن بحذف حرف العطف واختير في بنائهما القصة لانها اخف الحركات وكذلك تقول هو بين بين اي بين الجيد والردى ولقيته صباح مساء اذا اردت به انك لقيته صباحا ومساء فقل احذف واو العطف وركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل باحد عشر الى تسعة عشر فان اضفته قلت اجبتك صباح مساء فاصله على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح وحده والبناء على الفتح في الافعال الماضية الخالية من علامة التأنيث نحو قام وأكرم وانطلق واستخرج قلت حرف الكلمة او كثرت وكذلك بالفعل المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة كقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهب كيدهم ما يفتنون واما البناء في الحروف على الفتح فنحذف وان واخواتها الخمسة ونحو ثم من حرف العطف وقامها وواوها

✽ وأمس ميني على الكسر فانه ✽ صغر صار معر يا عند القطان ✽

✽ وجب يراى حقا وهو لاء ✽ كأمس في الكسر وفي البناء ✽

واما حكم المبني على الكسر فيقع في الاسماء والحروف ولا يدخل في الافعال اذ لا يدخل في الكسر فيها الا ان يعرض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود في هذا الفعل وان كان اصلا منه بيا على السكون لا اتفاقا السا كنين والاسماء كقولك امس وهو مبني على الكسر في قول الجمهور الا ان يصغرا ويضاف

في عرب او يعرف او يتكرر وقد بناها بعض العرب على الفتح وانشد

اقدر ايت عبا مذا مسا ✽ عبا مزا مثل السعالي عسا

يا كان ما في رحلهن همسا ✽ لا ترك الله لهن ضرسا

وجبر معنى حقا وقبل معنى نعم وقد تستعمل في العين وهو مبني على الكسر وعلة بنائه على حركة ان قبل آخره حرفا ساكنا وكسر لالتقاء الساكنين وهو لانه معنى التفتيش والاشارة وحركته بالكسر كما قبل في جبر والحروف مثل باء الجر مطلقا ولا معه مع المظهر والمضمر نحو يزيد ويك ولزيد

✽ وقبل في الحرب نزال مثل ما ✽ قالوا احذام وقطام في الدما ✽

اعلم ان المعدول عن افعال الى افعال مبني على الكسر وهو يأتي على اربعة
اضرب احدها بمعنى الامر كقولك نزال بمعنى انزل وترالك بمعنى اترك ودراك
بمعنى اذكرك قال الشاعر

ولنم حشو المدرع انت اذا • دعيت نزال وبلغ في الذعر
• (وقال آخر)

ترا كهامن ابل زاكها • اما ترى الموت لدى اورا كهها
والثاني لا يستعمل الا في النداء كقولك يا خبايا بالكاع يا خبار
الثالث اسم المصدر نحو خبار ويسار قال الشاعر

فقلت امكني حتى يسار ملنا • فنجح معاقبات اعاما وقايله
والرابع من اسماء النساء ما عدل عن فاعله نحو حذام وقطام ورقاش
وغلاب وكان الاصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وكثر العرب تبني
هذه الاسماء على الكسر وعليه قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام
وقد اجراها بعضهم مجرى المهربات فضعها في الرفع وقصها في النصب والجر
وقد بنى بعضهم في الافعال • فبناه مغسير بحال
تقول منه التوق يسرحن ولم • يسرحن الالهاف بالنم

اذا جعت المؤنث في الفعل ألحقت با آخره النون الخفيفة فقلت الهندات
يقمن وان يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب والجزوم
وعلاوة اضماعهن وجمعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد
الياء في تذهيبين ولا هي بعلامته شيء من الاعراب ولا يجوز سقوطها في الجزم
والنصب وانما هي كالياء في تذهيبين بل اذا لحقت الفعل الماضي اسكنت
آخره كقولك التسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع اوجبت بناءه بعد
ان كان معربا وصار على حد واحد في الرفع والنصب والجزم ونبت لام
الفعل منه ايضا على الوقف لاتصال هذه النون بها كما يفعل ذلك في الفعل
الماضي في قولك فعلت وفعلت وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان آخر
الفعل معناه لا يبق على حاله كقولك التسوة يعقون ويرمين ولن يعقون ولم
يرمين وفي القرآن الان يعقون

فهذه امثلة لما سبق • جاتله دائرة في الاسن

وكل مبي يكون آخره * على سواء فاسقع ما ذكره
 حشد البناء لزوم آخر الكلمة بحركة أو سكون وان لا يتغير حاله مع وقوعه
 موقع رفع أو نصب أو جواز جزم أو عطفه على ما قبله فاما الاعداد فانك ان
 عطفت بعضهم على بعض اعربها كقولك واحد واثنان وثلاثة اربعة وصفتها
 كقولك تسعة اكر من ثمانية وان ذكرتها مرسله بغير حرف عطف بينهما
 فقلت واحدا اثنان ثلاثة اربعة وهكذا حرف الهمزة ان اعربها مجرى
 الاسم اعربها كقولك كتبت صادما مستوية وسينا محقة وان سردتها بغير
 حرف عطف بينهما ايضا على الوقف وعلى هذا قرئ كهمزة فاما من قرأ صاد
 بكسر الدال فانه اراد به الامر من المصاداة وهي المعادضة وأما فتح الميم في
 قوله تعالى الم الله لا اله الا هو فاما فتح لاجل التقاء الساكنين منها ومن اسم
 الله تعالى ولوم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكنت في قوله تعالى الم
 ذلك الكتاب وفي المص كتاب وكان القياس ان يكسر الميم على ما وجبه
 التقاء الساكنين الا أنهم كرهوا الكسر لئلا يجمع في كلمة كسرتان بينهما ياء
 هي أصل الكسرة فتثقل الكلمة فلا جيل ذلك عدلوا الى الفتحة التي هي
 أخف الحركات فاعرف ذلك وقس عليه

وقد تقضت ملحمة الاعراب * مودعة بدائع الاعراب
 فانظروا اليها انظر المستحسن * وحسن الظن بها أو احسن
 وان تجد عيبا فسد الخلالا * بخلي من لا عيب فيه وعلا
 والحمد لله على ما اولى * فنم ما اولى ونعم المولى
 ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبي المصطفى محمد
 وآله الائمة الاطهار * القايمين في دجى الاسمار
 ثم على اصحابه وعترته * وتابى مقالته وسنته
 والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم

بعد حمد الله الذي به تمام القوة والصلاة والسلام على من ختم الله به النبوة
 يقول المتوسل الى مولاه بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الفقار الدسوقي

معهم دار الطباعة اعانه الله على مشاق هذه الصناعة تم بعون واهب العمة
 طبع شرح ناظم المحلة بالطبعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة دواعي
 مجددا المشرقة كواكب سعادها في ظل من تعطرت بفتائنه الاندية
 واخضر بين طلعتنه يابن الاودية صاحب الهم القيصرية والمفاخر
 اليكسروية الراقى بهممه الى كل مقام متلى جناب اسمعيل بن ابراهيم
 ابن محمد على لازال مقمة ابوجود انجاله الكرام واشبهه الفخام لاسيما
 الوزير الشهير النبيل الاصيل من هو بأحسن الثناء حقيق دولته
 محمد باشا وفق ثم الوزير صنو الكمال مظهر الجلال والجمال ثانيا بدور
 الحضرة اندروية هاتلو حسين باشا كامل وزير الجهادية ثم سعادة ثالث
 البس دور مجلى سماء الفضل بحسن الظهور من اتعنت به المعارف
 انتمعاشا دولته لو حسن باشا ثم سعادة صاحب المعارف المشهورة والعوارف
 المشكورة من اتخذ حل المعارف رياشا دولته و ابراهيم باشا لازالت
 الايام مضية بشمس علاهم والى بالى منيرة سيدور حلالهم مشعولا طبعه
 الميمون وقبيله المصون بادارة صاحب الهمة والمكانة سعادة حسين بك
 حسنى مدير المطبعة والكاغذ خانه وتظارة وكيله القائم مقامه فى جادة
 سبيله من عليه معارفه ثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة من هو

فى صنعة مفرد حضرة ابي العنين أفندى احمد وقد وافق تمام

تمثيله وكال طبعه وتشكيله أو اسط صغر الخبير من ستة اثنتين

وتسعين بعد الالف والمائتين من هجرة خاتم

المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله وكل

منتم اليه ما انجلى غسق

الظلام ولاح بالليل

بدر تمام

٢



